الديمقراطية

مجلة شهرية - ثقافية إجتماعية شاملة - [العدد 68] - أيلول 2016

أرسلان في المؤتمر الرابع للحزب:
من يرفض النسبية
يرفض الديمقراطية

التحول من ثقافة النكبة إلى ثقافة الانتصار

الديمقراطية

رقم الترخيص:
2014/269

اوتوستراد خلده - بيروت
مقابل أفران شمسين
بناية النور - الطابق الثامن
تلفاكس: 05/803887
Email:
dimocratia.dimocratia@gmail.com
Website: www.ldparty.org

السعر: ٣٠٠٠ ل.ل.

الاشتراك السنوي:
للافراد: $50 للمؤسسات: $100

إن الآراء الواردة في هذا العدد تعبر عن رأي أصحابها فقط ولا تلزم المجلة بأي مراجعة

رئيس التحرير
د. سليم حمادة

المدير المسؤول
وليد بركات

هيئة التحرير:
زينة مجيد ارسلان
جاد حيدر
فاديا حسين ابراهيم
منى العريضي
ناجي شميط

الاخراج الفني
علي كمال الدين

الطباعة
دار بلال للطباعة والنشر

العميد الركن الدكتور أمين محمد حطيط

8
المشروع الأميركي الكردي...
مشروع فشل وإنتحار الأداة

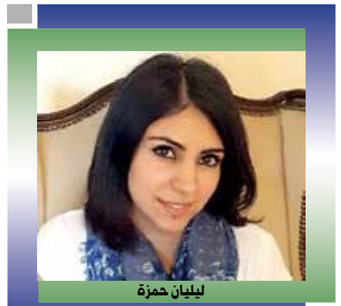

ليليان حمزة

12
لا وطن
من دون نسف "الطّائف"

إبراهيم ياسين

26
الأمن القومي
من منظور عبد الناصر

غالب قنديل

50
روسيا وإيران
وخيبة الغرب

كلمة العدد

حفظ الله لبنان
من كل مكروه ...
وإلا فالآتي أعظم

لا يختلف إثنان أن تأثير لبنان في المعادلة الإقليمية ومسار أحداث المنطقة شبه معدوم. فلا الثقة الدولية بلبنان موجودة ولا الثقة الإقليمية كذلك، نظراً لهشاشة النظام السياسي الذي يقف على الخط الفاصل بين الإنهيار أو السير في ركب السياسات الدولية المدمرة... وفي الحالتين إنا لله وإنا إليه راجعون!!!

نعم.. لا خيار ثالث بوجود المذهبية والطائفية التي لا يمكن إعتبارها مرتكزًا للبنان المستقبل الذي نريد.

"لبنان"، والقول للأمير طلال أرسلان، "يتأثر ولا يؤثر" والمكابرة في غير هذا السياق مراوغة فجّة تهدف الى تضليل الحقائق من دون أية ادنى محاولة لتصويب الوضع القائم.

المطالبة بـ "اللبننة" حقٌ .. لكن هل نحن اليوم نؤمن باللبننة أم أن هذا الطرح لا يتجاوز كونه شعارًا استباقيًا لتسويق الإنتماء الى المواطنة شكلًا، وهي التي تحتاج الى نسف النظام السياسي العنصري من أساسه قبل الخوض في المزايدات الشعبوية الباهتة اللون؟

نحن لا أحد.. طالما نتأمر على الوطن ونتجهز بخصوص قانون الإنتخاب الذي نطمح الى تفصيله على قياس مذاهبنا وطوائفنا.. أي على قياس جنوحنا المغلق ومصالحنا الضيقة.

المواطنة تبدأ بقول كلمة الحق.. والحق يقال: "ان لا كلمة حق قيلت لتاريخه" !!!

النظام الإنتخابي المختلط هجينٌ بشكله ومضمونه... ومن أهدافه الحفاظ على الوكالة الحصرية لبعض الشخصيات التي تتاجر بطوائفها في المحافل الخارجية ويضنيها أن تُسلب منها بعض المقاعد النيابية... ما يعني إلغاء الحصرية على حساب التعددية.

بعضهم لا يريد مؤسسات فاعلة، ولا جيش ولا شعب ولا مقاومة بل يريد فوضىً عارمة إنسجامًا مع المشروع التاريخي المتماشي مع مصالح الغرب... المنغمس في حضارتنا وثقافتنا ويعرف مفاصلها أكثر منا.

لبنان لن يقوم إلا بقيامة دولة الحق الإنسانية قبل دولة المؤسسات الإدارية، بدءًا من الإعتراف بأننا متساوون في الحقوق والواجبات وبأن الدين لله والوطن للجميع.

حفظ الله لبنان من كل مكروه ... وإلا فالآتي أعظم.

رئيس التحرير

مؤسسة الأمير مجيد أرسلان الإجتماعية

بيت الطالبة

الشويفات - حي القبة مقابل المدرسة الرسمية للصبيان
للمراجعة والإستعلام الإتصال بالمؤسسة
03/430200 - 05/431552

بقلم الحاج محمود قماطي
نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله

التحول من ثقافة النكبة إلى ثقافة الانتصار

نتحدث عن ذكرى الانتصار الالهي في تموز ٢٠٠٦ ونقف على بعض نتائجه ومفاعيله بعد مضي عقد من الزمن، وسيبقى هذا الانتصار مؤثراً وفاعلاً في الحياة السياسية وفي تاريخ هذه الأمة لعقود قادمة: هذا الانتصار إلهي لأن المعادلات المادية في تكافؤ القوى مفقودة والفرق كبير جداً بين إمكانيات المقاومة المادية وإمكانيات العدو الصهيوني المدعوم عالمياً، ورغم ذلك انتصرت المقاومة وهزمت إسرائيل، انتصر الأقل عدة وعديداً على الأكثر ومعه العالم أجمع لذا كان النصر إلهياً.

ما تحقق في هذا الانتصار كسر إرادة العدو الصهيوني واستطاع أن يسجل معادلات جديدة للتاريخ الجديد ويبشر بعصر جديد.

هذه المقاومة أصبحت أساسية في المعادلة المحلية والإقليمية والدولية، وكل الدبلوماسيين الأجانب همهم وتفكيرهم وهاجسهم: ماذا سيفعل حزب الله ؟، وكيف سيتصرف حزب الله لو حصل كذا أو كذا...؟، هذا الهاجس في كل تفكيرهم لأن المقاومة باتت هي الرقم الصعب في المنطقة.

هذا الانتصار للمقاومة رفع من عزيمتها وقوى إرادة الأمة وجعلها تلتف حول لبنان ويشعرون بالقوة والإيمان بأن هذه الإرادة يمكن أن تنتصر على الجيوش النظامية والأنظمة الظالمة.

اليوم تحولت الثقافة من ثقافة الإحباط ومن ثقافة النكبة إلى ثقافة الانتصار تصوروا لقد كنا في كل عام نحتفل بذكرى النكبة وما يزال البعض يحتفل بذكرى النكبة وأصبحنا الآن نحتفل بذكرى الانتصار هذا هو الواقع وهذا التغير النوعي تحقق بفضل دماء الشهداء وإخلاص المقاومة.

كنا نشعر بالإحباط واليأس والذل والعار وأصبحنا نشعر الآن بأننا أعزاء وأقوياء قادرون وفاعلون ومنتصرون، والعدو هو من أصبح متخوفاً ومرعوباً مما نهيئ ونعد.

أصبحنا نمسك بزمام المبادرة نحن الفائزون المدافعون دائماً كنا نقول إذا شنت إسرائيل حرباً فإننا جاهزون والآن إسرائيل تخشى وترتعد من نتائج هذا الانتصار وتبحث عن جهوزيتها وتشكك في قدرتها وتخشى تراكم إمكانيات وخبرات المقاومة.

وجعلنا نعرف بأن المنتصرين هم من يمثلون الشعب ويمثلون الأمة وليس الخائفون والمحبطون وليس المرتعبون أو المتآمرون نحن من يمثل إرادة الشعب وتطلعات الأمة، نحن من نحن؟ نحن المقاومة وحلفاؤها يجمعنا المشروع السياسي الواحد ولم يعد التدين أو الفكر هو الذي يجمع فقط، بل المشروع السياسي رغم الاختلاف في الفكر أو العقيدة.

الذي يجمع اليوم هو المشروع السياسي وهذا الكلام جريء فالإسلامي مع الإسلامي والقومي مع القومي والعروبي مع العروبي والعلماني مع العلماني لا يكفي، إذ ماذا يجمعني مع هذا الإسلامي الذي يدعي الإسلام والحب للإسلام وهو يقتل المسلمين ويقطع رؤوسهم ورؤوس كل الآخرين بينما العروبي والمسيحي والعلماني يجمعني معه المشروع السياسي في العداء لهذا الكيان الغاصب الإسرائيلي للأمة وكيان الأمة ومصيرها.

هذا الآخر ما يجمعني معه هو المشروع السياسي فهو حبيبي ورفيقي ورفيق دربي هذا هو الشريك والحليف وليس الآخر، إذاً حوّل النظرة إلى الشريك وإلى الحلفاء سواء كانوا عروبيين أو علمانيين أو ناصريين أو قوميين أو شيعة أو سنة أو دروز أو علويين أو موارنة أ كاثوليك أو أرثوذكس أياً كان نوعهم فهم الشركاء في المشروع السياسي وهم الحلفاء.

إن مشروع المقاومة مشروع العزة والكرامة في وجه العدو الإسرائيلي هو الذي يجمع وكل مشروع آخر ربما يجمع أو يفرق، أما مشروع المقاومة فهو الذي يحمي لبنان كل لبنان، وأما من يتحالف ويهادن إسرائيل ويرعى الإرهاب والجماعات المسلحة التكفيرية ماذا يجمعني معه؟؟؟ حتى لو كان من أبناء طائفتي أو مذهبي أو يشاركني الفكر والعقيدة ولكنه سياسياً في الخندق المعادي.

التكفيري الذي يقتل أبناء طرابلس وعكار وبيروت والضاحية والعراق وسوريا واليمن وأوروبا والخليج وأميركا ويعتبرونهم ثواراً بأي عين أو رؤية أو مفهوم؟؟؟ هذا الانتصار أعطى مفهوماً جديداً للأمة للحلفاء والشركاء، لتشخيص العدو والصديق بعيداً عن المذهبية والطائفية والعقيدة والفكر.

الآن بنظر المتآمرين أصبح الفارسي هو العدو للأمة العربية وعلى العرب التضامن ضده وهذه الأنظمة العربية المذلة، أصبح يتجلى التضامن أمام مواجهة إيران والمقاومة فأين الدول العربية من عداء إسرائيل وأين التضامن العربي ضد إسرائيل؟؟؟.

نحن نجتمع، والأمة تجتمع، والوطن يجتمع، لتكون الأمة منتصرة مع الفارسي والعربي والتركي ومع كل لون وكل لبناني يتبنى المشروع السياسي مشروع العزة والكرامة والمقاومة، ومن نتائج هذا الانتصار كرست معادلة (الجيش والشعب والمقاومة) التي أثبتت فعاليتها.

نحن نتكلم عن معادلات حقيقية من لحم ودم وروح ترجمت ونفذت، فهذا الانتصار أعطى حقائق كثيرة وأشاع العزة والكرامة بروح الأمة العربية وما تزال إسرائيل ترتعد من هذا الانتصار.

أصبنا إسرائيل ليس في منعها من إنجاز أهدافها فقط، نحن أصبنا إسرائيل في روحها وفي معنوياتها فأصبحت مهزومة من داخلها وهذا الانتصار سيستمر ويكبر حتى تزول إسرائيل بإذن الله تعالى.

الأمير طلال أرسلان لـ nbn:
اتحفظ على القانون المختلط نصف النسبي ونصف الاكثري

رأى رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الأمير طلال ارسلان، ان "الدستور يجب ان يُنفّذ بكامل بنوده وليس بما يناسب هذا الفريق دون سواه"، معتبرا انه "يمكننا اطلاق مصطلح اصلاح عندما نغير مواد دستورية وليس عندما نطبق الدستور، لان تطبيق الدستور واجب، وعندما يصبح تطبيقه بحاجة الى مفاوضات بين اللبنانيين وتتم تسميته اصلاح نكون امام مهزلة".

وفي حديث تلفزيوني، اشار ارسلان الى انه "تم التشاور بين رئيس مجلس النواب نبيه بري وكل افرقاء طاولة الحوار قبل البدء بأول جلسة من الحوار بعدة نقاط اهمها، انتخاب رئيس للجمهورية، الاتفاق على قانون جديد للانتخابات، قانون اللامركزية الادارية، تفعيل عمل الحكومة، تفعيل عمل مجلس النواب، قانون الجنسية، وعلى اساس هذه النقاط دعا بري الى اول جلسة للحوار"، لافتا الى ان "الشفافية بالتعاطي بالشأن العام تستدعي الالتزام بما تم النقاش حوله"، موضحا "اننا اتفقنا وبري على البدء بالتنفيذ بانتخاب رئيس للجمهورية مهما كانت البنود المتفق عليها".

على كل من لديه اعتراضاً على أي بند من بنود طاولة الحوار، أن يبدي اعتراضه منذ الجلسة الأولى أو قبلها وليس اليوم.

واضاف ارسلان "البعض لا يريد اجراء انتخابات على اساس قانون الستين ولا يريد المساعدة من اجل اقرار قانون غير الستين، سائلاً: "ما هو العمل حين نصل الى الاستحقاق الانتخابي؟"، مبديا تحفظه على القانون المختلط نصف النسبي ونصف الاكثري الذي طرحه بري.

من جهة ثانية، رأى ارسلان أنه إذا كان الخوف من قانون انتخاب على أساس النسبية الكاملة "هو سلاح المقاومة، لنجري الانتخابات وفق القانون الأكثري في مناطق تواجد هذا السلاح، وعلى القانون النسبي في المناطق التي لا تواجد لسلاح المقاومة فيها".

وأكد أن الدروز "جميع الدروز مع مبدأ الإنفتاح والعيش المشترك، وجميعنا مؤمنون بأن الوطن لا يقوم سوى على الانفتاح والعيش الواحد والانماء المتوازن، وببناء الدولة العصرية والحديثة وتثبيت هوية البلد وعروبته. وضميرنا مرتاح تجاه تاريخنا وجغرافيتنا ومقاومتنا ووطننا وعروبتنا وتجاه كل شيء".

وأشار إلى أنه "ثمّة اتصال شبه يومي مع أهلنا أبناء طائفة الموحدين الدروز في سوريا، وهم ثابتون على موقفهم منذ اليوم الأول لبدء المؤامرة على سوريا وحتى وقتنا الراهن... وموقف الدروز أعلنا عنه عام ٢٠١٣ حين أطلقنا الوثيقة الدرزية من جبل العرب إلى جانب مشايخ عقل الطائفة في سوريا ولبنان" وأضاف أنه لن يقتنع بمحاربة الغرب للإرهاب، قبل أن "أرى استئصالاً للإرهاب في سوريا"، معتبراً أن كل الكلام الذي يسمع عن هذا الموضوع "غير صحيح".

الديمقراطي اللبناني يعقد مؤتمره العام الرابع بحضور

أرسلان: من يرفض النسبية يرفض الديمقراطية وهو مع مبدأ الإنعزال في لبنان

عقد الحزب الديمقراطي اللبناني مؤتمره العام الرابع، بمجمّع لاريتاج السياحي – عاليه، بعنوان: الدورة ١٥ لتأسيس الحزب الديمقراطي اللبناني، مؤتمر "الشباب مستقبل لبنان الواعد"، وحضر المؤتمر إلى جانب رئيس الحزب الأمير طلال أرسلان، نجله الأمير مجيد، أعضاء المؤتمر والهيئة الناخبة، وحشداً من ضيوف الشرف، شمل رؤساء بلديات وقضاة وضباط متقاعدين وأطباء ومهندسين وفعاليات ووجوه بارزة في مختلف المجالات.

بعد النشيدين الوطني اللبناني والحزب الديمقرطي، افتتح مدير الداخلية في الحزب لواء جابر المؤتمر بكلمة ترحيبية، معلناً انعقاد المؤتمر العام الرابع، والذي ينعقد كل ٤ سنوات حسب النظام الداخلي للحزب.

ثمّ ألقى مستشار رئيس الحزب الدكتور سليم حمادة كلمة، شرح فيها كافة المقترحات التعديلات على النظام الداخلي للحزب، فاتحاً باب التصويت للممتنعين أو المعترضين على هذه التعديلات.

بعدها كانت كلمة للأمين العام في الحزب وليد بركات، لخص فيها السنوات الأربعة المنصرمة في العمل الحزبي، حيث ذكر أبرز المحطات والمواقف التي اتخذتها القيادة الحزبية، بالإضافة إلى نشاط المديريات والدوائر والوحدات الحزبية.

وأعلن بعد ذلك، مدير الداخلية فوز أرسلان بالتزكية لمقعد رئاسة الحزب، كما فاز الأعضاء المرشحون للمجلس السياسي بالتزكية أيضاً، والتالية أسماؤهم: خالد عبد السلام، ربيع كرباج، رمزي حلاوي، سليم حمادة، عماد العماد، مالك أرسلان، نسيب الجوهري، نبيل عويدات، وليد بركات، وسام شروف، وليد العياش، وياسر القنطار بعد عزوف مرشحان عن الترشّح.

وقبل إلقائه للكلمة الختامية، دعا رئيس الحزب الأمير طلال أرسلان نجله الأمير مجيد إلى المنصّة لتلاوة قسم اليمين الحزبي معلناً إياه رفيقاً في صفوف الحزب الديمقراطي اللبناني، وألقى كلمة بعدها، قال فيها: "إنّ علة هذه الأمة مسألتين: النفط الذي بدلاً أن يتحول الى نعمة تحول الى نقمة عند العرب وجعل من كل العالم يتآمر على هذه الامة وجعل من هو قيم على الامة ان يتواطىء على عليها رغبة ودناوة للمال النفطي، وكل ما نشهده من تقاعس وخنوع ودناوة مع اسرائيل، حجر الزاوية له هو المال النفطي.

لقد تعاونت بضمير ووجدان حي من خلفية حماية سوريا من المتآمرين وحماية سوريا من هذا المد التكفيري الارهابي الذي لا يهدد سوريا فقط ولا يهدد الامة ولبنان فقط إنما اصبح يُهدد العالم بأسره. وما نشهده اليوم وما يحصل في أوروبا ليس صدفة، هو إذلال اوروبا يوما بعد يوم اكثر فاكثر من قبل كل القوى الإستعمارية التي تطمح لتدمير هذه الأمة أيضاً طامحة لتدمير اوروبا وخصوصا الكنيسة الكاثوليكية في اوروبا. فمثلما يهدد الإرهاب التكفيري الإسلام ولا يمت للإسلام بصلة، هو ذاته يهدد الكنيسة الكاثوليكية التي هي تقف في العديد من المواقف وقفات نعتز بها على مستوى العالم بأسره".

وقال: "اننا نعاني من العديد من الأزمات إلا أننا لا يمكن أن نقايض قناعتنا السياسية بربح مادي أو مصلحة معينة من قبل حيتان المال والسياسة وكلما إزداد الضغط علينا كلما إعتبرت أنني أكسب وساماً. طبعاً علينا أن نتحمل ونصبر لأننا نعتز بأن نقول أن تربيتنا ومبادئنا مختلفة.

نحن أول من أطلقنا المطالبة بمؤتمر تأسيسي وراح البعض يتساءل: لماذا هذا المؤتمر التأسيسي الذي سينسف النظام وراحوا بنظرياتهم الى وجوب الحفاظ على الطائف والإصلاحات تحت سقف الطائف. ما هو الطائف؟ وهل هو مقدس؟.

وسأل: "ما علاقة سلاح المقاومة بالقانون الإنتخابي

على اساس النسبية، كما ينظر البعض لهذا الموضوع. كل ذلك للعرقلة ولرفض مبدأ المشاركة وخوفا من عدم تمكن أحد من وضع طائفته في جيبه والدوران للبيع والشراء ورفع السعر وبالعكس. وهنا كيف يسمح الديمقراطي لنفسه حرمان الآخر من التمثيل. وأقول: كل من يرفض النسبية هو يرفض الديمقراطية في لبنان وهو مع مبدأ الإنعزال في لبنان وهو أيضاً متواطىء على الإصلاح في لبنان وعلى سيادة ووحدة بلدنا وعلى العيش الواحد فيه. فلا إمكانية لإنقاذ البلد مؤسساتياً وديموقراطياً إلا بإعتماد القانون النسبي المفتوح.

وقال: "على مستوى رئاسة الجمهورية فليس هناك ما يُبشر خيراً، وكل ما نسمعه هو في سياق البازار المفتوح وبيع وشراء تحت الطاولات وكأن القرار في هذا الموضوع بيد هذا أو ذاك. فبوجود التآمر على لبنان وبوجود المتآمرين في لبنان على لبنان نحن اعجز من انتاج رئيس جمهورية. طبعا هذا أمر مؤسف. وحتى اللحظة ليس هناك أي تقدم على مستوى رئاسة الجمهورية".

وأضاف: "من منا طرح أن يكون لبنان مثالثة. لقد بلغ سوء النية لدى البعض لتخويف المسيحيين بان المؤتمر التاسيسي وتعديل النظام يوصل لبنان الى المثالثة. طرحنا المؤتمر التأسيس لنتخلص من الثنائية والثلاثية والرباعية ولأن هذا النظام لا ينتج إلا سوى الفساد والقتل والتآمر والخيانة. ولذلك منذ العام ١٩٩٠ وحتى تاريخه لم نستطع التقدم خطوة في اتجاه إنماء الدولة بل تقدمنا خطوات في اتجاه خراب لبنان.

وتناول أرسلان طاولة الحوار فقال: "على مستوى طاولة الحوار الله يكون في عون أخي الرئيس نبيه بري على هذه الورطة وعلى هذا الحمل. سأنزل الى طاولة الحوار إنما أقول لكم أني لست متفائلاً بشيء".

ختاماً توجه أرسلان لأعضاء المجلس السياسي الفائزين بالتهنئة، مشدداً على أن هذه المرحلة تتطلب الكثير من التغيير، على كافة المستويات داخل الحزب، وهذا ما سنعمل عليه من اليوم، ومصلحة الحزب فوق كل اعتبار".

المجلس السياسي في الديمقراطي اللبناني يعقد إجتماعه الأول برئاسة أرسلان

عقد المجلس السياسي الجديد للحزب الديمقراطي اللبناني إجتماعه الدوري الاول، بعد المؤتمر الرابع للحزب الذي انعقد في منتصف تموز الماضي، برئاسة رئيس الحزب الأمير طلال أرسلان، وتداول في قضايا تنظيمية وسياسية.

فمن الناحية التنظيمية، يستكمل أرسلان تعييناته في المجلس السياسي لتشمل كل من الرفاق: لواء جابر، علمان الجردي، محمد المهتار، مفيد سرحال، د. رمزي مشرفية، وليد العياش، نزار زاكي، ليليان حمزة، وبلال العريضي.

وأكّد المجلس في اجتماعه على ضخ دم الشباب في شرايين الحزب واعتماد مبدأ الكفاءة في إسناد المهام الحزبية وإجراء تغييرات جذرية في قيادة الحزب تؤدي حتماً إلى تطوّر ملحوظ على كافة الصعد التنظيمية.

سياسياً، أكّد المجلس على انفتاح الحزب على كافة القوى اللبنانية دون استثناء، أولاً بإجراء حوار على مستوى القواعد الشعبية بصرف النظر عن التباينات في الخطوط العريضة. كما تمسّك المجلس بثوابته السياسية التي لطالما عبّر عنها في أدبياته السياسية لناحية ضرورة إصلاح النظام السياسي الفاسد، وإعتماد قانون جديد للإنتخابات على قاعد النسبية، وتفعيل عمل المؤسسات الدستورية، وإعطاء الدعم الكامل للجيش الوطني ورفع الغطاء عن المخالفات الأمنية، والتمسك بمثلث الجيش والشعب والمقاومة، وصون سيادة لبنان واستقلاله من خلال التمسك بالوحدة الوطنية وهي فوق كل اعتبار.

بقلم العميد الركن الدكتور امين محمد حطيط
استاذ جامعي في الحقوق، باحث و مفكر استراتيجي

المشروع الأميركي الكردي... مشروع فشل وإنتحار الأداة

بعد أن عجزت اميركا في تحقيق أهداف عدوانها على سورية بصيغتها الأولى المتجسدة بوضع اليد على كامل سورية وتحويلها مستعمرة أميركية كما هي حال ممالك ومشيخات الخليج، لجأت الى الخطة ب البديلة والتي رأت فيها إنقاذاً للعدوان وتحقيقاً لأهدافه الإستراتيجية مع خفض سقف مستوى الإنجازات والمكتسبات.

لقد اتجهت اميركا بخطة التقسيم التي اعتمدتها الى إنشاء دولة في الشمال والشمال الشرقي السوري تؤمن عملياً فصل بين مكونات محور المقاومة في الشرق (إيران) والغرب (سورية وحزب الله)، وتقطع الطريق على العراق الذي يتأهب للإنضمام الى هذا المحور مهما وضعت العراقيل والعوائق في وجهه.

لكن سورية وحلفاؤها نجحوا أيضاً في إسقاط الخطة البديلة ووضعوا اميركا في مأزق الفشل المؤكد، خاصة وأن إسقاط الخطة تلك لم يستلزم وقتاً كبيراً لإنتاجه، ففي الوقت الذي استلزم إسقاط الخطة الأصلية (خطة السيطرة على كامل سورية) حوالي ٤٠ شهراً عملت فيها اميركا بثلاث إستراتيجيات أو خطط (الإخوان – البدرية- داعش) لم يستلزم إسقاط خطة تقسيم سورية الى دولتين أكثر من أربعة أشهر (من نيسان الى آب الحالي). والدولتين هما كما بات معلوماً حسب الخطة الأميركية دولة جنوبية عربية عاصمتها دمشق ودولة شمالية شرقية عاصمتها حلب وتكون مستعمرة أميركية ويكون خط البوكمال عفرين خط الفصل بينهما.

مع صمود سورية وتحركها المجدي ميدانياً وإسقاط الخطة الأميركية التفتيتية، ومع الإقرار الاميركي بالعجز عن التعويض سياسياً، فضلاً عن العجز عن فرض الخطة عسكرياً في الميدان، مع هذا العجز المزدوج اتجهت اميركا الى حرب الإستنزاف، وبكل وقاحة صرح مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الشرق الأوسط بقرار اميركي بإطالة أمد الصراع في سورية لمنع النظام- على حد قوله- من النجاح في المواجهة والإنتصار.

ومرة أخرى تفاجأ اميركا بالرد، الرد الذي جاء هذه المرة إستراتيجياً وعملانياً ميدانياً على حد سواء. رد تمثل بوضع مخرجات لقاء مثلث طهران العسكري موضوع التنفيذ العملي وظهور مثلث "رأس" الدفاعي، المشكل من روسيا وإيران وسورية، حلف صدم اميركا وجعلها تتخبط باحثة عن رد يقطع الطريق على هذا الحلف الذي وصف مسؤولوها مخاطره أنها تتعدى الميدان الى ما هو أبعد في السياسة والإستراتيجية، خاصة بعد أن أعلن ولأول مرة عن التعاون الصيني السوري وبشكل علني يوجه رسالة الى من يعنيه الأمر بأن الصين تتأهب للإنضمام الى هذا الحلف فضلاً عن العراق التي فتحت أجواءها للطيران الروسي القادم من مطار همدان الإيراني ليقصف الإرهاب في سورية.

اميركا تكرر الآن في الشمال السوري تماماً ما حصل في فلسطين وهذه المرة بأداة كردية فهل تنجح؟ وهل يكون للأكراد دولة منفصلة عن الدولة الأم إنفصالاً كلياً كما حصل في جنوب السودان؟

مع هذا التحول الصاعق، أدركت اميركا أن حرب الإستنزاف التي تخطط لها في سوريا لتمرير الأشهر الثلاثة، لا بل الأشهر الخمسة المتبقية من العام ومن ولاية اوباما، أن هذه الحرب التي تريدها لمنع إنتصار سورية وحلفاؤها، انما هي حرب ستفشل وإن من أرادت إستنزافهم عرفوا كيف يسقطوا الخطة ويتابعوا معركة حلب بما تقتضيه المعركة من عمل ومتابعة.

وكانت الخطة الأميركية للرد على تلك المتغيرات، هي خطة اميركا الكردية والتي تقضي كما يبدو بالتراجع عن خطة التقسيم الى دولتين كما ذكرنا، وإعتماد خطة إنشاء كيان كردي في الشمال الشرقي السوري في منطقة يقطنها ٧٠٠ الف سوري كردي ومعهم ويحيط بهم أكثر من ٣ ملايين سوري عربي، وتمكين الأقلية الكردية بدعم اميركي و حماية اميركية علنية ومباشرة من وضع اليد على المنطقة وتنفيذ تطهير عرقي فيها لمصلحة الاكراد وتهجير العرب بشكل خاص من الحسكة والمناطق العربية الأخرى، مستعيدة بذلك خطة تقسيم فلسطين وإحلال الصهاينة مكان العرب فيها .

أن اميركا تكرر الآن في الشمال السوري تماماً ما حصل في فلسطين وهذه المرة بأداة كردية فهل تنجح؟ وهل يكون للأكراد دولة منفصلة عن الدولة الأم إنفصالاً كلياً كما حصل في جنوب السودان، أو إنفصالاً مقنعاً كما حصل في كردستان العراق؟

لا شك أن الأكراد السوريين ليسوا جميعاً مؤيدين أو ملتزمين بالمشروع الاميركي التقسيمي الإنتحاري، وأن الفئة التي انخرطت في هذا المشروع تكاد لا تصل الى الأكثرية المطلقة منهم وتمثلت في حزب العمال الكردستاني المعروف بتاريخه وعلاقاته المشبوهة والذي انخرط في المشروع واتخذته اميركا مطية وأداة تنفيذية بيديها هو من يتولى التنفيذ، لكن هذا المشروع يفتقر الى مقومات النجاح ويواجهه عقبات وصعوبات لا يستطيع أصحابه تخطيها.

وبداية يجب أن يذكر أصحاب الطموحات الإجرامية، أن عالم اليوم ليس عالم مطلع القرن العشرين وأن من استطاع فرض إسرائيل في غفلة من زمن لا يستطيع فرض إسرائيل كردية في سورية، في ظروف تغيرت وموازين قوى اختلفت، وأن هناك من إمكانات المواجهة وقدرات إجهاض المشروع ما لا يستطيع أصحابه تجاهله أو تخطيه. فمحور المقاومة مع ما يملك من قدرات عسكرية رفدها بقدرات إضافية من حلفاء دوليين صادقين في طليعتهم روسيا وآخرون لن يسمحوا بتمرير هذا العدوان الإجرامي على أمن المنطقة ووحدة أقاليمها.

ويبقى أن نقول أن المشروع الاميركي الجديد هو مشروع عارض غير قابل للنجاح أو البقاء لأسباب موضوعية وإقليميه ودولية ويكفي أن نذكر منها:

١. رفض الدولة السورية المركزية للمشروع، هذه الدولة التي سقطت كل المشاريع التي تستهدفها وبقيت قوية بذاتها وتحالفاتها قادرة بذلك على حماية مصالحها الوطنية ووحدة أراضيها.

٢. رفض معظم أهالي المنطقة السوريين لهذا المشروع الإنتحاري، فلا الأكراد يجمعون ولا العرب يقبلون بتهجيرهم وسلب أرضهم على الطريقة الصهيونية ولذلك فأن أي إنجاز يحقق "الاسايش" في لحظة من الزمن هو إنجاز ظرفي لن يكون مستقراً وسيجهض بأسرع مما يتصور

يجب أن يذكر أصحاب الطموحات الإجرامية، أن عالم اليوم ليس عالم مطلع القرن العشرين وأن من استطاع فرض إسرائيل في غفلة من زمن لا يستطيع فرض إسرائيل كردية في سورية

أصحابه، فلينتظر هؤلاء مقاومة تنشأ وتعمل الى جانب الدولة المركزية لمنع إنتهاك وحدة سورية.

٣.رفض إقليمي وبشكل خاص من إيران وتركيا اللتين تريان في دولة كردية في الشمال السوري مساً بأمنهما القومي المباشر وبالأمن الإقليمي العام.

٤. صعوبة في تسويق الفكرة دولياً لأكثر من إعتبار مصلحي الواقعي.

وعلى هذا نرى، أن مشروع كردستان السوري ليس مشروع كيان سياسي قابل للحياة ورغم انه كان جزءاً من مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي اشهرته اميركا في العام ٢٠٠٦ فأنه يبقى في ظروفه الآن غير قابل للتحقق وللإنجاز، وسيكون في ظرفه الآن طفرة عابرة شاءتها اميركا في مرحلة ما قبل الإنتخابات واحتاجها الديمقراطيون لتكون ورقة إقتراع تعزز حظوظ مرشحتهم الى الرئاسة، بعد أن فشلوا في سورية في مشروع السيطرة ومشروع التقسيم، ثم خدعة حرب الإستنزاف، فكان هذا بمثابة فعل ترضية لن يدوم أثرها. لكن الأخطر فيها أن مصير الأداة التي استعملت بيد الاميركي وانقلبت الى خنجر يطعن به أرض الوطن السوري، أن مصير هذه الأداة لن يكون مقاعد حكم وسلطة كما يعده الاميركي، بل سيكون في مكان آخر يستجيب لتعريف الإنتحار .

جولات الحوار.. آفاق الحل في لبنان

بقلم حسين عطوي
كاتب

أثارت جولات الحوار الثلاثة التي جرت في لبنان في ٢و٣و٤ آب الجاري بين الأطراف الأساسية المكونة للكتل النيابية إلى جانب رئيس الحكومة تمام سلام، أثارت العديد من التساؤلات حول مدى جدية هذه الحوارات والنقاشات التي جرت في التوصل إلى اتفاق على إجراء اصلاحات حقيقية تبدأ بإقرار قانون انتخاب على مقاس كل اللبنانيين وليس على مقاس الطبقة السياسية الحاكمة التي طالما.

ومنذ اتفاق الطائف، عمدت إلى تفصيل قوانين الانتخاب على النحو الذي يؤمن لها القدرة على الفوز بأكبر عدد من المقاعد لضمان هيمنتها وسيطرتها وتحكمها بمفاصل السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية واستطراداً انتخاب رئيس الجمهورية.

واللافت في جولات الحوار الجديدة أنها ولأول مرة ناقشت اقتراح رئيس مجلس النواب نبيه بري بانتخاب مجلس نواب وطني على قاعدة التمثيل النسبي ومناصفة بين المسلمين والمسحيين، وانتخاب مجلس شيوخ على أساس طائفي ومذهبي وفق النظام الاكثري، (أي القانون الأرثوذكسي)، وهذا الاقتراح جاء متوافقاً مع ما نصت عليه المادة ٢٢ من دستور الطائف الذي نص على انه مع انتخاب مجلس نواب وطني يستحدث مجلس للشيوخ يمثل العائلات الروحية.

وهذا النقاش للقانون المزدوج الذي جرى على طاولة الحوار كان مفاجئاً للبنانيين عموماً الذين استبشر بعضهم خيراً بان تكون أطراف طاولة الحوار قد أدركت مخاطر الاستمرار بالأزمة وما يعانيه اللبنانيون على كافة الأصعدة، وقررت البحث جدياً بإصلاح قانون الانتخاب استجابة لتطلعات المواطنين الجامحة بالتغيير، ووضع حد لاحتكار التمثيل النيابي من قبل بعض القوى، وحرمان الكثير من اللبنانيين من حق التمثيل في البرلمان بالنسبة التي يحصلون عليها.

لكن البعض الأخر من اللبنانيين ظل متخوفاً من أن يكون هذا النقاش وإبداء الاستعداد من قبل بعض الأطراف، لاسيما رئيس كتلة تيار المستقبل فؤاد السنيورة، يأتي من باب المناورة لا أكثر.

لكن ما أن عقدت الجولة الثالثة للحوار حتى جاءت نتائجها مخيبة تماماً للآمال وعاد التشاؤم بالتوصل إلى حل للازمة ليكون سيد الموقف، فلم يتم الاتفاق على أي خطوات عملية لترجمة هذا الاستعداد لتطبيق المادة ٢٢ من الدستور الذي ظهر فجأة في نقاشات الجولة الثانية، فيما الاشتراطات الثلاثة التي طرحها السنيورة للموافقة على قانون انتخاب مجلس نواب وطني، ومجلس للشيوخ جاءت لتفرغ هذا القانون من مضمونه الاصلاحي، وتطفئ بصيص الضوء الذي ظهر لساعات.

وهذه الاشتراطات هي:

الاشتراط الأول: الدعوة إلى تمثيل الطوائف في مجلس الشيوخ نسبياً، وليس بالتساوي وفق النظام الاكثري، مخالفاً ما أعلنه في الجولة الثانية.

الاشتراط الثاني: عدم ممانعة السنيورة في اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة لكنه أرفق ذلك بالقول أن النسبية بحاجة إلى نقاش.

الاشتراط الثالث: اقترح أن يكون لمجلس الشيوخ حق الاعتراض على قوانين يصدرها المجلس النيابي، وهو أمر ينسف من الأساس الهدف من نظام المجلسين.

من الواضح أنه من خلال هذه الاشتراطات أن السنيورة أعاد النقاش في مسالة قانون الانتخاب إلى نقطة الصفر.

هذه النتيجة المخيبة أعادت بعث أجواء ومناخات الاحباط واليأس من إمكانية أن تخرج أو أن تجترح طاولة الحوار حلولاً اصلاحية تنقذ البلاد من أزمتها، بعيداً عن حركة شعبية وسياسية قوية في الشارع قادرة على الإخلال بتوازن القوى على مستوى السلطة ومجلس النواب وأن تفرض عليهم الاستجابة لمطالب أغلبية اللبنانيين وتنفيذ وصاياهم بإقرار قانون انتخاب عصري ويحقق صحة وعدالة التمثيل للجميع، وليس مفصلاً على مقاس البعض، ولهذا تبين بما لا يدع مجالاً للشك بعقم المراهنة بأن تفلح طاولة الحوار بالتوصل إلى قانون انتخاب يستجيب لتطلعات اللبنانيين بالتغيير، وإعادة تكوين مؤسسات الدولة على أسس ديمقراطية حقيقية تؤسس لتداول فعلي للسلطة بعيداً عن سياسات الاستئثار والاحتكار والهيمنة، وبالتالي توفر الأساس لإعادة الحياة إلى أجهزة الرقابة والمحاسبة والمساءلة، واستطراداً محاربة الفساد المستشري في مؤسسات الدولة والمحمي من بعض النافذين بالسلطة، وصولاً إلى رفع الغطاء عن الفاسدين وتحويلهم إلى القضاء وإنزال العقاب الذي ينص عليه القانون بحقهم، وهو ما يشكل المدخل الإلزامي لإعادة بناء دولة المؤسسات والقانون التي نص عليها الطائف، ولم يجر تحقيقها حتى الآن لعدم الالتزام بتطبيق البنود الاصلاحية للطائف.

استمرار الأزمة، وعدم التوصل إلى حلول اصلاحية، باتت ضرورية للخروج منها، يزيد الأمور تعقيداً ويدفع البلاد نحو المزيد من التأزم على الصعد كافة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخدماتية

إن استمرار الأزمة، وعدم التوصل إلى حلول اصلاحية، باتت ضرورية للخروج منها، يزيد الأمور تعقيداً ويدفع البلاد نحو المزيد من التأزم على الصعد كافة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخدماتية، ويجعل الخيارات لمواجهة هذه الأزمات أكثر صعوبة، في حين أن لا بصيص ضوء باقتراب حصول انفراجات إقليمية ودولية تنعكس ايجاباً على لبنان وتدفع أطراف أساسية في السلطة إلى التوقف عن ممارسة ترف السياسة وانتظار الحلول من الخارج.

فمن يضمن ألا يستفيق اللبنانيون في أي يوم من الأيام على انفجار أزمة اقتصادية أو مالية أو اجتماعية لاسيما وأن كل المؤشرات تبين أن العجز بالموازنة يتفاقم، وأن الدين العام بازدياد، وأن الوضع الاقتصادي في تراجع مستمر، والوضع الاجتماعي بحالة احتقان وضغط ما قبل الانفجار.

في كلا الأحوال فان التعايش مع الأزمة طويلاً ليس متاحاً في ظل هذه الأزمات المتفاقمة، في حين أن استحقاق إجراء انتخابات نيابية في أيار المقبل لا يمكن القفز فوقه، لاسيما وأنه من الصعوبة بمكان تمرير تمديد جديد للمجلس، في وقت أن أطرافاً أساسية في السلطة، مثل التيار الوطني الحر ومعه الكثير من القوى يرفضون إجراء انتخابات على أساس قانون الستين، ويطالبون بإقرار قانون جديد على أساس معيار واحد ليس مصاغاً على قياس أحد، وهو ما يشكل جوهر الصراع المحتدم بين جميع الأطراف في السلطة وفي خارج السلطة حيث الحراك الشعبي والسياسي ترتفع وتيرته للمطالبة بقانون انتخاب يعتمد النسبية الكاملة.

من جولات الحوار

لا وطن من دون نسف "الطّائف"

بقلم ليليان حمزة
ناشطة سياسية ومحررة

آمال جمّة، عقدت على جلسات الحوار من جهة ويأس من جهة أخرى بأنها لن تحدث أي تغيير ملموس، بل سيبقى وضع البلد "مكانك راوح". كثر الحديث مؤخرًا في سياق الجلسات عن طرح تأسيس مجلس الشّيوخ وتطبيق اللامركزية الإدارية المدرجين في إتفاق الطائف. غير أن علامات استفهام وتساؤلات عدة تطرح في هذا الإطار وتكشف تناقض البنود المدرجة في "اللاإتفاق الطّائفي" الذي أزمع أن يكون إتفاقًا لإرساء التهدئة في لبنان بعد الحرب الأهليّة والذي لم يطبّق منه أي بند إيجابي يصبّ في مصلحة المواطن، لا بل خدم مصلحة الديكتاتورية السياسية والتقسيم المذهبي والمحاصصة.

يأتي السياسيون المتحاورون إلى إيجاد مخارج من المأزق السياسي الحاصل، لكن يصطدمون بمطب قديم جديد. فبعد ثلاث خلوات حوارية، إحتكم المتحاورون إلى تأسيس مجلس الشيوخ وتنفيذ اللامركزية الإدارية، لكن في الساعة الأخيرة من الجلسة جاء رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة بـ "فتّيشة السلاح غير الشرعي" وبأن لا مجال للتغيير في ظل سلاح المقاومة.

بدايةً، قبل الشروع في طرح خطوات تنفيذية مفصلية في تاريخ البلد لا بد من تحديد الهوية. هذا البلد يفتقد إلى هوية المواطن، والوطن بأسره منقسم إلى مجموعة هويات ثقافية مختلفة. بالطّبع، الدين هوية ضمن الوطن ولكن ليس للوطن هوية داخل الدين.

ولو عدنا إلى الطائف، نلاحظ بأنه يناقض ذاته، فمن ناحية الإصلاحات السياسية فيه وفي ما يتعلّق بمجلس النواب، ينص البند الخامس على أنه "إلى أن يضع مجلس النواب قانون إنتخاب خارج القيد الطائفي توزع المقاعد النيابية بالتّساوي بين المسيحيين والمسلمين ونسبيًا بين طوائف كل من الفئتين، ومن ناحية أخرى ضمن العنوان العريض لإلغاء الطّائفية السياسيّة، ينصّ على "إلغاء قاعدة التّمثيل الطّائفي وإعتماد الكفاءة والإختصاص في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والأمنية والمؤسسات العامة والمختلطة والمصالح المستقلّة وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني بإستثناء وظائف الفئة الأولى فيها وفي ما يعادل الفئة الأولى وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين دون تخصيص أية وظيفة لأية طائفة".

من هنا، كيف يمكن العمل على إلغاء الطائفية السياسية والتوظيف حسب الكفاءة وليس على أساس المحاصصة؟ فمبدأ الكفاءة عمليًا يلغي مبدأ التقسيم على أساس مسلمين أو مسيحيين.

وتجدر الإشارة إلى أن مجلس الشّيوخ مدرج في إتفاق الطّائف ولكن ليس كما يروّج له البعض بأن رئيسه يجب أن ينتمي إلى طائفة معيّنة، إذ أن الفكرة الأساسية من الطائف تنصّ على أن "مع إنتخاب أول مجلس نواب على أساس وطني لا طائفي يستحدث مجلس للشيوخ تتمثل فيه جميع العائلات الروحية وتنحصر صلاحياته في القضايا المصيرية".

إذن، قبل التفكير في مجلس شيوخ لبناني يجب إلغاء الطائفية السياسية، غير أن المعضلة ستكرّر نفسها في هذا البلد وسيزيد الوضع سوءًا في إختيار الرئيس بين الطوائف، فنكون بمشكلة فراغ رئاسي منذ سنتين وأكثر ونصبح بمرحلة "تمرير الوقت" بملء كراسي أخرى. لذا، لا بد هنا من اللجوء إلى مؤتمر تأسيسي لإعادة هيكلة النظام وإقرار دستور جديد مبنيًا على أساس الخروج من المستنقع الطائفي والإرتقاء إلى المواطنة وبناء الوطن على أساس الكفاءة، فكم من أرقام طائفية لا تقدّم سوى الخراب للبلد. وهذه المبادرة كان أول من أطلقها رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان وبعده الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله والبطريرك مار بشارة بطرس الراعي. لكن أين نحن من هذا الطرح؟ فمعظم السياسيين رفضوه حفاظًا على كيانهم ويراوغون تحت ذريعة سلاح المقاومة وغياب رأس هرم الدولة. لكن المشكلة واضحة بأنهم يرفضون مبدأ المواطنة ويغضون النظر عن وظيفتهم الأساسية وهي خدمة المواطن وليس مصالحهم الشخصية، ويهابون الدخول في دستور جديد يحاسبهم على سرقتهم لأموال الشّعب اللبناني، فكم منهم سيكون مصيرهم وراء القضبان.

نسف النظام الأكثري وإعتماد النسبي.

سقطت ورقة التّوت وما من مجال للموارية والنّفاق بعد الآن، فقانون الستين كان من الأسباب الأساسيّة في خراب البلد وإقصاء ٤٩٪ من شرائح المجتمع لصالح ٥١٪، وبالتالي عدم إنصاف عدد لا يستهان به من الشعب اللبناني ومن يمثّله لصالح أكثرية سياسية هشّة، لذا لا بد من إعتماد قانون إنتخاب عصري على أساس النسبية يضمن التمثيل لكافة المكوّنات

قبل التفكير في مجلس شيوخ لبناني يجب إلغاء الطائفية السياسية، غير أن المعضلة ستكرّر نفسها في هذا البلد وسيزيد الوضع سوءًا في إختيار الرئيس بين الطوائف، فنكون بمشكلة فراغ رئاسي منذ سنتين وأكثر ونصبح بمرحلة "تمرير الوقت" بملء كراسي أخرى

الإجتماعية ويلغي ممارسة الإستئثار بالسّلطة على غرار الكثير من الدول المتقدمة في العالم.

إعادة بلورة المصطلحات.

إعتاد الشعب على استخدام المصطلحات الطائفية، أحيانًا تكون متعمدة وأحيانًا من دون أن يدرك ذلك، منها مثلاً مبدأ الشّراكة، لكن لدى التعمّق في هذا المصطلح نرى بأنه يتم الإقرار بالإنقسام المذهبي والإنطلاق بالفكرة تحت راية الطوائف وتقاسم الوطن طائفيًا، بينما لا بد من التركيز على مبدأ المواطنة الذي ينطلق منه المواطن بحقوقه وواجباته تجاه هذا الوطن؛ فالمواطن هو الإنسان الذي يجب أن يتجرّد من أي قيود طائفية تحكم ممارساته وآفاقه.

لذلك، عندما نبدأ بالتفكير بالمواطن وليس بالطائفة، نكون على الطريق السليم لبناء وطن جامع لجميع أبنائه دون التمييز بينهم، لا على قاعدة مذهبية ولا سياسية ولا زعاماتية، بل على أساس الكفاءة.

فجلسة الخامس من أيلول ربما لن تكون أفضل من سابقاتها، فحتى العناية الإلهية لم تثمر في وعظ أكثرية المتحاورين بالتخلي عن حساباتهم الضيقة والإرتقاء إلى البعد الوطني.

بقلم د. زهير بشنق
دكتور ومؤلف واستاذ محاضر

القانون النسبي في لبنان: طرح ديمقراطي بإمتياز يؤسّس لقيام الدولة

يحتاج المواطن في النظام الديمقراطي إلى إعتماد نظام إنتخابي للمشاركة في تكوين وتحديد السلطة التشريعية، والمتمثّلة في لبنان بالمجلس النيابي. ويُعتبر إقرار نظام إنتخابي من أهم القوانين بالنسبة لأي نظام يتخذ الديمقراطية وسيلةً للحكم. ففي غالب الأحيان يترتب على عدم فعالية قانون إنتخابي معيّن تبعات هائلة على مستقبل الحياة السياسية في الدولة. ويتم إعتماد قانون الإنتخاب عملياً، نتيجةً لتزامن مجموعة من الظروف غير الإعتيادية في العقد الإجتماعي، أو قد يعمل مؤيدو الإصلاح السياسي على وضع مسألة تغيير القانون الإنتخابي على الأجندة السياسية في بلد ما، وقد يكون إستجابةً لضغوط دولية في الأزمات تحت عنوان تحقيق الديمقراطية، أو بسبب تحول تاريخي مفاجئ بعد حروب أهلية، بالإضافة إلى عوامل خاصة مثل التشّبه بقانون المحتل أو المستعمر أو بتأثير المحيط العربي.

ويمكن أن تُفضي الأزمات السياسية المتراكمة والحاصلة في نظام ديمقراطي قائم إلى تغيير القانون الإنتخابي المعتمد مثل واقعنا الحالي في لبنان. وتتأثر القرارات المتّخذة لتغيير القانون الإنتخابي المعتمد، أو للإبقاء عليه، بعدم إدراك القوى السياسية لأهمية القانون الإنتخابي، مما ينتج عنه غياب الوعي حول الخيارات المتوفرة والنتائج المترتبة عليها، ويؤدي ذلك إلى تنافر القوى السياسية يصل بها إلى صراعات ومواجهات، أو على العكس من ذلك، تستغلّ القوى السياسية أحياناً هذة النظم الإنتخابية لصالحها، وتدفع بإتجاه إعتماد أنظمة يعتقدون بأنها تتلاءم بشكل أفضل مع مصالحهم الحزبية، وتحقق هيمنتهم على المجلس النيابي وتمكّنهم من السيطرة على القرارات.

وبالإضافة إلى النتائج المحسوبة مسبقاً، وبناء على التجارب الأوروبية، يمكن أن ينتج عن عملية إختيار القانون الإنتخابي نتائج لم تكن في الحسبان لحظة إختيارها. لذلك فقد لا تكون الخيارات المتخذة هي الأفضل لصحة الحياة السياسية على المدى الطويل، وقد ينتج عنها أحياناً تبعات قد تكون كارثية بالنسبة للعملية الديمقراطية ككل.

من هنا جاء هذا البحث، لإلقاء الضوء على أهمية إعتماد القانون النسبي في الإنتخابات النيابية في لبنان، بعد دراسة وافية لبلدان أوروبية تطبقّه، تتعدد فيها الأحزاب وتتنوع فيها الأعراق والأديان واللغات. وذلك نظراً لما حققّه هذا القانون من إستقرار في الحياة السياسية، انعكست نمواً اقتصادياً وإنفتاحاً ثقافياً قلّ نظيره في العصر الحديث.

وعليه سنقسم البحث إلى أربعة فقرات: الأولى تبحث أهمية القانون النسبي في الإنتخابات، والفقرة الثانية: آلية عمل القانون النسبي، والفقرة الثالثة: لماذا أصبح القانون النسبي ضرورة؟ والفقرة الرابعة: أهم مميزات القانون النسبي، ونختم أخيراً بضرورة إقرار القانون النسبي صوناً للديمقراطية.

الفقرة الأولى: أهمية القانون النسبي في الإنتخابات.

إن قراءة التحالفات السياسية الموجودة في لبنان، تُظهر بوضوح أن قانون الإنتخاب الأكثري المعمول به وبكافة صوره، لم يختزل إرادة المواطنين في أشخاص محددة فقط، بل إختزل قرار المحاصصة في مراجع معدودة على أصابع اليد الواحدة. وعند كل مرجعية طائفية أو سياسية هناك مسؤول أو إثنين يوزّع الحصص على الحلفاء الذين لا خيار لهم إلاّ الرضوخ، لأن القانون الإنتخابي لا يعطيهم حقهم في صناعة القرار الحزبي والوطني وفق تطلعاتهم ورؤيتهم الخاصة.

إن أهم خصائص القانون النسبي هو تحقيق العدالة في التمثيل من خلال مجلس نيابي تتمثل فيه القوى السياسية، وخاصةً الأقليات وتحقيق طابع التنافس بين المفاهيم السياسية والخطوات العملية للأحزاب. وتعتبر معظم دول العالم التي تتنافس فيها الأحزاب على مبادئ وبرامج، أنّ القانون النسبي هو أفضل وأعدل الأنظمة الإنتخابية، بحيث تتمثّل من خلاله كلّ الأحزاب السياسية المتنافسة في الإنتخابات. وبذلك لا يُحرم أي حزب نال عدداً مقبولاً من الأصوات من المشاركة في الحياة السياسية. ويفوز كلّ حزب بعدد من المقاعد حسب النسب التي نالتها لائحته، وبأولويات الأسماء التي قدّمها.

ونعطي مثالاً على دائرة إنتخابية فيها (١٠٠,٠٠٠) مئة الف ناخب، ومخصص لها عشر مقاعد في المجلس النيابي، وهناك أربعة لوائح إنتخابية لأربع أحزاب تتنافس على مقاعد هذه الدائرة، والمطلوب عشرة الآف صوت لكل مقعد. فإذا حصلت اللائحة الأولى على (٦٠٠٠٠) ستين ألف صوت، واللائحة الثانية على (٢٠٠٠٠) عشرين ألف صوت، واللائحة الثالثة على (١٢٠٠٠) اثني عشر ألف صوت، واللائحة الرابعة على (٨٠٠٠) ثمانية آلاف صوت، فيتم توزيع المقاعد النيابية بين الأحزاب المتنافسة بحسب ما حصلت عليه اللوائح الخاصة بكل حزب.

وبناء عليه، يفوز الحزب صاحب اللائحة الأولى بستة مقاعد، ويفوز الحزب صاحب اللائحة الثانية بمقعدين، ويفوز الحزب صاحب اللائحة الثالثة بمقعد واحد ويفوز الحزب صاحب اللائحة الرابعة بمقعد أيضاً لأنه الأقرب إلى المعدل المطلوب وهو عشرة الآف صوت أو ما يعرف بأول الخاسرين. وهنا يتم توزيع المقاعد النيابية بين الأحزاب بنسبة عدد الأصوات التي حصلت عليها قائمة كل حزب. بينما لو بقينا في ظل القانون الأكثري فإن من فاز في اللائحة الأولى ينال المقاعد العشرة كاملةً، وتهميش باقي الأحزاب.

وعليه، فإن القانون النسبي قد يُحدث صدمة إيجابية على هذا المستوى، وسيكون تصدّعاً بإتجاه تغيير التوازن المصطنع نحو ديمقراطية حقيقية، تؤسس لمرحلة قادمة من الوعي للعقد الإجتماعي الحاصل، وترسّخ المفاهيم الحقيقية للأحزاب، وتمهّد لمرحلة جديدة من الإنتخاب وفق برامج مدروسة تنهض بالمجتمع، وتساهم في تحقيق المحاسبة على أساس الإلتزام أو عدم الإلتزام بالبرنامج وليس بحسب المصالح الفردية الضيّقة.

الفقرة الثانية: آلية عمل القانون النسبي.

تقوم الفكرة الأساسية للقانون النسبي على تصحيح الفارق نسبياً بين حصة الحزب المشارك في الإنتخابات من أصوات الناخبين على المستوى الوطني، وحصته من مقاعد المجلس النيابي الذي يتم إنتخابه. فهو القانون الذي يعطي كل حزب تمثيلاً يتناسب مع قوته الفعليه والعددية. فإذا فاز حزب كبير بما نسبته خمسون بالمائة من أصوات الناخبين، فهو يحصل على خمسين بالمائة من مقاعد مجلس النواب. وكذلك الحال بالنسبة للحزب الصغير الذي يفوز بنسبة خمسة بالمائة من الأصوات، يجب أن يحصل كذلك على ذات النسبة من تلك المقاعد في المجلس. ويعمل هذا المبدأ على تعزيز ثقة مختلف الأحزاب وكافة شرائح المجتمع بالنظام الإنتخابي وبالتالي تأييدهم له ومشاركتهم في الحياة السياسية وتحقيق الديمقراطية.

لقد اعتمدت فنلندا والدانمارك وسويسرا وغيرها القانون النسبي بمختلف تطبيقاته، وهي دول تتمّيز بتنوّع ديني أو عرقي أو لغوي. وقد بدأ تطبيق هذا القانون في العام ١٨٩٩ في بلجيكا. ويتطلب تطبيق القانون النسبي وجود دوائر إنتخابية متعددة المقاعد، إذ لا يمكن توزيع المقعد الواحد على الطريقة النسبية، حيث يقوم القانون بتوزيع المقاعد تبعاً لنسبة الأصوات التي تحوز عليها اللوائح المتنافسة.

قراءة التحالفات السياسية الموجودة في لبنان، تُظهر بوضوح أن قانون الإنتخاب الأكثري المعمول به وبكافة صوره، لم يختزل إرادة المواطنين في أشخاص محددة فقط، بل إختزل قرار المحاصصة في مراجع معدودة على أصابع اليد الواحدة

هناك عدة أنواع من أنظمة التمثيل النسبي أهمها، نظام اللائحة النسبية المغلقة أو المفتوحة. تُعتمد اللوائح المقفلة عند تطبيق القانون الإنتخابي النسبي في الأنظمة السياسية التي تنهض فيها حياة حزبية سليمة كما هي الحال في دول مثل المانيا ونيوزلندا والسويد وهولندا وايطاليا. ويعتقد بعض الباحثين أن اللجوء إلى إستخدام اللوائح الحزبية يزيد من فرص تحقيق النسبية في التمثيل، حيث تقوم الأحزاب السياسية بتقديم لوائح من المرشحين سواء على المستوى الوطني أو المحلي (قضاء أو محافظة). فإذا نصّ القانون الإنتخابي النسبي على الإلتزام بقاعدة اللائحة المغلقة، فلا يعود بإمكان الناخب إلاّ التصويت للائحة دون أي إمكانية تعديل أو تغيير فيها حذفاً أو إضافة لأسماء المرشحين. وبالتالي، فإن القوى السياسية والحزبية تميل إلى إعتماد مبدأ اللائحة المغلقة، لأنه يقوّي روح الإلتزام السياسي والحزبي لدى الناخبين ويعطي القوى المتنافسة القدرة على ضبط ناخبيها من وراء العازل مهما حاولت الأحزاب المنافسة الضغط أو التأثير على الناخب.

ومن وجهة أخرى، يمكن تحقيق أفضل تمثيل أيضاً من خلال نظام الإنتخاب النسبي عن طريق اللائحة المفتوحة، حيث يعتبره باحثون نظاماً نسبياً مميّزاً أثبت جدارته، يقوم فيه الناخبون بترتيب المرشحين على ورقة الإقتراع بالتسلسل حسب الأفضلية في الدوائر الإنتخابية المتعددة المقاعد النيابية. وتعطي هذه الطريقة حرية أكبر للناخب في ممارسة خياراته. ويتم تحديد عدد المقاعد التي يفوز بها كل حزب من خلال مجموع الأصوات التي يحصل عليها مرشحوه. أما ترتيب المرشحين الفائزين عن كل حزب فيستند إلى عدد الأصوات التي يحصل عليها كل مرشح بشكل فردي.

كما يتم التعامل مع المرشح المستقل وكأنه حزب سياسي من عضو واحد، يقوم بتقديم قائمة تضم مرشحاً واحداً فقط، ويمكنه الفوز بأحد المقاعد النيابية في حال حصوله على العدد الكافي من أصوات الناخبين.

عملياً، يتم تطبيق القانون النسبي الكامل على أساس الدائرة الإنتخابية الواحدة المحدّدة، حيث يقسم مجموع أصوات المقترعين على عدد المقاعد المحددة، ونحصل على الحاصل الإنتخابي، وبعدها يتم توزيع مقاعد لكل لائحة بمقدار ما تحصل عليه من عدد مرات الحاصل الإنتخابي. ولا بد من الاشارة أنّه عادة ما تفرض الدول التي تعتمد القانون الإنتخابي النسبي على الأحزاب والمرشحين الحصول على نسبة حسم معينة من الأصوات المقترعة (مثلاً ٠,٦٧ ٪ في هولندا ٥٪ في المانيا و١٠٪ في تركيا)، لكي يحق للائحة الحصول على نصيبها من المقاعد أو ما يعرف بنسبة الحسم للترشيح للإنتخاب. وهذه النسبة تؤكّد حجماً معيناً مطلوباً للأحزاب التي تنوي خوض الإنتخابات النيابية.

أيضاً، هناك الكثير من الإعتبارات التي تعطي تأثيراً مباشراً على طريقة عمل القانون النسبي. فإذا زاد عدد المرشحين المنتخبين عن كل دائرة

إنتخابيـة كلمـا أرتفع مسـتوى النسـبية في النظام الإنتخابـي. كمـا وأن نظم التمثيل النسـبي تختلف فيما بينها بماهية الخيـارات التي توفرها للناخب، من حيث إسـتطاعة الناخـب الإختيار بين الأحزاب السياسية أو المرشحين الأفراد أو كليهما معاً.

الفقرة الثالثة: لماذا أصبح القانون النسبي ضرورة؟

يعمل القانون النسـبي بشـكل أساسـي على تفادي النتائج غير المرغوب بها في القانون الأكثري المعمول بـه في لبنـان، والمتمثلة بهيمنة فئة تشـكّل ٥١ ٪ من أصـوات الناخبين على فئة تمثل ٤٩٪ من الأصوات، وتهميش الإرادة الشـعبية والحزبية المنافسـة، ممّا يجعلـه غير صـالح لإفـراز هيئات تشـريعية نيابية تمثيلية صحيحة. ففي كثير من الدول الديمقراطية، وخاصـة تلـك التـي تواجـه إنقسـامات إجتماعية حادة، قد تصـبح مسألة إشـراك كافة المجموعات والمكونات الإجتماعية شـرطاً مفصـلياً لا غنى عنه لتركيز النظام الديمقراطي بشـكل صـحيح. إذ أن الفشـل في توفير الفرصـة الحقيقية لكافة الأقليات للمشاركة في صنع القرار، وتطوير النظام السياسي وإشـراك الجميـع في الندوة النيابية، من شـأنه أن يفضـي إلى نتائـج كارثيـة، والمزيـد مـن الإحتقان والرفض الجماهـيري للقرارات المتخـذة، والتطلّع إلى وسـائل أخرى للتعبير قد تأخذ البلاد إلى ما لا تحمد عقباه.

ويمكـن الـرد علـى كل من يعارض إقـرار القانون النسـبي ويدفع بخطر عدم توازن طائفي أو مذهبي مفترض عند تطبيق هذا القانـون، أو بحق التمثيل للأقليات بحسب الدستور اللبناني، بأنّه يمكن زيادة عـدد ممثلـي بعض المحافظات أو الأقضـية بشـكل قانوني بما يضـمن التمثيل العادل. هذه الزيادة قد تسهم في تشجيع المشاركة في الحياة البرلمانية ورفع مسـتويات تمثيـل المجموعـات المتمركـزة جغرافيا في مناطـق محـدّدة. وتطبيقـاً لذلك فقد حصـلت مقاطعات سـكوتلندا وويلز في المملكة المتحدة، على عدد من الممثلين في مجلس العموم (النواب) يفوق العدد الذي يمكنهم الحصـول عليه في حال إعتماد مبدأ الحجم السكاني لكل مقاطعة لتوزيع المقاعد.

وإذا كان أبرز سيئات تطبيق القانون النسبي هو قيام حكومات إئتلافية، قد يتأخر التوافق على تشكيلها، أو على برنامجها نظراً لتعـدد الأحزاب والتيارات، فهـو على العكـس في لبنان، فهذه مـن نقاط القوة، ولا يؤثر أبداً. لأن طبيعة التنّوع والتعايش والتشـاور أضحت عرفاً معتمداً في نظامنا الأكثري المعمول به على مدى عقود، بمـا لا يدع مجالاً للمزايدة والقول بعدم فعالية تطبيق القانون النسبي لهذه الأسباب.

الفقرة الرابعة: أهم مميزات القانون النسبي.

أ- يعمـل القانـون النسـبي علـى تكريـس الديمقراطية:

يعمـل القانون النسـبي على تكريـس الديمقراطية الحقيقية، عبر ترجمة الأصـوات إلى مقاعد بشكل علمي دقيـق، متفادياً بذلك بعـض النتائج المترتبة علـى القانـون الأكـثري الأقـل عدالـة في التمثيل. ويعتبر القانون النسـبي الأكثر إنسجاماً وإتفاقاً مع طبيعـة النظام النيابي البرلماني كونـه يكرّس مبدأ الديمقراطيـة، ويسـمح بتمثيـل الشـعب بمختلـف إتجاهاتـه السياسـية، مما يـؤدي إلى تكوين هيئة نيابية تعبّر عن رأي المجتمع بصـدق وبشفافية. كما يعمل هذه القانون على الحد من حصـول الأحزاب الكبـيرة علـى مقاعد إضـافية تفـوق نسـبتها من أصـوات الناخبين، في الوقت الذي يسمح للأحزاب الصـغيرة بالوصـول إلى المجلس النيابي من خلال الحصول على أعداد محدّدة من أصوات الناخبين.

ب- يحفّز القانون النسبي قيام الأحزاب السياسية:

يحفّـز القانون النسـبي قيام الأحزاب السياسـية بتشـكيل التجمعـات الإنتخابية، وتقـديم لوائح من المرشـحين المناصـرين لهم للإنتخاب وتمثيلهم في المجلس النيابي. فالقانون النسـبي يفترض تشـكيل اللوائـح إلزامياً، وإعتمـاد الإنتخـاب باللائحة لا إعتمـاد الإنتخـاب الفـردي. إذ لا نسـبية حقيقيـة في ترشـيحات الأفـراد. وهذا يجـبر الأحزاب على الإنفتـاح على الغـير وقبول الآخر. ومن شـأن ذلك أيضـاً الإسهام في إيضـاح السياسات والإختلافات الأيديولوجية والعقائدية ضـمن اللائحة في مجتمع مـا، وتبادل الآراء للوصـول إلى قواسـم مشـتركة، خاصةً عندما يفتقد ذلك المجتمع لأحزاب سياسية قوية ومتماسكة، كما هي الحال في لبنان.

ت- يقلصّ القانون النسبي الأصوات المحايدة:

ينتج عن تطبيق القانون النسـبي تناقص في أعداد الأصـوات المحايدة أو الغير متفاعلة مع الإنتخابات الحاصلة، خاصةً عندما تنخفض نسبة الحسم من الأصـوات الإنتخابية (لكي يحق للائحة الحصـول على نصـيبها من المقاعد النيابية يجب أن تحصـل أولاً علـى نسـبة من أصـوات الناخبـين تختلف من قانون لآخر). يؤدي إنعدام نسـبة الحسـم إلى ميل الناخب بالتوجه إلى مراكز الإقتراع، والإدلاء بكافة الأصـوات تقريباً والمشـاركة في إنتخاب المرشحين. وهـذا يزيـد مـن قناعـة الناخبـين بالفائـدة مـن المسـاهمة في العمليـة الإنتخابية، وبأن لأصـواتهم تأثـير حقيقي من شـأنه أن يحدث تغيـيراً فعلياً في نتائج الإنتخاب، مهما كان ذلك التغيير متواضعاً.

وعليـه، فـإن إعتمـاد القانون النسـبي يسـاهم في زيـادة إهتمام الناخبين بالشـؤون العامـة والحياة السياسـية، ويشـجع الناخبين من أنصار الأحزاب الصغيرة على ممارسة حقوقهم السياسية والإدلاء بأصواتهم لإدراكهم أن صوتهم بات مؤثراً في نتائج الإنتخابـات. كل ذلك يـؤدي إلى إزدياد الأصـوات الناخبـة عامـة وبالتـالي زيـادة مقاعـد الأقلية في المجلس النيابي .

ث- يسـاعد القانون النسـبي الأقليات في الحصول على مقاعد نيابية:

يسـاعد القانـون النسـبي أحـزاب الأقليـات في الحصـول على تمثيل لهـا، كل بنسـبة المقاعد التي حصـل عليهـا. إن التمثيـل النّسـبي يضـمن تمثيل الأقليات السياسـية إلى جانب أحـزاب الأكثرية في المجلـس النيابـي، وبالتالي تتعزز الصـفة التمثيلية لكافة الأحزاب والتيـارات والتكتلات على إختلاف أحجامهـا الشـعبية، وتبعـاً لأحجامها كافـة، وبما يتناسـب مع عـدد الأصـوات التي نالهـا كل حزب. ويصـبح بإمـكان أي حزب الحصـول على نسـبة، ولو بسـيطة من أصـوات الناخبين، والحصول على

تمثيـل له في المجلس النيابي، مـا عدا تلك الحالات الاسـتثنائية والخاصـة، والتـي ترتفـع فيها نسـبة الحسـم إلى مسـتويات غير مقبولة، أو يصغر فيها حجم الدوائر الإنتخابية بشكل غير معتاد.

وعليـه، كل هذا يحقق مبدأ الديمقراطية التعددية، والذي يمكن إعتباره أساسياً في إستقرار المجتمعات المنقسـمة، بالإضـافة إلى فوائـده في ترسـيخ الديمقراطيـة عـبر مسـاهمة الجميـع في إتخـاذ القرارات.

ج- يساهم القانون النسبي في الإنصهار الوطني:

يعمل القانون النسـبي على حثّ الأحزاب السياسية للتوجه لشـريحة واسـعة من الناخبـين خارج نطاق الدوائـر التـي يكثر فيهـا عناصـرها، أو تلك التي تتوقع حصـول منافسـة أكبر فيها. ويؤدي ذلك إلى التقـارب بين مكوّنات المجتمـع المدني وتقريب فكرة الإنصهار الوطني الجامع. ويكمن الحافز الحقيقي في ظل القانون النسـبي بالعمل على الحصـول على أكـبر عدد ممكن من الأصـوات، بغض النظر عن مصـدر تلك الأصوات. إذ يمكن لكل صوت إضافي، حتى ولو أتى من مواقع يضعف فيها تواجد الحزب، أن يسهم في الحصول على المقعد النيابي المطلوب.

ح- يسـاعد القانون النسبي على إلغاء الإقطاعيات المحلية:

يساعد القانون النسبي بإلغاء الإقطاعيات المحلية، عـبر منح الأحـزاب الصـغيرة فرصـة الحصـول على بضـعة مقاعد، مما يقلل من إمكانية حصـول الحزب الواحد على كافة مقاعد الدائرة الإنتخابية الواحدة. ويضمن القانون النسبي رفع الغبن والظلم عـن الأقليات السياسـية مـن خلال إتاحـة المجال أمامهـا لتتمثّـل في المجلس النيابي تمثيلاً يتناسـب مع حجمها وحضـورها الفاعـل في المجتمع، وهو ما تعكسه الأصـوات الناخبة التي تنالها. ولذلك يعتبر القانـون النسـبي الأكـثر عدالـة ومسـاواة مقارنةً بالقانون الأكثري المعتمد في لبنان.

فالتمثيل العادل في المجلس النيابي لجميع الأحزاب الصـغيرة، يـؤدي إلى الحفـاظ على إسـتقلاليتها وإسـتقلالية طرحها وبرنامجها، في حين تضطر في القانـون الحالي الأكـثري إلى التنـازل عنها أو عن بعضـها بحكـم التحالفات والإئتلافـات التي ترغم الأحزاب والقوى الصـغيرة إلى خوضـها لتشـارك في قوائم الأحزاب والقوى الكبرى، لمسـاعدة نفسها على الفوز ببعض المقاعد البرلمانية. وتتعاظم أهمية المسـاواة أمام القانون بالنسـبة للأقليات والتمثيل العـادل لهـا، خاصـةً عندمـا لا تتواجـد في مواقـع جغرافية محدّدة ومحصـورة ولا تملك وسائل بديلة للحصول على تمثيل لها.

خ- يسـاهم القانـون النسـبي في الإسـتقرار السياسي:

يسـاعد القانون النسـبي في تحقيق مسـتوى عالي من الإسـتقرار السياسـي. وقد أثبتـت التجارب في بلدان غرب أوروبا فعالية هذا القانون لدى إعتماده لإنتخـاب المجالس النيابية، حيث أسـهم في تحقيق إسـتقرار أفضل للحكومات. بالإضـافة إلى تحقيق مسـتويات أعلى من المشـاركة والأداء الإقتصادي. يعود السـبب في ذلك إلى التناوب المتكرر في مقاليد الحكـم بـين أحـزاب سياسـية متناقضـة كلياً من الناحيـة الأيديولوجيـة ولكنهـا عملت بـكل طاقتها لتقديم الأفضـل. كما أسهمت الحكومات الإئتلافية الناتجة عن القانون النسـبي في تأصـيل الإستقرار والتماسـك في القرارت الهامة والتي تفسـح المجال أمام التطوير والنمو على المدى البعيد.

أخيراً،

وبالإضـافة لما تقدم، فإن القانون النسـبي يسـاهم في تأكيـد مبـدأ الشـراكة في الحكم بـين الأحزاب والمجموعات ذات الإهتمامات المختلفة لقيام الدولة الديمقراطيـة الحقّـة، وبعث الإيمـان بقيامة الدولة القويـة، وإسـتنهاض الشـباب ومشـاركتهم بحمل الأعبـاء التـي ترهق كاهـل الوطن. وتعتبر مسـألة عـدم الشـراكة في الحكـم بـين أكثريـة ناخبين في لبنان والتي تسـيطر عليها القوى السياسية، وأقلية مستضـعفة تسـيطر على القوى الإقتصـادية، أمراً لا بدّ مـن التوقف عنده وحقيقـةً لا يمكن تجاهلها. إذ يلاحـظ المراقـب بأنه تتفـرّد الأكثريـة العددية بالسيطرة على السـلطة والإنفراد بخيراتها، بينما تنحصر إهتمامات الأقلّية في الحفاظ على مصادر الثروة والقوة الإقتصـادية أو الإسـتثمار في الخارج إلى حـين. وهـذا أدّى الى فقـدان الثقة بالإصـلاح السياسي الداخلي، وإلى شرخ عامودي بين مختلف مصـادر القوى التي تنتظر دعمـاً خارجياً أو حماية دوليـة لتثبيـت مواقفهـا السياسـية. ولا تخضـع الحكومات لمبادئ المساءلة والمحاسبة في حين تغرق البلاد في الفساد.

ويكمـن الحل في إعتمـاد القانون النسـبي في لبنان الذي سوف يسمح بقيام توازن سياسي وإقتصادي، ينعكس توازناً في الحياة النيابية والدستورية. وأيضاً يشكل ضـمانة لأحزاب الأقلية، إذ يسمح بالتحالف لتشـكيل قوة داخل المجلس النيابي في وجه الأحزاب الكبـرى. كمـا يسـاهم القانـون في تداول السـلطة التنفيذية ومحاسـبة الحكومة عن الأخطاء، ويحول دون تحكّـم قـوى الغالبيـة بأمور الحكم والتشـريع ويسـهّل مبـدأ المراقبة والمحاسـبة. وفي المحصّـلة، تخلق تلك الأقليـات في داخل المجلس النيابي حركة نوعية برلمانية فاعلة أو معارضـة قوية، تعتبر ركيزة النظام البرلماني في الحياة الديمقراطية. كما تُجبَر الأحـزاب الكبـرى أن تسـعى في إرضـاء الأقليـات النيابيـة لضـمان أكثريـة نيابية معيّنـة في المجلس النيابـي عند التصـويت لقـرار أو لتشـريع معيّن أو لمحاسبة أو لمراقبة العمل الحكومي .

وعليـه، فإن القانون النسـبي، ومن خلال إشـراك كافـة الأحـزاب والكتـل في السـلطة التشـريعية، أضـحى ضـرورة حتمية، توفّر فرصـة ديمقراطية لإتخـاذ القـرارت الهامة تحت الضـوء وعلى مرأى من أعين الجميع، يشـارك فيه جميع القوى الفاعلة في المجتمع اللبناني، بما يحقق الإستقرار السياسي والإقتصـادي للنهوض بلبنـان من هذا المسـتنقع الذي يتخبط فيه، ويلغي كل طروحات الديمقراطية التوافقيـة والمجالـس المستنسـخة لإدارة الشـؤون العامة، ويصـحّح الخلل الحاصـل في إدارة البلاد، كـي لا نبقـى عند كل إسـتحقاق رهينـة التجاذبات الدولية.

الخلايا النّائمة المستيقظة...

بقلم بسام حلاوي
كاتب، ناشط سياسي

داعش تهدّد لبنان... ولا أدري إذا كان إستعمال التأنيث هنا جائز، لأن داعش أي الدولة الإسلامية في العراق والشّام، أثبتت فحولتها وذكوريتها، بحيث يجوز تذكيرها وتأنيثها، على مبدأ مؤنث الديك ديكة... والثابت الوحيد، أنه بإستطاعة داعش أو داعشة، بثّ الرّعب والهلع في نفوس العامّة والحكّام معاً. وأعجب ممن لم يرف لهم جفن بعد، بالرّغم من أن هذه التّهديدات، التي أشك في صدقيتها، قد فعلت فعلها في كثير من الأمكنة، وما رد وليد بك جنبلاط المستخف، في إحتفال العرفان، إلا خير دليل على ما نقول.

وإذا انتقلنا الى الضفّة المسيحيّة من النّهر، نرى أن التهديدات الدّاعشية مرّت "مرور الريح عا حمّة قنا" تيمّناً برشيد بك نخلة... إلا إذا كانت جحافل الجيوش تستعد لليوم الموعود، في مواجهة غزاة القرن.

واستهجنت كلام أحد "المفسبكين"، منتقداً الأمير طلال أرسلان، لتطنيشه عن التّهديد الداعشي للموحدين الدروز، وإهتمامه بقضية شبعا ومزارعها... وفهمت من كلامه أن المطلوب من الأمير طلال أرسلان، قرع طبول الحرب وإعلان النّفير العام، ويا غيرة الدّين... متناسياً أن الأمير طلال أرسلان يعرف تماماً أين تختبىء داعش في لبنان... ويدرك تماماً من هم الذين يختبؤون تحت مظلة داعش لترهيب الشعب اللبناني، وكمّ أفواه اللبنانيين تحت ذرائع شتى منها مكافحة الإرهاب الدنكيشوتيّة.

ووليد بك جنبلاط يعرف أين هي داعش في لبنان، ومن هي الخلايا النائمة... وكلهم يعرفون داعش الوهميّة وداعش الحقيقيّة. وكل زعيم أو مسؤول لبناني، يعرف تماماً أين هي داعش في لبنان، لكن كل واحد منهم يراها من منظاره الخاص... ويدوزنها بما يتواءم مع مصالحه الشّخصية والمذهبيّة.

أليس تهديد الدروز والمسيحيّين حصراً، في هذا الوقت بالذات، هو مدعاة إستغراب حقيقي؟ هل انتهت العداوة الداعشية للشيعة والعلويين والسنة الرّافضة... وأصبح الدّروز والمسيحيون أولوية جهاديّة داعشيّة؟ وهل يشكل الدّروز والمسيحيّون عقبة في طريق داعش، لبسط سيطرتها على العراق والشّام؟ والله لم أسمع بفصيل عسكري مقاتل واحد من الدّروز والمسيحيين، قد هاجم أي موقع من مواقع داعش، بإستثناء ما يقوم به أبطال جبل العرب بالدّفاع عن أرضهم وعرضهم، في صد الهجمات الدّاعشية... فما هو السّر العظيم وراء هذا التهديد، وفي هذا الوقت بالذّات؟.

هل الإصرار على قانون الإنتخاب النسبي؟ هل طرح ضرورة إلغاء الطائفيّة السياسية، أم مجلس الشّيوخ؟ أم الإستمرار بتعطيل الإنتخابات الرئاسية؟ أليس من حقّنا نحن اللبنانيون أن نسأل؟ ألم نعتد بعد على حتميّة أن ندفع دماءنا ثمناً لأي مشروع يراد تمريره على أرضنا؟ ألم يدفع لبنان مئة الف شهيد لأنه رفض توطين الفلسطينيين؟ ألم نغرق بسبعين مليار دين، إنتقاماً منا لرفض التّوطين على أمل إلغاء تلك الدين مقابل موافقتنا عليه؟ ألم يتم إغلاق الدكاكين الصّغيرة والأسواق العتيقة والمحترفات الصّغيرة والمزارع؟ ألم نلغى من هذا البلد وتطمس حضارتنا وتاريخنا، وأقيمت فوقها الجسور والأوتوسترادات المرصّعة الجدران؟ ألم يسحق تجار لبنان وتُسرق تجارتهم، وتم إستقدام تجاراً ومستثمرين، يسرقون البلد ويصرفون أموالهم في نيس وكان وسويسرا ولاس فيغاس؟

وتتحدّثون عن داعش وخلايا نائمة؟ الخلايا النائمة هي في مجلس الإنماء والإعمار وفي الدّاون تاون وفي وزارة المالية والإتصالات والزراعة والصحة والأشغال... وفي الكوستا برافا وبرج حمود وسوكلين، الخلايا النائمة في وزارة العدل، لا بل في مجلس الوزراء مجتمعاً... الخلايا النائمة في القصور والبلاطات... هذه الدّاعشية هي الأخطر من داعش التي ترسل تهديدات وهميّة، بالتّعاون والتنسيق مع من هم بحاجة للإختباء خلفها... الخلايا النائمة هي التي تطلق سراح الإرهابيين وقتلة الجيش اللبناني وقوانا الأمنية... الخلايا النائمة هي من يزوّر الإنتخابات ويسرق أصوات الناس وأحلامهم، ويصطادهم بلقمة عيشهم ومرضهم وتعليم اطفالهم...

من جرود عرسال حيث يختبئ آلاف الارهابيين

أما إذا شئنا النظر الى الخلايا المستيقظة وليست النائمة، علينا أن نعيد حساباتنا الف مرّة... علينا أن نسأل أجهزتنا الأمنية من مخابرات الجيش الى الأمن العام والأمن الداخلي، الذين أوجّه لهم تحية إكبار وتقدير لإنجازاتهم الكبرى في مجال كشف الخلايا النائمة وتوقيف بعض قادتها. لكن يبقى السؤال الأبرز، هل اكتملت أي عملية أمنية حتى النهاية؟ هل استطاعت القوى الأمنية إعتقال جميع المشتبه بهم؟ هل تستطيع القوى الأمنية التغاضي عن التدخّل السياسي حماية للإرهابيين المعروفين؟ هل يستطيعون عند كل حملة أمنية إسكات الأصوات المطالبة بحقوق النازحين، للتغطية على أماكن تواجد الإرهابيين؟ ولا بد هنا أن نفصل بين أمرين مختلفين، هما النّازحين السوريين والإرهاب... فليس كل نازح هو إرهابي، لكن قد يتحوّل النازح الى إرهابي، نتيجة بعض التصرّفات الرّعناء والمقصودة غالباً... أليس التهديد الداعشي للمسيحيين والدروز هو تهديد للنازحين المتواجدين في مناطقهم؟ ألا يعد هذا إستدراجاً للقيام بأعمال عدوانيّة ضدّهم؟ وهناك ما هو مستغرب جداً، إذا قامت أي بلديّة بإجراء إحترازي، يهدف لتنظيم وجود النّازحين فيها، يأتيه إيعاز من الدّاخلية بالكف عن ذلك... طبيعي أنا ضد منع تجول الأخوة السّوريين ليلاً، أصلاً هم لا يتجوّلون بالغالب إلا بعضهم... وما المشكلة إذا احتفظت البلديّة بالأوراق الثبوتية للأخوة السوريين المقيمين في نطاقها وتقوم البلدية بإصدار بطاقة تعريف خاصة بهم؟ ما المشكلة إذا قامت الشرطة البلدية بالتنسيق مع القوى الأمنية بمداهمة أماكن سكن العازبين من السّوريين، والتأكد من شرعية إقامتهم وأنهم يملكون مسوّغاً قانونياً للبقاء في لبنان؟ ما المشكلة إذا اوقفت الشرطة البلديّة نازحاً يقود دراجة نارية الساعة الثانية بعد منتصف الليل؟ السوري المقيم في لبنان مع عائلته، لا يترك عائلته ليلاً ويتجوّل... من يتجول ليلاً هو مشبوه، طبعاً ليس المتسوّق من محل تجاري قرب محل إقامته... وليس كل متجوّل مشبوه، لكننا في وضع إستثنائي، والنازحين من مناطق تسيطر عليها داعش والنصرة، يجب أن يكونوا موضع شبهة، خاصة العازبين منهم، لأن عائلاتهم واقعة تحت رحمة اولئك الإرهابيين... وبالإمكان إبتزازهم للقيام بأعمال إرهابية في أية لحظة... والبلدية هي السلطة الأقدر على المراقبة، إذا ما تم إعطاءها الصلاحية بذلك.

وأنا أتحدى الجميع ودون إستثناء، في كل قرية لبنانية يوجد مجموعة من السوريين ممنوع الإقتراب منهم... وهم محميون داخل تلك القرى، وهم بغالبيتهم أبناء مناطق واقعة تحت سيطرة داعش والنّصرة... وهناك مجموعات كبيرة من السوريين المتواجدين في لبنان لا يقومون بأي عمل، ولا تراهم مرة بثياب العمل، يحملون هواتف نقالة وبعضهم يملك دراجات ناريّة، وبعضهم سيارات، ومنهم من يقود سيارات بلوحات لبنانية... ومعظمهم يقيمون بلبنان بطريقة غير شرعية، لماذا لا يتم توقيفهم والتحقيق معهم؟ أوليسوا خلايا مستيقظة، والأكيد أنهم ليسوا جماعة النظام... فمن يحمي هؤلاء؟ لا الخطابات عادت تنفع، ولا التلطّي خلف شعارات حقوق الانسان... حقوق النازح العامل في لبنان محفوظة، وخاصة المقيم برفقة عائلته، فهو يقيم بيننا وعائلته كعائلاتنا، وقرانا تشهد بذلك خاصة في الشوف، فأولاد حيّنا لا تستطيع التمييز بين ابن نازح وابن الحي، فهؤلاء حقّهم الطبيعي هو العيش بيننا، ونتقاسم معهم الحياة بحلوها ومرّها... وفي قرانا عمّال سوريّون، ساهموا ببنائها وعمرانها وأفراحها وأتراحها... المشكلة ليست مع هؤلاء، المشكلة في من يتم تخبأتهم لليوم الأسود، المشكلة هي بالزّعران التي تأوي زعران... المشكلة هي بمن يتم تهريبهم عبر الحدود والطرقات المستحدثة لغاية بنفس يعقوب...

إن داعش هي بمن يحمي من درجت تسميتهم بدواعش، إن داعش عزيزي اللبناني هي بيأسك وخنوعك وخضوعك وإستسلامك، وقلبك الطيب وتصديقك لكل ما يقال لك... هي بملف النّفط والنفايات والمقالع والكسارات والإتصالات، هي بقانون الإنتخاب المفصّل على قياس أشخاص، هي بإلغاء الطائفية السياسيّة، هي بإنتخاب رئيس للجمهوريّة، بقانون الجنسية، وبإختصار شديد هي بكل ما يعزز إنتماءك للوطن، ويحوّلك من تابع لا حول ولا قوّة له، الى مواطن حر أبيّ... داعش هي بالتكافل والتّضامن بين الإقطاع المالي المستنسخ عن الإقطاع الديني، وابن تيميّة ومحمد عبد الوهاب، والأوركسترا الهارمونيّة المجوقلة بالأحقاد والضّغائن والدّسائس والفتن... كُن أنت يا أخي ولا تكن كما تقتضي مصالحهم أن تكون...

تحقيق فاديا حسين ابراهيم
إختصاصية في العلاقات العامة والإعلام

الجيش اللبناني
شرف تضحية وفاء [2/2]

التصدّي للمجموعات الإرهابية في جرود السلسلة الشرقية - معركة عرسال آب ٢٠١٤

بتاريخ ٢٠١٤/٨/٢، وعلى أثر قيام حاجز الجيش في منطقة عرسال بتوقيف الإرهابي السوري عماد جمعة، ظهرت فجأةً تجمعات لأعداد ضخمة من المسلحين، الذين بادروا إلى شنّ هجوم واسع على جميع المراكز العسكرية المتقدّمة في المنطقة، وذلك بالتزامن مع استهداف فصيلة قوى الأمن الداخلي في البلدة المذكورة، لكنّ قوى الجيش قامت بردّ سريع ومباشر، ونفذت عملية هجومية محكمة، استطاعت خلالها فكّ الطوق عن المراكز العسكرية ومن ثمّ دحر المعتدين باتجاه جرود المنطقة، وإيقاع عدد كبير منهم بين قتيل وجريح. قدّم الجيش خلال هذه المواجهة المفصلية أربعة وعشرين شهيداً وستة وثمانين جريحاً، فيما اختطفت الجماعات الإرهابية ٢١ عنصراً من الجيش و١٥ عنصراً من قوى الأمن الداخلي، ولاحقاً استشهد ٥ من هؤلاء المخطوفين، ٤ عناصر من الجيش وعنصر واحد من قوى الأمن الداخلي على أيدي الإرهابيين، وذلك بطريقة همجية لا تمت إلى الإنسانية والأعراف الأخلاقية بِصلة. وبتاريخ٢٠١٤/٨/٣١، تم تحرير ٤ عسكريين مِن الجيش، كما جرى بتاريخ ٢٠١٥/١٢/١ وبناءً على مفاوضات سياسية وميدانية، تحرير ٣ عناصر من الجيش و ١٣ عنصراً من قوى الأمن الداخلي.

مواجهة المجموعات الإرهابية في جرود رأس بعلبك - كانون الأول – نيسان ٢٠١٥

بتاريخ ٢٠١٥/١/٢٣، هاجمت مجموعات إرهابية أحد مراكز الجيش المتقدمة في تلة الحمرا، فتصدّى عناصر المركز للمهاجمين بمختلف أنواع الأسلحة وحالوا دون تقدمهم، وبنتيجة صمود هؤلاء العناصر والتعزيزات العسكرية التي استقدمت إلى المنطقة، وقصف تجمعات الإرهابيين وطرق تسللهم بالأسلحة الثقيلة، تمكنت قوى الجيش من إحكام سيطرتها على التلّة المذكورة وطرد المهاجمين، موقعةً في صفوفهم عدداً كبيراً من الإصابات بين قتيل وجريح. وقد سقط للجيش من جراء الإشتباكات ثمانية شهداء بالإضافة إلى عدد من الجرحى.

سيطرة الجيش على مرتفعين استراتيجيَّين في جرود رأس بعلبك ٢٠١٥

بتاريخ ٢٠١٥/٢/٢٦، نفذت وحدات الجيش عملية هجومية سريعة في منطقة جرود رأس بعلبك ضدّ مجموعات إرهابية، تمكنت بنتيجتها من السيطرة التامة على مرتفعين استراتيجيين على الحدود اللبنانية – السورية وطرد المسلحين منها، من دون تسجيل إصابات في صفوف العسكريين. وقد أتت العملية هذه في إطار تأمين الحيطة الأمنية للمراكز العسكرية الخلفية والقرى والبلدات المتاخمة للحدود الشرقية.

تنفيذ إغارة نوعيّة وخاطفة في جرود رأس بعلبك ٢٠١٥

بتاريخ ٢٠١٥/٤/٧، نفذت قوة من الجيش عملية إغارة نوعية وخاطفة في أعالي جرود رأس بعلبك ضدّ مجموعات إرهابية، إثر توافر معلومات عن قيام الأخيرة بتحضيرات قتالية ولوجستية، حيث اشتبكت معها بمختلف أنواع الأسلحة، وأوقعت في صفوفها عدداً من القتلى والجرحى، وخسائر جسيمة في الأسلحة والعتاد من دون تسجيل أي اصابات في عداد العسكريين.

عملية نوعية وخاطفة ضد مجموعة من تنظيم داعش الإرهابي في جرود عرسال ٢٠١٦

بتاريخ ٢٠١٦/٢/٣، وفي محلة وادي الأرانب – عرسال، هاجمت قوة من الجيش في عملية نوعية وخاطفة، مقر مجموعة إرهابية تنتمي إلى تنظيم داعش الإرهابي، كانت تخطط لمهاجمة مراكز الجيش وخطف مواطنين في منطقة عرسال، فتمكّنت من القضاء على ٦ إرهابيين مسلحين، بينهم أحد أبرز القياديين في التنظيم المذكور، ومصادرة كميات من الأسلحة والذخائر والقنابل اليدوية والأحزمة الناسفة وأجهزة كواتم للصوت وآليتين، كما دهمت قوّة أخرى من الجيش مستشفى ميداني يستخدمه التنظيم المذكور في المنطقة نفسها، وأوقفت ١٦ إرهابياً، من دون تسجيل أي إصابات تذكر في صفوف القوى العسكرية التي أظهرت عن حرفية متناهية في رصد المجموعة وتوقيف أفرادها.

وقد أبدت الأوساط المحلية والإقليمية والدولية إعجابها وتقديرها لجهود القوى العسكرية، وأثنت على النجاحات والإنجازات المتتالية التي حققتها في مواجهة هذه الجماعات.

إن ما حصل في عرسال، كان أكبر من معركة مع الإرهاب، وما حققه العسكريون كان أكبر من إنجاز وانتصار، فالمواجهات البطولية التي خاضها الجيش والدماء الزكية التي سالت على تراب تلك الجرود القاسية، حالت دون تحقيق مخطط الإرهابيين الهادف إلى "تغيير وجه لبنان، بل ربّما محوه عن الخريطة كدولة". فقد أفشل الجيش مخططاتهم وأحبط آمالهم بتأسيس إمارتهم المزعومة على الأراضي اللبنانية، وبدد أحلامهم في الوصول إلى منفذ بحري على الشاطئ.

الهيكلية

الجيش اللبناني هو الجيش النظامي للجمهورية اللبنانية ويتكون من ثلاثة فروع، القوات البرية ،القوات الجوية والقوات البحرية.

يتألف شعار الجيش اللبناني من : سيفين متقاطعين يرمزان إلى قوى البر، جناحين يرمزان إلى قوى الجو، مرساة ترمز إلى قوى البحر، أرزة خضراء ترمز إلى تراث لبنان، غصني غار يرمزان إلى المجد والعزة، وعبارة "شرف – تضحية – وفاء" مدونة على شريط في أسفله.

قيادة الجيش

تتألف قيادة الجيش من:

- قائد الجيش
- الأركان

تخضع الأركان لسلطة قائد الجيش المباشرة وتتألف من:

- رئيس الأركان
- نواب رئيس الأركان
- مديريات وشعب ومصالح وأجهزة مختصة

قائد الجيش:

يعيّن قائد الجيش من بين الضباط العامين، المجازين بالأركان الذين لم يسبق أن وضعوا في الاحتياط، بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الدفاع الوطني. يحمل قائد الجيش رتبة عماد ويسمى "العماد قائد الجيش" ويرتبط مباشرة بوزير الدفاع.

يتولى قائد الجيش إعداد الجيش للمهمات الموكولة إليه، ورفع مستواه القتالي، وقيادة العمليات العسكرية، وذلك يقتضي:

- تنفيذ التطويع الاختياري والإجباري.
- تنظيم القطع والوحدات وتحديد مهامها وإدارتها.
- تنفيذ عمليات التأهب والتعبئة عند إعلانها.
- تحضير الخطط وأوامر القتال ووضع البرامج اللوجستية لها.
- استدراك حاجات الجيش والمحافظة على مستوى التجهيزات والأعتدة عند تسلمها من الإدارة العامة.
- قيادة العمليات العسكرية.

رئيس الأركان:

يعين رئيس الأركان من بين الضباط العامين المجازين في الأركان من الذين لم يسبق أن وضعوا في الاحتياط، وذلك بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الدفاع الوطني، بعد استطلاع رأي قائد الجيش. ينوب رئيس الأركان عن قائد الجيش في حال غيابه ويمارس مهماته وصلاحياته طوال فترة غيابه.

يتولى رئيس الأركان معاونة قائد الجيش في تحمل مسؤولياته وتنفيذ مهماته عن طريق ضبط عمل الأركان والتنسيق في ما بينها، والوقوف على المستوى القتالي للجيش، وذلك يقتضي:

- السهر على تنفيذ القرارات المتخذة.
- الإشراف على جهوز الجيش عتاداً ورجالاً.
- اقتراح الطرق والوسائل التي تساعد على تطوير عمل الأركان، وتحسين مستوى الخدمات للوحدات المقاتلة.
- الإشراف على التدريب وإدارة شؤون القوى الاحتياطية.

القوات البرية

تتألف القوات البرية من الألوية والأفواج:

الألوية

- **الألوية المؤللة**

يوجد ١١ لواء مؤلل مرقمة من الأول إلى الثاني عشر ما عدا الرابع، مهمتها الدفاع عن الأرض والإحتفاظ بها عبر التصدّي للعدو وتكبيده أكبر الخسائر ومنعه من تحقيق أهدافه، والقيام بعمليات هجومية مستقلة أو ضمن عملية تنفذها وحدة كبرى للقضاء على العدو وتحضيراته والإستيلاء على مواقعه.

- **اللواء اللوجستي**

مهمته:

- إستدراك الحاجات الضرورية لتأمين الدعم اللوجستي العام في الجيش.
- إستلام حاجات الجيش وتأمين خزنها.
- دعم الوحدات بالإمدادات ومساندتها لتلبية حاجاتها.
- تأمين صيانة العتاد لجميع وحدات الجيش.

- **لواء الحرس الجمهوري**

مهمته:

- تأمين الحماية الفعالة لفخامة رئيس الجمهورية وأفراد عائلته في الإقامة والانتقال وأماكن تواجدهم.
- تأمين الحماية لملوك ورؤساء الدول الذين يستضيفهم فخامة رئيس الجمهورية وجميع زواره الرسميين والدبلوماسيين وضيوفه.
- تقديم مراسم التكريم والتشريفات المخصصة لفخامة الرئيس ولأصحاب الإستحقاق الرسميين اللبنانيين والأجانب.
- الدفاع الفعّال عن القصر الجمهوري ومحيطه وأي مكان آخر يقيم فيه فخامة الرئيس.

- **لواء الدعم**

يدعم وحدات الجيش عملانياً في مجال الهندسة والإتصالات والمضاد للدروع، ويحفظ الأمن ويقاتل كمشاة عند تكليفه بذلك. ويتألف لواء الدعم من القيادة وسرية القيادة، فوج الهندسة، الفوج المضاد للدروع، فوج الإشارة، والكتيبة اللوجستية.

الأفواج

- **أفواج التدخل**

تتولّى أفواج التدخّل الستة المهمات التالية:

- القيام بعمليات هجومية مستقلة أو ضمن إطار عملية تنفذها وحدة كبرى، ويمكن في جميع الحالات تعزيز فوج تدخل أو دعمه بقوى أو نيران إضافية.

- تجاوز القوى الصديقة المهاجمة القيام بعمليات إستغلال النجاح ومطاردة القوى العدوة.
- التدخل السريع لتأمين الإتصال بوحدة صديقة محاصرة.
- القيام بعمليات دفاعية مستقلة أو ضمن إطار عملية تنفذها وحدة كبرى.
- التدخل السريع لسد ثغرة في جهاز دفاعي تم إختراقه.
- القيام بهجوم معاكس لوقف وتدمير القوى العدوة المهاجمة.
- الإغارة بسرعة على أهداف معينة وتدميرها أو السيطرة عليها ومسكها لفترة زمنية محددة.
- القتال ضد الغارية.
- إقامة الكمائن وتسيير الدوريات على أنواعها.
- المشاركة في عمليات الإنقاذ والإغاثة.

- فوج المدرعات الأول

مهمته:

- تنفيذ مهمات الدفاع ضد الإعتداءات الإسرائيلية.
- حفظ الأمن والإستقرار لبسط سلطة الدولة.
- تعزيز وحدات الجيش عند الضرورة.
- مكافحة التهريب والتسلل.
- دعم باقي الأجهزة الأمنية عند الطلب.

- فوجا المدفعية

فوج المدفعية الأول و فوج المدفعية الثاني، إن مهمة الفوج الأساسية هي تأمين الدعم الناري العام لقوى الجيش.

- فوج الأشغال المستقل

ينفّذ الأعمال الهندسية والأشغال على أنواعها المقررة من قيادة الجيش، ضمن إختصاصات الهندسة المدنية (بناء – أعمال ترميم – صيانة كبرى – شق طرق – نقل مواد البناء).

- فوج الإشارة

مهمته:

- تركيز وتشغيل وتعهد نظام إتصالات متكامل للجيش، بغية دعم وظائف القيادة على مختلف المستويات، وتأمين الإتصالات الداخلية لقيادة الجيش وأركانها.
- تأمين تدريب مادة الإشارة للقوات البرية.
- تأمين الارتباط ما بين قيادة الجيش ووزارة الاتصالات.

- فوج المضاد للدروع

يقدّم الدعم الناري المضاد للدروع لزيادة فعالية قتال ألوية وأفواج الجيش.

- فوج الهندسة

مهمته:

- زيادة فعالية قتال ألوية المشاة بتقديم دعم القتال الهندسي.
- تنفيذ مهمات قتال مشاة عند الضرورة.
- تأمين الدعم في حقل معالجة الذخائر غير المنفجرة، العبوات غير النظامية والوقاية من أسلحة الدمار الشامل.

- أفواج الحدود البرية

تتولّى أفواج الحدود البرية المهمات التالية:

- مراقبة الحدود البرية للحؤول دون أعمال التهريب.
- التحري عن التهريب وضبط المخالفات.
- مكافحة الهجرة غير الشرعية وتوقيف المخالفين.
- منع تهريب الأسلحة والذخائر والممنوعات على أشكالها، وضبط وتوقيف الفاعلين وإحالتهم إلى السلطات المختصة.
- إقامة نقاط مراقبة ونقاط تفتيش ثابتة وظرفية وتسيير دوريات على الحدود البرية، لضبط المخالفات المتعلقة بتسلل الأشخاص عبر الحدود، وتعقب المخالفين وتوقيفهم وسوقهم مع المضبوطات إلى السلطات المختصة.

القوات الجوية

أنشئت القوات الجوية بتاريخ ١٩٤٩/٦/١٠ في قاعدة رياق الجوية بقيادة المقدم اميل بستاني، وقد اتخذت تسميات عدة منها: سلاح الجو، ثم سلاح الدفاع الجوي وأخيراً القوات الجوية. وتمركزت قيادة القوات الجوية في قاعدة رياق الجوية، قبل أن تنتقل عام ١٩٦٩ إلى وزارة الدفاع الوطني، ومنذ سنة ١٩٨٩ أصبحت تتمركز في مبنى بيضا عين الرمانة.

تتولى القوات الجوية المهمات التالية:

- إعداد الطيارين والفنيين.
- تنفيذ عمليات قتالية ومساندة جوية وأرضية.
- تنفيذ مهمات نقل وعمليات مجوقلة.
- تنفيذ عمليات إنقاذ وبحث.
- إستكشاف ومراقبة جوية.
- تصوير جوي.
- مساعدة بعض مؤسسات الدولة على تنفيذ أعمالها كرش المزروعات وتركيب الهوائيات الخ..

بعض انجازات القوات الجوية:

- خلال الفترة الممتدة من ٢٠٠٧/٥/٢٠ ولغاية ٢٠٠٧/٩/٢، شاركت القوات الجوية، وبالامكانيات المتوفرة، في معارك مخيم نهر البارد ضدّ تنظيم إرهابي مسلح، من خلال القصف الجوي لمواقع الإرهابيين، وعمليات نقل عناصر وعتاد وذخائر الى أرض المعركة، بالاضافة الى الإخلاء الطبي والتصوير الجوي.
- خلال الأحداث الأخيرة عند الحدود الشرقية والشمالية، نفّذت القوات الجوية، ولا تزال، عمليات استطلاع ومراقبة جوية، بالإضافة الى استهداف مواقع المسلحين وتحركاتهم بالأسلحة المناسبة.

القوات البحرية

أنشئت القوات البحرية في العام ١٩٥٠، وتمركزت في الحوض الأول في مرفأ بيروت. في العام ١٩٧٢، إنتقلت إلى جونية بعد تسلّم مباني قاعدة جونية البحرية. وفي العام ١٩٩١، تمركزت قيادة القوات البحرية في قاعدة بيروت البحرية.

تتولّى القوات البحرية المهمات التالية :

- حماية خطوط المواصلات البحرية إلى المرافئ اللبنانية وتطبيق القانون وفرض سلطة الدولة في البحر، وتنظيم حركة الملاحة التجارية وضبطها، وحماية مصالح الدولة في المنطقة الإقتصادية الخالصة، ومؤازرة الأسطول التجاري اللبناني والصيادين وحمايتهم.
- الدفاع عن المياه الإقليمية وعن الساحل ضدّ أي اعتداء عسكري من البحر.
- مكافحة الإرهاب، والهجرة غير الشرعية، والتهريب، وتجارة المخدرات.
- تأمين الدعم البحري والإنذار المبكّر لوحدات الجيش والمشاركة في العمليات العسكرية المشتركة.
- مؤازرة الأجهزة الأمنية (الجمارك، الأمن الداخلي، الأمن العام...) في مهماتها البحرية.
- مساعدة الوزارات والوكالات البحرية في نشاطاتها ومهماتها البحرية (مكافحة الحرائق والتلوث، عمليات البحث والإنقاذ).
- حماية الثروات والمصالح الوطنية على الشاطئ، وفي المياه الإقليمية اللبنانية.

بعض إنجازات القوات البحرية:

- ١٩٩٢: إنشاء مراكز بحرية في مرافئ طرابلس وصيدا وصور.
- ١٩٩٧: إنشاء مراكز مراقبة رادارية جديدة على طول الشاطئ اللبناني.
- ٢٠٠٦: خلال عدوان تموز، قامت المراكز التابعة للقوات البحرية على امتداد الشاطئ اللبناني بعمليات الرصد المبكر بصورة فعالة لطائرات العدو الاسرائيلي، التي استهدفت بعض هذه المراكز، ما أدّى الى سقوط عدد من الشهداء والجرحى في صفوف عناصر الجيش.

كما شاركت القوات البحرية بفعالية قصوى إثر انتهاء العدوان، بإزالة التلوث النفطي الناجم عن استهداف طائرات العدو لخزانات الوقود في محطة كهرباء الجية.

- ٢٠٠٧: ما بين ٢٠ أيار و٢ أيلول، خاض الجيش اللبناني حرباً ضدّ تنظيم فتح الإسلام الإرهابي في مخيم نهر البارد – الشمال، حيث قامت القوات البحرية بفرض حصار بحري على المخيم المذكور، بغية منع وصول الإمدادات إلى الإرهابيين ومنعهم من الفرار، إضافة إلى تقديم الدعم الناري للقوات البرية.
- ٢٠٠٧: إنشاء شبكة رادارية حديثة على طول الشاطئ اللبناني مقدمة هبة من جمهورية ألمانيا الإتحادية.
- ٢٠١٠: إثر حادث سقوط الطائرة الأثيوبية بتارخي٢٠١٠/١/٢٥ قبالة شاطئ خلدة، نفذت القوات البحرية عمليات بحث وإنقاذ واسعة في البحر، حيث تمكنت من انتشال العديد من جثث الضحايا وأجزاء من الطائرة المنكوبة.

الوحدات الخاصة

تتألف الوحدات الخاصة من:

فوج المجوقل

المهمة:

- توفير قوة احتياطية متحركة ذات حجم صغير نسبياً وقادرة على تأخير إختراق العدو بما يكفي لنشر قوات أرضية لمواجهة ذلك الإختراق.
- القيام بمهمات الإستطلاع.
- تنفيذ دوريات بعيدة المدى.
- القيام بعمليات إغارة وعمليات تطويق.
- القيام بعمليات خاصة خلف مواقع العدو.
- القيام بمهمات أمنية ذات الطابع السريع والمفاجئ.
- الإشتراك مع بقية القوى في عمليات حفظ الأمن.

فوج المغاوير

المهمة: القيام بعمليات خاصة مستقلة ومحدودة في مختلف الأمكنة والظروف الطبيعية.

فوج مغاوير البحر

المهمة:

- القيام بعمليات الإستطلاع والمراقبة.
- إعتراض قوارب العدو التي تدخل المياه الإقليمية.
- تنفيذ إغارات الضفادع البشرية وتدمير أية أهداف مناسبة.
- زرع وإزالة العوائق والألغام البحرية.
- تنفيذ عمليات مشتركة مع القوات البرية والبحرية والجوية.
- التسلل بحراً أو براً أو جواً للقيام بعمليات خلف خطوط العدو (كمين أو إغارة).
- إحتلال شواطئ وتأمين رأس جسر تحضيراً لقوى الإنزال الكبرى.
- القيام بعمليات الغرية وضد الغرية.
- تخليص رهائن من سفينة مختطفة في البحر.
- القيام بعمليات قتال خاصة إنطلاقاً من البحر أو البر أو الجو.
- المساهمة في عمليات مختلفة في مجال الأمن والبحث والإنقاذ بحراً.

الوحدات المتخصصة

مديرية التوجيه

أنشئت مديرية التوجيه بتاريخ ١٩٨١/٣/١٥، ومن المسؤوليات الملقاة على عاتقها تأمين التغطية الإعلامية لنشاطات القائد ومهمّات الجيش المختلفة، وتأمين التواصل الإعلامي مع وسائل الإعلام المحلية والأجنبية وهيئات المجتمع المدني.

- تغطية نشاطات القائد (استقبالات، اجتماعات، جولات، زيارات، أوامر اليوم، نشرات توجيهية، تعاميم...).
- تغطية نشاطات الجيش المختلفة (مهمّات دفاعية وأمنية وإنمائية، الحوادث المهمّة التي تتعرض لها الوحدات، استشهاد أو وفاة ضباط وعسكريين...).
- التغطية المباشرة للأحداث العسكرية المهمّة وبثها على موقع الجيش الرسمي على شبكة الإنترنت.
- تحضير وإعداد الكتب والمنشورات العسكرية (مجلة الجيش، الدفاع الوطني...) بالإضافة الى برنامج إذاعة الجندي والبرامج المصورة المنتجة من قبل المديرية.
- تغطية المؤتمرات العلمية والثقافية التي يشارك فيها الجيش.
- تأمين التواصل مع المجتمع المدني والجامعات والمدارس، من خلال إلقاء محاضرات وعقد ندوات وإقامة احتفالات وعروض عسكرية...

مديرية القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان

- انشئت بموجب مذكرة خدمة رقم ١٢٧١١١ع د\١ تقني\ات تاريخ ١٩-١٠-٢٠٠٩.
- ترتبط بأركان الجيش للعديد.

مهامها:

- مراقبة إدماج ما وقّعت أو صادقت عليه الدولة

اللبنانيـة من إتفاقيات تخصّ القانون الدولي الإنساني ضمن القوانين والأنظمة العسكرية.
- نشـر القانـون الـدولي الإنسـاني في الجيش وتقديم المشـورة للوحدات العسـكرية من أجل تطبيقه.
- التنسـيق مـع مديريـة التعليـم لإدمـاج مادة القانون الدولي الإنسـاني ضمن برامج التعليم على المستويات كافة.
- مواكبة الدورات التدريبية للتعرّف على القانون الـدولي الإنسـاني ومبادئـه، ودورات تأهيـل المدرّبـين في مجال القانـون الدولي الإنسـاني وحقوق الإنسان التي تفتتحها مديرية التعليم.
- التنسـيق مـع مديريـة العمليـات لجهة لحظ القانـون الـدولي الإنسـاني ومبادئـه في أوامر العمليات.
- البقاء على إطلاع بكل ما توقّعه الدولة اللبنانية مـن معاهـدات وإتفقيـات تختصّ بالقانـون الـدولي الإنسـاني وبقانـون حقـوق الإنسـان، وبحظـر أو بتقييـد أو باسـتعمال بعض أنـواع الأسـلحة أو أي سـلوك آخر في أرض المعركة، من أجـل مواءمـة الأنظمة العسـكرية مع هذه المعاهدات والإتفاقيات.
- تأمين التنسـيق بين قيـادة الجيش والمنظمات الدولية والجمعيات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية التي تعنى بالقانون الدولي الإنساني وبقانون حقوق الإنسـاني لإبراز دور الجيش في هذا المجال وتحسـين صـورته وعـدم النيل من سمعته.
- الإطلاع على الشـكاوى والإدعاءات بالتعذيب وكل المخالفـات والإنتهـاكات للقانـون الـدولي الإنسـاني ولقانـون حقوق الإنسـان في الجيش والتحقّق من صحّتها والعمل على معالجتها.
- القيام بزيارات للسجون، التابعة لوزارة الدفاع الوطني بالطرق القانونية، للتأكّد من أوضاعها ومـن أوضـاع الموقوفـين وظـروف الإحتجـاز، ومدى الإلتزام والتقيّد بقانون حقوق الإنسان.
- توثيـق الإنتهـاكات للقانون الدولي الإنسـاني ولقانـون حقـوق الإنسـان في الجيش وتنظيم قاعدة بيانات لها.
- العمـل مع مديريـة التوجيه لمعالجـة أيّ إدعاء بأنتهـاك حقـوق الإنسـان من قبـل الجيش في وسائل الإعلام.
- متابعـة أوضـاع المفقودين وجثث الأشـخاص المشـمولين بحماية القانون الدولي الإنساني في منطقة عمليات قوى الجيش، وحفظ المعلومات المتعلّقـة بالعثـور علـى جثـث نتيجـة الكوارث الطبيعية والحروب.
- متابعـة وحفـظ المعلومـات المتعلقـة بجثـث العسـكريين وأوضـاع المفقودين بالتنسـيق مع الأجهزة واللّجان المعنية في الجيش.
- التنسـيق مع المركز اللبنـاني للأعمال المتعلقة بالألغـام مـن أجـل توثيـق ضـحايا القنابـل العنقوديـة والألغـام وسـائر المقذوفـات غـير المنفجرة على الأراضي اللبنانية كافة.
- مراقبـة مدى تقيّد العدو الإسـرائيلي بقوانين وأعراف الحرب وإحترامـه لإتفاقيات القانون الدولي الإنساني التي وقّعها، وتوثيق الإنتهاكات ورفع تقرير عند الحاجة.

الحصاد

- افتتـاح دورة "مـدرب قانـون دولي انسـاني" الاولى.
- وضـع موسـوعتي القانـون الـدولي الانسـاني وحقـوق الانسـان والمرجـع التدريبـي للقانون الدولي الانساني على الشبكة الداخلية للجيش.

مركز البحوث والدراسات الإستراتيجية

منشورات المركز

تم إنشـاء المركز اعتباراً من ٢٠٠٧/١/١ بموجب م خ رقم ٢٦٨٧٠/ ع د/تقني تاريخ ٢٠٠٦/١/٣.

تتلخـص المهمـات الموكلـة إلى مركـز البحـوث والدراسات الإستراتيجية بما يلي:
- إعداد الدراسات والبحوث الإستراتيجية.
- تحليل الكتب والدراسات.
- دراسة مشاريع القوانين والمعاهدات.
- دراسـة القضـايا المطروحـة علـى الصـعيد الوطني.
- متابعة التطوّرات المحلية، الإقليمية والدولية.
- دراسة العدو الحالي والمرتقب.
- إجـراء البحـوث العلميـة والدراسـات المتخصصة.
- التنسيق مع الأركان والأجهزة المختصة.
- مواكبة تطور العلم والتكنولوجيا.
- التواصل بين المركز والمراكز المماثلة.
- توثيـق المحاضـرات، البحـوث، الحلقـات الدراسية.
- تنفيذ مهام ونشاطات فكرية مختلفة.

مديرية الشؤون الجغرافية

تتـولى مديرية الشـؤون الجغرافية جميـع الأعمال الجغرافية والجيودازية وبصورة خاصة :
- التثليث بأنواعه الخمسة.
- قياس الإرتفاعات العام.
- التصوير الجوي.
- التحويل الفوتوغرافي.

- تنظيـم وطبـع الخريطـة الموحـدة مقيـاس ١/٢٠٠٠٠ لجميع الأراضي اللبنانية.
- تصـحيح وإكمـال وطبـع الخريطـة الموحـدة مقياس ١/٥٠٠٠٠ لجميع الأراضي اللبنانية.
- تزويـد مصلحة المسـاحة بخرائـط تنظـم بواسـطة التحويـل الفوتوغـرافي بمقاييـس تتراوح بـين ١/٥٠٠ و١/٥٠٠٠ للأراضـي غير الممسوحة.
- تنظيم خرائط مع مناسب الإرتفاع وبمقاييس مختلفة، وفقاً لطلب المصالح الفنية والوزارات أو المصـالح المسـتقلة وعلـى حسـابها، لدرس جميـع المشـاريع مـن ري وتحريـج، وطـرق، وكهرباء، وتنظيم مدني، وفتح أنفاق...إلخ.
- تنظيـم دار للصـور والخرائـط تحفـظ في المجموعـات لتموين الـوزارات والأفـراد، لقاء دفـع الرسـم لجميـع الخرائـط والصـور مـع تكبيرهـا، ما عدا خرائط المسـاحة التي تطلب من مصلحة المساحة.
- تزويـد المصـالح الفنيـة في جميع الـوزارات والمصـالح المسـتقلة، بجميـع المعلومـات الطوبوغرافيـة اللازمـة كمقومـات النقـط الجيودازية والجغرافية وارتفاع نقاط الدلالة.
- تقـوم مديريـة الشـؤون الجغرافيـة بجميـع الأعمـال العائـدة لمختلـف دوائـر الدولـة والمصالح المستقلة التي تدخل ضمن مهماتها.
- يمكن لمديرية الشـؤون الجغرافية إنجاز أعمال لحسـاب الدوائـر الحكوميـة أو البلديـات أو المؤسسات العامة أو الخاصة على نفقة الجهات المعنية.

الكلية الحربية

بعـد انتهـاء الحـرب العالميـة الأولى نَظّـم الجيش الفرنسـي في الـدول الخاضعـة لانتدابـه وحـدات من مختلف الأسـلحة، فبرزت الحاجة إلى ضبـاط ومترجمـين واختصاصـيين وطنيين بهدف تشـكيل ملاكات لهذه الوحدات وتحضيرها لتصبح مستقلة.

تم إنشاء مدرسة حربية في دمشق عام ١٩٢١ لإعداد وتدريب وتخريج ضبـاط لـزوم الوحدات الجديدة.

بقيت المدرسة الحربية في دمشق حتى العام ١٩٣٢، حيث انتقلت بعدها إلى حمص.

في ١٥ آب سـنة ١٩٤٥ تم تسـليم منشـآت المدرسـةالحربية في حمص إلى السلطات السورية، وانتقلت الوحدات اللبنانية والفرنسية إلى لبنان.

تم تغيير اسـم المدرسة الحربية في لبنان الى الكلية الحربية ووضـع نظام جديد لها بموجب قانون رقم ١٥٣ تاريـخ ٢٠١١/٠٨/١٧ والمعمـم تحت رقم ٢٧٦ /ت خ / دراسات تاريخ ٢٠١١/١٠/١٢.

موسيقى الجيش

- تأمـين الدعم والخدمات الموسـيقية لصـالح قيادة الجيش ومختلف قطعه.
- تأمين الخدمات الموسـيقية الضرورية لصالح السلطات الرسمية على صعيد الدولة.

الطبابة العسكرية

- السـعي إلى المحافظـة على مجتمع عسـكري صحي وسليم.
- تأمـين الخدمـات الصـحية بجـودة ممتـازة لإرضاء المستفيدين.
- مواكبـة التطـور العلمي والتقنـي في مجالات الوقايـة الصـحية والتشـخيص والبحـوث والمعالجة.
- العمل المسـتمر علـى تطوير الموارد البشـرية والتقنية والإنشاءات.

الشرطة العسكرية

- تقديم خدمات مساندة قتال.
- ضبط المخالفات والإفادة عنها.
- تأمين ضابطة عدلية عسكرية.

مديرية الهندسة

أنشـئت مديريـة الهندسـة بتاريـخ ٥/١٥/ ١٩٧٧، مهمتها:
- إقتراح المواصفات الفنية لعتاد الهندسة.
- تسلّم التجهيزات وخزنها وإدارتها وصيانتها.
- إجـراء التفتيش التقنـي علـى التجهيـزات الداخلة في ترقيمها وعلى المنشآت العسكرية.
- السـهر علـى العقارات الموضـوعة بتصـرف الجيش من الناحية الفنية.
- تحضـير معامـلات مراسـيم الإسـتملاك ومصادرة العقارات.
- إدارة مشاغل الهندسة.
- التنسـيق مـع إدارات الدولة المعنية بالأشـغال الهندسية والطاقة عند الإقتضاء.
- الإشـراف على تنفيذ الأشـغال التي تقوم بها وحدات الهندسة في الجيش.
- مسـاعفة العتاد والمعدات الداخلة في ترقيمها والآليات الهندسية على صعيد الجيش.
- تحقيـق المـواد والمعـدات والحاجـات الآنيـة لصـالح الورش المقرر تنفيذها، وتسـليمها الى فوج الأشغال المستقل.
- إعداد المشـاريع والدراسات لترشيد إستخدام الطاقة على صعيد الجيش.

مديرية القوامة

تتولى مديرية القوامة المهام الآتية:
- إدارة رواتب العسكريين وملحقاتها.
- إدارة رواتب المدنيين في الجيش.
- تدقيق محاسبة الأموال.
- إدارة وتدقيق محاسبة التغذية.
- تنشئة الإداريين في الجيش وتقوية معلوماتهم.

ونختتم هذا التقرير بنشيد شهداء الجيش اللبناني مـع توجيه تحيـة إجلال وتقديـر للجيـش اللبناني ولمؤسسته العسكرية :

أنشدوا لحن الوفـاء يوم ذكرى الشهداء
حلمهم كـان كبيراً سطّروه بالدمـاء
كان فجراً كان نوراً في ميادين العطاء
خلّدوهم فـي الوطن كلّما طال الزمن
واحفظوهم فـي الضمير إنهم صوت النفير
إنهم لحن الوفـاء بين أرض وسماء
إنهم ماتوا لنحيا وتفانوا كي نسود
أي مجد كان أعلى عندما صانوا العهود
أي مجدٍ كان أغلى يوم بالغالي نجود
أي روحٍ كان أسمى بالعطاء والخلود
هكذا الأوطان تحيا بدمـاء الشهداء.

بقلم إبراهيم ياسين
صحافي

الأمن القومي من منظور عبد الناصر وزيف تبريرات أدعياء الناصرية اليوم

في هذا الزمن العربي المليء بالصراعات والتناقضات، والذي يشهد هجمة غربية استعمارية تفتيتية، وإرهابية تكفيرية، جرت تغيّرات بارزة على مستوى العالم والمنطقة، كان أهمّها سقوط نظام سيطرة القطب الواحد لصالح نظام متعدّد الأقطاب، وبروز تكتلات دولية سياسية واقتصادية وعسكرية، قاسمها المشترك مواجهة السيطرة الأميركية في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، وبرزت تحوّلات إيجابية بعد تسليم الغرب وأميركا بحقوق إيران النووية عبر الاتفاق النووي وملحقاته ورفع العقوبات عن ايران والحظر عن أموالها المجمّدة في البنوك الغربية، ثم التكيّف الأميركي مع الحضور الروسي العسكري في سورية، والتسليم بالمعادلة التي فرضها في الحرب ضدّ قوى الإرهاب وداعميهم، والخطوط الحمراء التي فرضتها روسيا في سورية، إنطلاقاً من التوازن العسكري الذي فرضه الحضور العسكري الروسي النوعي إلى جانب الجيش العربي السوري.

في ظلّ هذه التحوّلات الإيجابية مرت الذكرى الثامنة والتسعين لولادة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر لتؤكد على صحة أفكاره ومواقفه الوطنية والقومية في مواجهة المشاريع والأحلاف الاستعمارية التي كانت أهدافها محصورة بحفظ أمن الكيان الصهيوني، وتأمين طرق إمداد الغرب بالنفط وثروات الأمة المنهوبة.

لقد كانت رؤية جمال عبد الناصر في لمّ الشمل العربي وتقليص الخلافات العربية على طريق التضامن العربي والعمل العربي المشترك، وصولاً لتحقيق أهداف الأمة العربية في التحرّر والعدالة والوحدة... وفي التصدّي لكيان العدو الصهيوني وفي رفض مشاريع السيطرة الإستعمارية الغربية.

كان جمال عبد الناصر ينظر إلى الأمن القومي المصري بأنه جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، وبدأت ملامح تلك النظرة تتوضح له في بداية انتصار ثورة تموز يوليو ١٩٥٢، عندما كتب ناصر خواطره في كتابه «فلسفة الثورة»، حيث كتب عن دور مصر وأمنها القومي من خلال الدوائر الثلاث، العربية والأفريقية والإسلامية.

وتطوّرت هذه النظرة لتشمل بلدان العالم الثالث الموجودة في الدائرتين الأفريقية والإسلامية.

هذا التطوّر ترجم ميدانياً من خلال دعمه لحركات التحرير الوطنية وللثورات التي قامت في هذه الدوائر، وكذلك في الوطن العربي، كاليمن الجنوبي وشماله، والجزائر، والمقاومة الفلسطينية، وكافة القوى و الحركات التقدّمية في الوطن العربي والعالم، معتبرا أنّ من يهدّد الأمن القومي العربي هي الصهيونية والاستعمار العالمي المباشر وغير المباشر.

بالمفهوم الناصري الحقيقي يجب على أيّ ناصري أو قومي عربي في يومنا هذا أن يتصدّى بقوة وحزم وحتى الاستشهاد لما يتعرّض له الأمن القومي العربي من تهديدات واستباحات خطيرة، تجاوزت أو تكاد تكون بمستوى تلك التي كانت سائدة عشية وإثر انتصار ثورة تموز يوليو عام ١٩٥٢

وساند حركات التحرّر في أفريقيا وأميركا اللاتينية، مستنداً إلى نظرته للأمن القومي العربي من خلال شعاره الذي نادى به "نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا".

من هذا المنطلق جعل جمال عبد الناصر مصر مستقلة تماماً عن النفوذ الغربي، وأصبحت مصر قوة إقليمية في العالم يُحسب لها الحساب، واستوحت العديد من الثورات القومية التي قامت في الوطن العربي من أفكاره ونضالاته وتجاربه، وكانت إنجازاته القومية غير مسبوقة بالنسبة للزعماء العرب الآخرين، مما جعلت الزعماء العرب، وزعماء العالم الثالث يحرصون على إقامة علاقات جيدة مع مصر عبد الناصر من أجل كسب شعبية بين مواطني بلادهم، وقامت أنظمة حكم جديدة مؤيدة له في الجزائر والعراق وليبيا والسودان واليمن الشمالي وجنوبه، وفي الخليج العربي وبين الفلسطينيين.

هذا المفهوم للأمن القومي العربي الذي انتهجه الزعيم جمال عبد الناصر، والذي سعى إلى تحقيقه، يطرح نفسه اليوم بقوة في واقع الأمة العربية وقواها التقدّمية، لا سيما من يعتبرون أنفسهم جزءاً من المشروع الناصري والقومي العربي، فهل هذه القوى اليوم بمستوى هذا الموقف الريادي والمتقدّم الذي انتهجه الزعيم الخالد، وكيف يتبدّى اليوم موقف هذه القوى من الاختراقات الكبيرة التي يتعرّض لها الأمن القومي العربي من قبل الدول الاستعمارية وكيان العدوالصهيوني، وأدواتهم العربية والإقليمية؟

بالمفهوم الناصري الحقيقي يجب على أيّ ناصري أو قومي عربي في يومنا هذا أن يتصدّى بقوة وحزم وحتى الاستشهاد لما يتعرّض له الأمن القومي العربي من تهديدات واستباحات خطيرة، تجاوزت أو تكاد تكون بمستوى تلك التي كانت سائدة عشية وإثر انتصار ثورة تموز يوليو عام ١٩٥٢.

فاليوم يدرك أيّ مراقب ومتابع أنّ التهديدات للأمن القومي العربي تتأتى من العوامل التالية:

العامل الأول: الوجود الاستعماري في الكثير من الدول العربية، إنْ كان على شكل قواعد عسكرية للقوات الأميركية، التي تتخذ لها قواعد دائمة في كلّ من قطر والبحرين والسعودية والأردن، وتتواجد اليوم بذريعة محاربة قوى الإرهاب التكفيري الممثلة بـ«داعش»، في العراق وسورية و المنطقة.

العامل الثاني: التفكك والفوضى والاضطرابات التي أصابت العديد من الدول العربية نتيجة انتشار قوى الإرهاب التي يجري تغذيتها أميركياً وصهيونياً ومن قبل الأنظمة الرجعية العربية الدائرة في فلك الاستعمار الغربي، وأدّت إلى ضرب مقوّمات الأمن القومي العربي، وجعل البلدان العربية مشرّعة أمام تغلغل قوى الاستعمار وأجهزة المخابرات الغربية والموساد الصهيوني، الذين يُمعنون في العبث بوحدة مجتمعاتنا العربية، وإثارة الفتن، وإدخالها في حروب عبثية تستنزف قواها وقدراتها، وتبعدها عن مواجهة أعدائها، لا سيما العدو الصهيوني والاستعمار الغربي، وتزيد في حالة التفتت والشرذمة وتقسيم الدول العربية إلى كيانات طائفية ومذهبية وعرقية، على غرار تقسيم السودان بإقامة دولة الجنوب المدعومة صهيونياً وأميركياً وغربياً.

العامل الثالث: أدّى العاملان المذكوران آنفاً إلى تكريس علاقات بعض الدول العربية مع الكيان الصهيوني والتشجيع عليها، والتي تستند إلى اتفاقيات كامب ديفيد، ووادي عربة، وأوسلو، وهي اتفاقيات شرّعت وجود كيان العدو الصهيوني على أرض فلسطين، وانتقصت من سيادة واستقلال كلّ من مصر والأردن وربطتهم بالاستراتيجية الأميركية التي تخدم المشروع الصهيوني.

انطلاقاً من هذه العوامل، فإنه من المفترض على أيّ ناصري أو قومي عربي وتقدّمي التصدّي لهذه الأخطار التي تدمّر الأمن القومي العربي وتهدّد بالمزيد من التجزئة والانقسام، وذلك عبر الانخراط في المعركة ضدّ قوى الاستعمار وأدواتها التكفيرية الإرهابية، وضدّ الحكومات العربية الرجعية، وفي مقدّمها الحكومة السعودية، التي تشنّ الحرب على اليمن، وتقوم بتدميره لإخضاعه للهيمنة السعودية الأميركية، ومنعه من التحرّر وتحقيق استقلاله وتقرير مصيره بنفسه، فلا يمكن أن يكون الموقف في الحرص على الأمن القومي العربي معزولاً عن الموقف الحازم والواضح من هذه القوى الرجعية التي تتسبّب في إلحاق الأضرار الجسيمة بأمن الأمة العربية ووحدة أقطارها، وبقضاياها القومية، لا سيما قضية فلسطين، تماماً كما كان يفعل الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، الذي لم يتردّد في خوض المعركة ضدّ قوى الاستعمار، إنْ كان في مصر، أو من خلال دعم ونصرة حركات التحرّر والمقاومة العربية ضدّ الإستعمار، إنْ كان في الجزائر، أو في اليمن، أو ضد كيان العدو الصهيوني، ولم يتردّد أيضا في نصرة ثورة الشعب اليمني بقيادة عبد الله السلال، أو في اتخاذ الموقف الحازم من الرجعية العربية، لا سيما الحكومة السعودية، التي كانت وما زالت، حتى يومنا هذا تتآمر على كلّ حركات التحرّر العربية وعلى الأنظمة الوطنية، إنْ كان في سورية أو العراق أو اليمن أو في مصر عبد الناصر.

ولذلك فمن المستغرب، لا بل من المستهجن، أن نجد بعض من يعتبرون أنفسهم في الخندق القومي أو ممّن يعتبرون أنفسهم جزءاً من الخط الناصري والقومي العربي التقدّمي يتردّدون في اتخاذ الموقف الواضح والحازم وغير المساوم في مواجهة من يهدّدون الأمن القومي العربي، كما كان يفعل جمال عبد الناصر.

والأنكى، لا بل الأخطر أنّ بعض أدعياء الناصرية والقومية العربية، نجدهم إما انخرطوا إلى جانب الحكومة السعودية الرجعية في تغطية حربها الإجرامية ضدّ شعبهم في اليمن، كجماعة عبد الملك مخلافي وزير خارجية حكومة هادي، أو ممّن يسوقون المبرّرات لقيام السعودية بهذه الحرب وتغطيتها، أو يحاولون تصوير ما يجري من صراع، بين قوى المقاومة والتحرّر العربية، وبين قوى الاستعمار وأدواته في المنطقة، بأنه صراع مذهبي تارة، وصراع عربي- فارسي تارة ثانية، وهو أمر ينسجم مع المخطط الصهيوني الذي يسعى إلى تحويل الصراع من صراع عربي- صهيوني، إلى صراع عربي- فارسي.

ولذلك فإن كيان العدو الصهيوني سارع إلى الاستفادة من التوتير الذي افتعلته السعودية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتحقيق هذا الهدف، وتعزيز التعاون السعودي الصهيوني ضدّ إيران، وقوى المقاومة في لبنان وفلسطين وسورية، والقوى التحرّرية في اليمن.

الأبعاد الاستراتيجية للعلاقات الصينية-الباكستانية

بقلم د. رايموند لي
أستاذ مشارك في قسم العلوم السياسية
في جامعة تايوان الوطنية، تايبيه، تايوان

تحالفت الصين مع باكستان تحقيقًا للتوازن مع الهند في منطقة جنوب آسيا، وحافظت على هذه السياسة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، رغم محاولة الصين والهند تحسين علاقاتهما وتعزيز مستوى الثقة. بالمقابل، رغم العلاقات التنافسية بين الصين والهند، فإن الصين تعتبر الهند السوق الخارجية للتوسع مستقبلاً.

من بين كل الدول المجاورة للصين تعتبر علاقتها مع باكستان الأكثر ودية؛ حيث تطورت مع انطلاقة مقترح شين جين بينغ، "الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان"، من مستوى جديد من العلاقات السياسية والعسكرية رفيعة المستوى، إلى مجموعة كاملة من الاتصالات والعلاقات الشاملة. غير أن للصين بعض المخاوف بشأن باكستان، وخاصة المشاكل المرتبطة بالإرهاب الإسلامي، فضلًا عن الهوية الإسلامية الصاعدة لأقلية اليوغور في إقليم شينجيانغ. ولكن مع ذلك، فإن لكلٍّ من الولايات المتحدة والصين مصلحة مشتركة في السماح للصين بأداء دور أكبر في إعادة إعمار أفغانستان وتقييد التحركات الانتهازية لباكستان. وهذا التغيير السياسي يلقى ترحيبًا في الغالب من قبل اللاعبين الإقليميين الآخرين، بما في ذلك روسيا وإيران والمملكة العربية السعودية، ودول الخليج الأخرى.

مقدمة

من بين كل الدول المجاورة للصين تعتبر العلاقة مع باكستان هي الأكثر قربًا ودفئًا؛ فقد أقامت الدولتان علاقات دبلوماسية عام ١٩٥١، وبهذا كانت باكستان الأولى من بين الدول الإسلامية وكذلك الثانية في جنوب آسيا بعد الهند، التي تقيم علاقات دبلوماسية مع بكين، وظلت الدولتان حليفتين قويتين منذ ذلك الحين. وتتجلى قوة هذه العلاقة من خلال التفاعل الإيجابي بينهما على مرِّ السنين؛ فعلى سبيل المثال، في الحروب الهنديةحالباكستانية عام ١٩٦٥-١٩٧١، وقفت الصين إلى جانب باكستان ضد الهند، ودعمت التحالف بين باكستان والولايات المتحدة الأميركية ضد الغزو السوفيتي لأفغانستان عام ١٩٧٩، وقدمت أيضًا المساعدة لباكستان لتصبح قوة نووية عام ١٩٩٨، واستخدمت حقَّ النقض في مجلس الأمن الدولي لأول مرة عام ١٩٧٢ لمنع قبول بنغلاديش في الأمم المتحدة. وفي المقابل، لعبت باكستان دورًا حاسمًا في الزيارة التي أذابت الجليد بين الصين والولايات المتحدة لمستشار الأمن القومي، هنري كيسنجر، إلى الصين عام ١٩٧١، وكانت باكستان واحدة من دولتين فقط من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة (بجانب كوبا) التي دعمت الصين بعد حادثة ميدان تيانانمين عام ١٩٨٩. وأضف إلى ذلك أن الدولتين تتمتعان بعلاقات تعاون وثيق في مجالات مثل التجارة،

كانت العلاقة بين الاتحاد السوفيتي والهند، خلال الحرب الباردة ودية، وكذلك في أعقاب الغزو السوفيتي عام ١٩٧٩ لأفغانستان، في حين اتبعت كل من الولايات المتحدة والصين – بعد تطبيع العلاقات بينهما – سياسات ثابتة تجاه باكستان؛ حيث قدمتا لها دعمًا سياسيًّا وعسكريًّا على أمل احتواء النفوذ السوفيتي في وسط وجنوب آسيا

والحدود، والمجال العسكري؛ ما يعني حُكمًا أن باكستان لديها الأفضلية بين العديد من حلفاء الصين الدبلوماسيين.

كيف يمكن فهم العلاقة الخاصة بين الصين وباكستان؟ ولماذا يتمتع البلدان بهذه العلاقات الدبلوماسية المستقرة التي تشمل مجموعة واسعة من المجالات على مدى السنوات الـ٦٥ الماضية؟ إذا كان بوسعنا الإجابة بدقة عن هذين السؤالين، سنفهم بشكل كامل الأهمية الاستراتيجية لباكستان في المنطقة والعالم على حدٍّ سواء.

الصين كواحدة من القوى الكبرى في العالم، تُعتبر فيها التنمية في شتى المجالات موضع اهتمام دولي متزايد في السنوات الأخيرة؛ إذ إنها "قوة صاعدة" قد تهدد الولايات المتحدة في المستقبل. لذلك، يجب أن تُفهم العلاقة الاستراتيجية بين الصين وباكستان من منظور استراتيجي دولي، وتحديدًا في العلاقات الجغرافية السياسية المتشابكة بين الصين والولايات المتحدة والهند وروسيا. بالإضافة إلى ذلك، فإن من العوامل الحاسمة في العلاقات الباكستانية-الصينية الصراع بين الحضارتين الغربية والإسلامية في سياق تطورات الشرق الأوسط في أعقاب هجمات ١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١، وخاصة انتشار الإرهاب عالميًّا.

السياق الإقليمي واللاعبون

لعبت الصين والهند بعد الحرب العالمية الثانية، وفي سياق الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، دورًا بارزًا في شرق وجنوب آسيا. وعلى الرغم من أن الصين ليست عضوًا في "حركة عدم الانحياز"، بينما الهند واحدة من الدول المؤسِّسة (بجانب مصر ويوغوسلافيا)، اتخذت كل من الصين والهند مواقف سياسية خارجية مستقلة، خارج الكتلتين السوفيتية والأميركية. ونتيجة لذلك، أثَّرت العلاقات الثنائية بين الصين والهند، فضلًا عن علاقاتهما الدبلوماسية مع الكتلتين السوفيتية والأميركية على العلاقات الاستراتيجية بين الصين وباكستان. بعبارات بسيطة، على الرغم من أن الهند انتهجت سياسة عدم الانحياز خلال الحرب الباردة، إلا أن علاقاتها العسكرية والدبلوماسية وثيقة مع الاتحاد السوفيتي. وشهدت العلاقة بين الصين والهند توترًا نتيجة

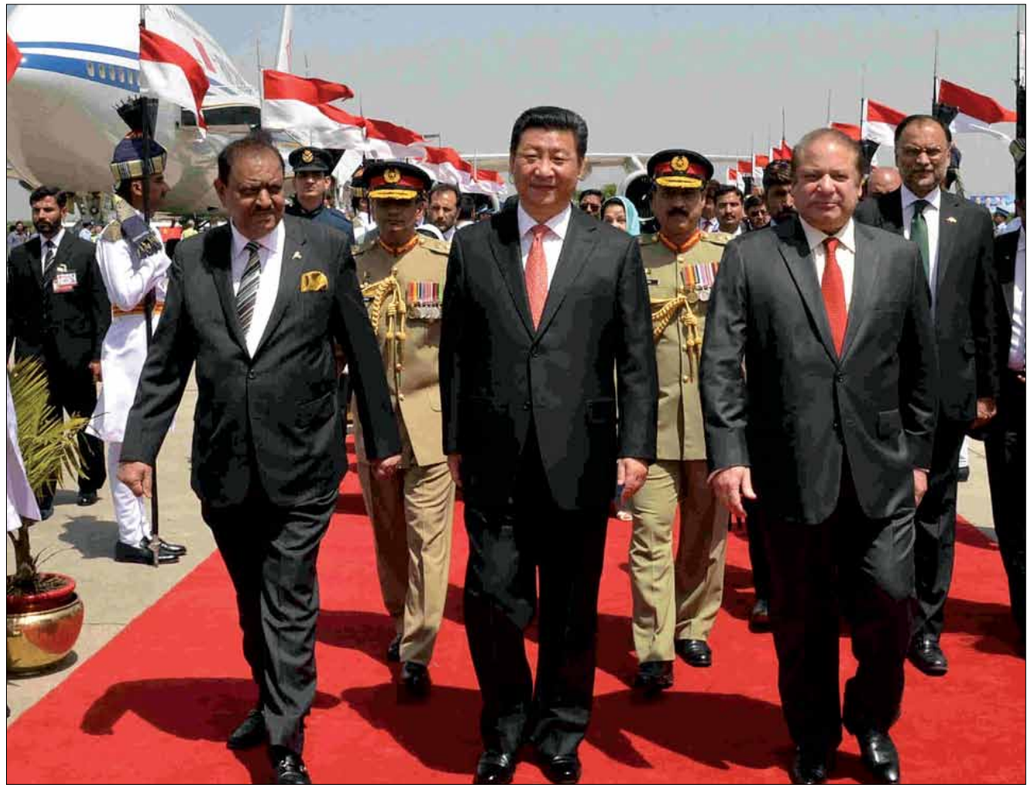

الرئيس الصيني في زيارة لباكستان

النزاعات الإقليمية على المدى الطويل، وعلى امتداد الحدود المشتركة بين البلدين، وفي الوقت نفسه كانت العلاقات الودية بين الهند والاتحاد السوفيتي شوكة في خاصرة الصينيين الذين بدأت علاقاتهم الخاصة مع الاتحاد السوفيتي تتدهور منذ الستينات فصاعدًا. لذلك سعت الصين في منطقة جنوب آسيا إلى التحالف مع باكستان تحقيقًا للتوازن مع الهند، وحافظت على هذه السياسة حتى بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وذلك على الرغم من محاولة الصين والهند تحسين علاقاتهما وتعزيز مستوى الثقة المتبادلة بينهما.

وكانت العلاقة بين الاتحاد السوفيتي والهند، خلال الحرب الباردة ودية، وكذلك في أعقاب الغزو السوفيتي عام ١٩٧٩ لأفغانستان، في حين اتبعت كل من الولايات المتحدة والصين – بعد تطبيع العلاقات بينهما – سياسات ثابتة تجاه باكستان؛ حيث قدمتا لها دعمًا سياسيًّا وعسكريًّا على أمل احتواء النفوذ السوفيتي في وسط وجنوب آسيا. وفي أثناء ذلك، مع صعود حركة طالبان إلى السُّلطة في أفغانستان عام ١٩٩٦، وهجمات ١١ سبتمبر/أيلول، حدث تغيير هيكلي في الوضع الاستراتيجي. وكان التأثير الرئيسي على ذلك أن سياسة الولايات المتحدة في آسيا الوسطى وجنوب آسيا تغيرت من دورها السابق الداعم إلى دور مهيمن على النظام الإقليمي من أجل تنفيذ سياسة مكافحة الإرهاب العالمية في مرحلة ما بعد ١١ سبتمبر/أيلول. وقد شهدت السنوات الأخيرة تغييرًا جذريًّا في توجهات روسيا والهند من العداء سابقًا تجاه الولايات المتحدة والصين، إلى ما يشبه الشراكة مع الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب. وكان دور الصين أكثر قوة، ولاسيما بعد الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨؛ حيث تنامت قوتها بشكل كبير وتمدَّد نفوذها السياسي والعسكري، والاقتصادي وحتى الثقافي؛ ما أدَّى بالتالي إلى تغيير علاقات القوة الإقليمية في وسط وجنوب آسيا.

ويمكن فهم هذه التغيرات من خلال الأبعاد الثلاثة التالية:

أولًا: رغم أن العلاقات بين الصين والهند لا تزال تتسم بالتنافس في سياق لعبة القوى العظمى، فإن الصين تعتبر الهند السوق الخارجية للتوسع المحتمل مستقبلاً، وبالتالي عادت العلاقات بين الصين والهند إلى طبيعتها بسرعة.

ثانيًا: لم تقوِّض التغييرات المذكورة أعلاه أهمية باكستان بالنسبة للصين، لأن لباكستان دورًا مهمًّا في ضمان نظام إقليمي مستقر في وسط وجنوب آسيا ومنع انتشار "الإرهاب" إلى الصين.

ثالثًا: وهو الأهم، بعد صعود شي جين بينغ إلى السلطة، اقترحت الصين الاستراتيجية الكبرى المعروفة باسم "حزام واحد وطريق واحد" ولم تُقدِم الهند على دعمها، في حين أعلنت الصين عن خطط لاستثمار ٤٦ مليار دولار في باكستان، بالتركيز على المشاريع الأساسية في بناء السكك الحديدية، وبناء الطرق السريعة، والطاقة، والبنية التحتية بهدف الإسراع في تحديث الصناعة في باكستان، وربط إقليم شينجيانغ

الصيني بميناء جوادر في باكستان. وبهذا سيستمر "الممر الاقتصادي الصيني-الباكستاني" في توسيع النفوذ السياسي والاقتصادي للصين في وسط وجنوب آسيا.

واقع العلاقات الصينية - الباكستانية الحالية

رغم أن العلاقات بين الصين وباكستان كانت دائمًا ودية؛ فقد انحصر التعاون بين البلدين سابقًا في غالبه في المستوى السياسي والعسكري، ولم تمتد العلاقات إلى التبادل الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الشامل كما هي عليه اليوم. فهذه المرحلة الجديدة من العلاقات بدأت في مايو/أيار ٢٠١٣ مع زيارة رئيس مجلس الدولة الصيني، لي كه تشيانغ، إلى باكستان، والتي اقترح فيها رسميًّا فكرة "الممر الاقتصادي الصيني-الباكستاني". ثم تبادل بعد ذلك القادة والمسؤولون من كلا البلدين، الزيارات بما في ذلك زيارة الرئيس الباكستاني، ممنون حسين، إلى الصين، في فبراير/شباط ٢٠١٤، وزيارة رئيس الوزراء الباكستاني، نواز شريف، لاحقًا، في إبريل/نيسان ٢٠١٤، والتي شملت مشاورات مكثفة بشأن المقترح. وأخيرًا، تم رسميًّا خلال زيارة الرئيس الصيني، شي جين بينغ، إلى باكستان، في إبريل/نيسان ٢٠١٥، وضع اللمسات الأخيرة للمقترح، بما في ذلك توقيع ٥١ مذكرة تفاهم بين البلدين، وافتتاح ثمانية مشاريع، وإطلاق خمسة مشاريع مشتركة في مجال الطاقة. وبصرف النظر عن مشاريع البنية التحتية والطاقة، فقد شملت هذه المرحلة الجديدة من العلاقات بين البلدين أيضًا المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، وحتى التعاون الثقافي. فعلى سبيل المثال، نظَّم البلدان تبادلات ثنائية في مجال الإذاعة والتليفزيون، وافتتح البنك الصناعي والتجاري الصيني فرعًا له في لاهور، ثاني أكبر المدن الباكستانية، بينما أقامت وزارتا العلوم والتكنولوجيا في البلدين معًا مشروعًا مشتركًا لمختبر التكنولوجيا الحيوية للقطن. وقامت كل من جامعة باكستان للغات الحديثة وجامعة شينجيانغ بتأسيس مركز دولي للتعليم (NUML International Center of Education)، وتم كذلك تأسيس مركز للثقافة الصينية في باكستان. وإذا قُدِّر لهذه المبادرات النجاح، فإن العلاقات بين البلدين ستصبح متشابكة بشكل وثيق في جميع المستويات، السياسية والعسكرية رفيعة المستوى، وتمتد إلى مجموعة متكاملة من التواصل والترابط في كل مستوى من مستويات المجتمع.

تسعى باكستان لإبرام صفقة شراء ثمان غواصات من الصين

ماذا سيكون التأثير النهائي للممر الاقتصادي الصيني-الباكستاني البالغ تكلفته ٤٦ مليار دولار؟

وفقًا لما صرَّح به السفير الصيني لدى باكستان، صن وي دونغ، في مقابلة، في ٢٤ يونيو/حزيران ٢٠١٦، مع وكالة أنباء (شينخوا)؛ فإن الإنجازات الحالية لمشاريع التعاون بين الصين وباكستان تركِّز على أربعة مجالات، هي: مشاريع الطاقة والبنية التحتية، والنقل، وميناء جوادر، والتعاون الصناعي. وتشمل مشاريع الطاقة الكبرى بناء محطة للطاقة الشمسية بسعة ٣٠٠ ميغاوات بواسطة الشركة الصينية زونيرجي؛ حيث بدأ العمل بالفعل على أكثر من نصف الستة عشر مشروعًا المتبقية من مشاريع الطاقة المخطط لها. ومن حيث البنية التحتية للنقل، تجري إعادة بناء وتطوير أعمال الطريق السريع كراكورام (KKH) داخل باكستان، كما بدأ في شهر مارس/آذار بناء الطريق السريع بين كراتشي ولاهور. وفيما يخص تطوير ميناء جوادر، فقد سلَّمت باكستان، في ١١ يناير/كانون الثاني ٢٠١٥، أكثر من ٢٨٠ هكتارًا من حقوق استخدام الأراضي لشركة صينية لمدة ثلاثة وأربعين عامًا، وبدأ بالفعل بناء مرافق جديدة.

وأخيرًا، فإن المشاريع الصينية في باكستان المقامة بموجب مبادرة الممر الاقتصادي الصيني-الباكستاني توظِّف بالفعل أكثر من ٦٠٠٠ من العمال الباكستانيين؛ ما يدل على أن العلاقة الوثيقة بين الصين وباكستان انتقلت فعلًا من إعلان السياسة إلى مرحلة تنفيذ المشروع؛ حيث إن حجم الأموال المصروفة وعمق التبادل، وعدد المشاركين شيء لم يسبق له مثيل في علاقات البلدين.

مشاكل الأقلية المسلمة في الصين

لا تخلو العلاقة بين الصين وباكستان من بعض الإشكالات: أولًا: انتابت الحكومة الصينية شكوك بأن من تصفهم بـ "الإرهابيين" الأويغور، كانوا ينطلقون من باكستان ويقومون بإدارة معسكرات تدريب لهم في البلاد، وأن هؤلاء كانت لهم علاقة مباشرة بحوادث "العنف" التي وقعت في شينجيانغ (تركستان الشرقية). ثانيًا: انتشرت الأصولية في السنوات الأخيرة بسرعة في شينجيانغ؛ حيث وقع عدد كبير من الهجمات. ونتيجة لذلك، فإن الحكومة الصينية مهتمة للغاية باستعداد باكستان، وقدرتها، وعزمها على مكافحة ما تصفه بـ"الإرهاب الإسلامي".

والصين قلقة أيضًا إزاء استمرار فشل الولايات المتحدة في إعادة بناء نظام سياسي ناجح في أفغانستان، وخاصة الدور الغامض الذي لعبته باكستان في البلاد؛ إذ إنها تدعم ظاهريًّا النظام السياسي الذي شيده التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، ولكنها أيضًا تدعم خلسة حركة طالبان الأفغانية والقاعدة. لذلك، أعربت الصين مؤخرًا عن رغبتها في المشاركة في محادثات السلام بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان، وهذا يعني أنه نظرًا لتأثيرها القوي على باكستان، قد تكون أفضل تأهيلًا من الولايات المتحدة للعب دور الوسيط في تحقيق السلام في أفغانستان.

كيف تنظر الصين إلى باكستان في السياق الدولي؟

لفهم رؤية الصين تجاه باكستان من وجهة نظر السياسة الدولية، يجب الأخذ بعين الاعتبار العلاقات المتشابكة بين باكستان والولايات المتحدة والصين نفسها، والعالم العربي. وفي أعقاب التدخل العسكري في أفغانستان عام ٢٠٠١ والعراق عام ٢٠٠٣، تعرضت الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لإعادة تأسيس نظام إقليمي في الشرق الأوسط لنكسة كبيرة. فالكلفة المالية والمادية، والإنسانية أدت إلى التآكل التدريجي للدعم المحلي للتدخل العسكري في المنطقة، وبعد صعود تنظيم الدولة الإسلامية عام ٢٠١٤، كانت هناك موجة قوية من الرأي العام الداعم لدعوة انسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط، وتأتي هذه الدعوة مع تعرض جهود الولايات المتحدة لحفظ السلام في أفغانستان والدعم العسكري والسياسي لباكستان لتدقيق متزايد. لهذا السبب، فقد لعبت الولايات المتحدة دور الوسيط لإشراك الصينيين في أفغانستان، ورحبت عمومًا بتحسين الدور الصيني. ويعكس هذا الاتجاه القلق الأميركي، بسبب أنه إذا لم يتم الحفاظ على جهود إعادة بناء النظام في أفغانستان، فسوف يكون هنالك فراغ في السلطة في أفغانستان، قد يتسبَّب في استيلاء طالبان، أو تنظيم الدولة الإسلامية أو حتى المتشددين المؤيدين لباكستان على السلطة السياسية. لذلك، إذا كان بوسع الصين المشاركة بشكل فعَّال في تحمل العبء مع الولايات المتحدة وممارسة ضغط على باكستان، فقد يكون ذلك كافيًا لتحقيق استقرار الوضع السياسي الحالي في أفغانستان.

إن الصين والولايات المتحدة على علم بأن باكستان تأمل في أن يكون لها تأثير على النظام في أفغانستان على المدى الطويل، وتدركان أيضًا أن باكستان تسعى إلى استخدام نفوذها على طالبان والقاعدة وعلى متشددين إسلاميين آخرين لتحقيق مكاسب سياسية وعسكرية واقتصادية من الغرب. غير أن لكل من الصين والولايات المتحدة توقعات مختلفة تمامًا. ولهذا السبب الأخير، فإن الانسحاب من أفغانستان دون تهديد بالابتزاز الباكستاني، مع الحفاظ على الاستقرار في آسيا الوسطى واحتواء انتشار "التشدد الإسلامي" هو نتيجة مثالية. ومن وجهة النظر الصينية، تعتبر كل من أفغانستان وباكستان بمثابة مركز جغرافي بين وسط وجنوب آسيا؛ مما يمثِّل موقعًا استراتيجيًّا لتطوير "حزام واحد طريق واحد"، فضلًا عن أنه الطريق إلى المحيط الهندي وبحر العرب بعيدًا عن الهند. والأهم من ذلك، بوسع الحكومة الصينية

استخدام نفوذها لدى باكستان وأفغانستان لاحتواء انتشار ما تراه "تشددًا إسلاميًّا" في شينجيانغ. وهذا يوضح أن للصين والولايات المتحدة مصلحة في السماح للصين بالمشاركة في إعادة إعمار أفغانستان وتقييد مناورات باكستان.

تؤثِّر الحسابات الصينية والأميركية أيضًا على تفكير الدول المجاورة؛ فالصين مثلًا تتخذ دائمًا موقفًا داعمًا لإيران. وفي الواقع، بعد أن خضعت إيران لعقوبات دولية عام ٢٠٠٦ بسبب برنامجها النووي، كانت الصين الحليف الرئيسي لإيران في كسر العقوبات. وبالتالي، فإن إيران لا تنظر إلى النفوذ الصيني في باكستان وأفغانستان بعين الريبة تمامًا.

وبالنسبة للدول العربية، وبخاصة دول الخليج بقيادة المملكة العربية السعودية، فإنها تنظر إلى باكستان كحليف سياسي مقرَّب، ولاسيما لدورها في النضال المشترك ضد التحالف بين الاتحاد السوفيتي والهند خلال الحرب الباردة. ونتيجة لذلك، عرضت دول الخليج على باكستان دعمًا سياسيًّا وعسكريًّا واقتصاديًّا على المدى الطويل، غير أن هنالك شعورًا بأن باكستان لم تردَّ هذا الفضل. ويعكس هذا الشعور بعض التغييرات الطفيفة التي طرأت في السنوات الأخيرة على العلاقات بين باكستان والمملكة العربية السعودية؛ حيث تلكَّأت باكستان في تقديم دعم في العديد من القضايا الدولية لصالح الدول العربية. فعلى سبيل المثال، بعد اندلاع الحرب اليمنية في مارس/ آذار ٢٠١٥، رفضت باكستان الدعوة للانضمام إلى قوات التحالف التي تقودها السعودية للتدخل في الصراع. كما سعت السعودية أيضًا لتشكيل تحالف مع باكستان ضد إيران، غير أن هذا الطلب لم يجد استجابة إيجابية من باكستان. وفي سوريا، اتخذت باكستان موقفًا مغايرًا للدول العربية؛ إذ دعت إلى حل سياسي تفاوضي للحرب هناك خلافًا لموقف الدول العربية الداعم للمعارضة السورية.

العلاقات الصينية – الباكستانية في المستقبل المنظور، فضلًا عن توسع النفوذ الصيني في آسيا الوسطى والجنوبية ستتطور أكثر مع اتباع الصين مبادرة "حزام واحد وطريق واحد"، لتحل تدريجيًّا محل الولايات المتحدة المهيمنة على الوضع الراهن

وهذا ما يفسِّر أيضًا الجهود السابقة من الدول العربية لتعزيز التعاون مع الهند، على أمل أن يكون ذلك تذكيرًا لباكستان التي لا ينبغي أن تعتبر الدعم العربي لها أمرًا مسلَّمًا به. وإذا اختارت باكستان الابتعاد عن الدول العربية، فإن هذه الأخيرة يمكن أن ترد من خلال سحب دعمها لباكستان وتحويله إلى عدوها القديم، الهند.

آفاق المستقبل

الصين منخرطة حاليًّا في تعاون ثنائي وثيق لم يسبق له مثيل مع باكستان في مختلف المجالات؛ فقد أبدت الصين من المنظور السياسي الداخلي أو الإقليمي، أو الدولي، استعدادها لمواصلة تعزيز العلاقات مع باكستان. وبخلاف الهند، تتخذ القوى الإقليمية مثل الولايات المتحدة والدول العربية وإيران، موقفًا إيجابيًّا إزاء تولي الصين مسؤولية الحفاظ على النظام الإقليمي في أفغانستان وباكستان. وبالتالي، فإن العلاقات الصينية-الباكستانية في المستقبل المنظور، فضلًا عن توسع النفوذ الصيني في آسيا الوسطى والجنوبية ستتطور أكثر مع اتباع الصين مبادرة "حزام واحد وطريق واحد"، لتحل تدريجيًّا محل الولايات المتحدة المهيمنة على الوضع الراهن.

وقد قام شي جين بينغ، بعد صعوده إلى السلطة، بتعديلات رئيسية لاستراتيجية الصين الدولية. ولم تعد الصين مستعدة للعب دور سلبي وعلى مستوى منخفض، بل سعت لتبوُّء موقع قوة عظمى بما يتناسب مع قوتها الذاتية التي يمكن أن تؤثِّر على النظام الدولي. ومع الوضع الحالي في أفغانستان وباكستان، بوسع الصين تحمل مسؤولية ملء فراغ السلطة بطريقة مقبولة لجميع الأطراف المعنية.

بقلم نديم شقير
محرر صحفي

لعنة أردوغان ومحنة تركيا

نعم، هم جردوا السيف فسوف يكون لهم جزاراً ... هذه هي لعنة سوريا، لقد قال الرئيس الأسد مراراً وتكراراً أن النار التي اشعلتموها سوف تحترقون بها.

ولم يحسب أردوغان لهذه اللحظة حساب بعد أن حصل إنقلاب داخل المؤسسة العسكرية ليلة الجمعة ١٥ يوليو/تموز ٢٠١٦، حيث نفذ الإنقلاب قائد السلاح الجوي أكن أوزتورك.

وأصبح أردوغان يلملم أوراقه المبعثرة ويحاول السيطرة على زمام الأمور، متّبعاً جميع الأساليب وإصدار القرارات في سحب عناصر من المخابرات التركية من حلب، ظناً منه لإعادة السيطرة على زمام الأمور داخل تركيا.

وبعد أن ألقى أردوغان اللوم على الرئيس الأسد معتبراً أن الحكم في تركيا حكماً ديمقراطياً، لاحظنا اليوم من خلال هذا الإنقلاب الديمقراطية داخل الشارع التركي. وتأتي أهمية هذا الإنقلاب من خلال الإجراءات التي قام بها أردوغان وزمرته خلال الأيام القليلة الماضية، عندما بدأوا بمهاجمة القضاة وعزلوا أكثر من ٢٧٠٠ قاضٍ من مناصبهم وأكثر من ١٥٠٠ أستاذ جامعي وأكثر من ١٥٠٠٠ موظف في قطاع التعليم، فما علاقة الجامعات والقضاة والمجتمع المدني بالإنقلاب؟؟؟

كما جاء تصريح من الرئيس بشار الأسد قال فيه: أن هذا يعكس نوايا أردوغان السيئة وسلوكه السيء ونواياه الحقيقية حيال ما حدث، لأن التحقيق لم ينته بعد، كيف اتخذوا القرار بعزل كل أولئك الناس؟ إذاً، استخدم الإنقلاب من أجل تنفيذ أجندته المتطرفة وهي أجندة الإخوان المسلمين داخل تركيا، وهذا خطير على تركيا وعلى البلدان المجاورة لها، بما فيها سوريا.

وأن ما حصل اليوم داخل تركيا، ما هو إلا نتيجة لأفعال أردوغان الذي حول تركيا من دولة صفر مشكل مع الجوار الى دولة كلها مشاكل مع الجوار، وأن مراهنته على الإسلاميين المتشددين قد فشلت بعد أن حوّلت الشارع التركي الى قنبلة موقوتة ستنفجر في أي لحظة، وخاصة بعد ضرب السياحة التركية بسلسلة التفجيرات التي حصلت مؤخراً والتي أدّت الى إنهيار المؤسسة السياحية التركية التي كانت تشكل أكثر من ٣٦٪ من الإقتصاد التركي.

مكانة أردوغان قد اهتزت ولن تعود الأمور الى وضعها الطبيعي بمجرد إعتذار أردوغان من الرئيس الروسي بوتين، وأن فرصة أردوغان قد أصبحت ضئيلة حتى لو أعاد النظر في إقفال الحدود السورية التركية وتخلى عن دعم المعارضة داخل سوريا

أن مكانة أردوغان قد اهتزت ولن تعود الأمور الى وضعها الطبيعي بمجرد إعتذار أردوغان من الرئيس الروسي بوتين، وأن فرصة أردوغان قد أصبحت ضئيلة حتى لو أعاد النظر في إقفال الحدود السورية التركية وتخلى عن دعم المعارضة داخل سوريا.

وأن النقمة تزداد على الرئيس التركي من الدول التي تخلت عنه، كامريكا وغيرها من دول التحالف، وكثُر الأعداء داخل وخارج تركيا، فالأكراد الذي أعلن الحرب ضدهم لن يغفروا له أفعاله، والإسلاميين المتشددين الذين انقلبوا عليه لن يرحموه، واليوم المعارضة الداخلية بعد أن خلع أردوغان القناع عن وجهه وظهر على حقيقته، لن تتركه يتصرف كما يريد. والله أعلم.

عقيدة أوباما [6/5]

جيفرى غولدبرغ... ذي اتلانتك...

العلاقة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كانت المحور الأول من هذه الحلقة ويبدي الرئيس الأميركي تقديرا لشخصية نظيره الروسي ويشرح كيف ان إدراكه لحدود القوة الأميركية ووعيه لمخاطر السير في المغامرات المجنونة يدفعانه إلى الحرص على قدر من التواصل حول المصالح المشتركة مع الزعيم الروسي لكنه لا ينسى التركيز على اولوية التحدي الصيني في السنوات العشرين القادمة على الرغم من تسليمه بأولوية التحسب لمخاطر انقلاب المناخ العالمي ونتائجه الكارثية على البشرية . ويعارض اوباما النزعة المغامرة التي حملتها عقيدة ريتشارد نيكسون في السبعينيات وقادت إلى تصعيد التورط الأميركي في فيتنام بينما يبدي إعجابا خاصا برونالد ريغان الذي عرف برأيه حدود القوة فلم يتورط في لبنان بعد تفجيري السفارة الأميركية ومقر المارينز وهو لم يكن زاهدا في استعمال القوة العسكرية بدليل غزوه لغرينادا الذي كان عملية محسوبة بدقة ومحدودة. أما حول المنطقة وتوجهات اوباما ينقل الكاتب في نهايات نصه عقيدة اوباما " توصل الرئيس إلى الاستنتاجات التالية :

الأول هو أن الشرق الأوسط لم يعد مهماً جداً للمصالح الأمريكية.

والثاني هو أنه حتى لو كانت منطقة الشرق الأوسط هامة بشكل بارز، سيظل هناك القليل لرئيس أمريكي يمكن القيام به لجعله مكاناً أفضل.

والثالث هو أن الرغبة الأمريكية الفطرية لإصلاح أنواع المشاكل التي تعبر عن نفسها بصورة أكثر حدة في الشرق الأوسط يؤدي حتماً إلى الحرب ، والي مقتل الجنود الأمريكيين، وإلى التشكيك في مصداقية الولايات المتحدة ونواياها.

الرابع هو أن العالم لا يستطيع أن يرى زوال قوة الولايات المتحدة ".

وصف اوباما العلاقة مع بوتين بالتي لا تطابق تماماً التصورات المشتركة. فقد كان لدي انطباع أن أوباما نظر إلى بوتين على أنه شرير، فظ، وقصير. لكن أوباما أخبرني أن بوتين ليس شريراً على نحو كبير.

"في الواقع، الحقيقة هي أن بوتين، في جميع مقابلاتنا، كان مهذباً بشدة وصريحاً جداً. مقابلاتنا عملية جداً. لا يدعني أبدأ أنتظر لساعتين مثلما يفعل مع الآخرين." قال أوباما إن بوتين يظن أن علاقته بالولايات المتحدة أكثر أهمية مما يتخيل الشعب الأمريكي. "إنه مهتم دائماً بأن نراه كنظير لنا وكعامل معنا، لأنه ليس غبياً تماماً. إنه يفهم أن موقف روسيا الشامل في العالم يتقلص بشكل ملحوظ. والحقيقة أنه لن يصبح ندا لنا من خلال ما يفعله من غزو شبه جزيرة القرم أو محاولة دعم الرئيس بشار الأسد ولا تراه في أي من هذه المقابلات يساعد في حل مشكلة هامة، فالروس لن يحلوا اي قضايا عالقة من خلال اجتماع مجموعة العشرين. غزو روسيا لشبه جزيرة القرم في أوائل ٢٠١٤، وقرارها باستخدام القوة في دعم حكم بشار الأسد في سورية ، استشهد بهما نقاد أوباما كدليل على أن العالم الذي ما بعد الخط الأحمر لم يعد يخيف أمريكا لذا عندما تحدثت إلى الرئيس باراك اوباما في المكتب البيضاوي في أواخر يناير، أثرت مرة أخرى هذا السؤال عن المصداقية المانعة. " قلت له إن فلاديمير بوتين راقب موقفك تجاه سوريا وقال إن اوباما منطقي وعقلاني جداً، ويعمل على تخفيض النفقات بشكل كبير، لذلك سأدفعه قليلاً للخوض في أوكرانيا."

لم تلق طريقتي في الأسئلة إعجاب أوباما كثيراً. قال "أنظر، لكي تعرف ما يحيرني دائماً هو كيف يتجادل الناس. لا اعتقد أن أيا كان يفترض أن جورج بوش كان عقلانيا أو حذرا في استخدامه للقوة العسكرية بشكل مفرط. وعلى ما أذكر، لأنه على ما يبدو لا أحد من هذه المدينة يعلم، غزا بوتين جورجيا على مرأى من بوش، وهي صفعة موجهة لنا أن يكون لديه أكثر من مائة ألف جندي منتشر في العراق." كان أوباما يشير إلى غزو بوتين لجورجيا عام ٢٠٠٨، الجمهورية السوفييتية السابقة، التي سُلبت للأسباب ذاتها التي جعلت بوتين يغزو أوكرانيا لاحقاً وهي للحفاظ على الجمهورية السوفييتية السابقة تحت سيطرة ونفوذ روسيا.

أوضح الرئيس الأمريكي أن تصرف بوتين في أوكرانيا كان رد فعل لان الدولة العميلة (اوكرانيا) كانت على وشك الخروج من سيطرته، وتصرف بوتين بطريقة لإحكام سيطرته هناك، فقد قام بالشيء ذاته في سوريا، بتكلفة هائلة لبلده كما يبدو جيداً. وفكرة أن روسيا في وضع أقوى الآن في سوريا أو أوكرانيا، مما كانت عليه قبل غزو أوكرانيا أو قبل اضطرارها لنشر قوات عسكرية في سوريا هو سوء فهم جذري في طبيعة السلطة في الشؤون الخارجية أو في العالم بصفة عامة. السلطة الحقيقية تعني أنك تستطيع الحصول على ما تريد دون الحاجة إلى بذل عنف. كانت روسيا أقوى بكثير عندما بدت أوكرانيا كدولة مستقلة ولكن الفساد وصل إلى أعلى مستوياته مما أوقع

بوتين فيما حدث."

نظرية أوباما هنا بسيطة: أوكرانيا هي مصلحة هامة لروسيا لكنها ليست كذلك لأمريكا، لذا ستتمكن روسيا دوماً من الحفاظ على هيمنة متزايدة هناك أضاف اوباما، الحقيقة هي أن أوكرانيا، التي هي دولة ليست عضوا في حلف الناتو، ستكون عرضة للهيمنة العسكرية من قبل روسيا بغض النظر عما نقوم به.

سألت أوباما ما إن كان موقفه من أوكرانيا واقعيا أم معتمدا على القضاء والقدر.

قال "إنه واقعي، لكن هذا مجرد مثال ويجب أن نكون أكثر وضوحا بشأن مصالحنا الأساسية وأين تقع وما يجب أن نحارب من أجله. وبنهاية المطاف، سيكون هناك دائماً بعض الغموض." ثم تطرق اوباما إلي النقد الموجه ضده، قائلاً "اعتقد أن أفضل رد لهؤلاء الذين ينتقدون سياستي الخارجية هي أن الرئيس لا يستغل الغموض بما فيه الكفاية، ربما لا يتصرف بالطرق التي قد تجعل الناس تفكر وتهتف بابتهاج معربين عن دهشتهم: هذا الرجل مجنون قليلاً."

نهج "نيكسون المجنون،" يفيد أن إرباك وإرهاب أعدائك يجعلهم يظنون أنك قادر على ارتكاب أفعال غير عقلانية أضاف اوباما "لكن دعنا نختبر نظرية نيكسون، لذا أسقطنا المزيد من المعدات الحربية في كمبوديا ولاوس أكثر مما فعلنا في أوروبا أثناء الحرب العالمية الثانية، وفي نهاية المطاف، انسحب نيكسون،وذهب كيسنجر إلى باريس، وكل ما خلفناه هو الفوضى والذبح، والحكومات الاستبدادية التي نشأت جراء ذلك الجحيم، عندما أذهب لزيارة تلك البلاد، سأحاول أن أكتشف كيف نستطيع اليوم مساعدتهم في إزالة الألغام التي مازالت تفجر أقدام الأطفال الصغار. ما الوسيلة التي تجعل هذه الإستراتيجية تعزز المصالح الخاصة بأمريكا؟ "

لكن ماذا إن هدد بوتين بالتحرك ضدنا، مثلاً، مولدوفا دولة ضعيفة أخرى بعد انهيار الإتحاد السوفييتي؟ ألن يساعدنا هذا ليظن بوتين أن أوباما ربما يغضب ويجن بسبب هذا الفعل؟

قال "ليس هناك دليل في السياسة الخارجية الأمريكية الحديثة أن ذلك هورد الفعل الشعبي. رد فعل الشعب الأمريكي قائم على متطلباته، وإن كانت هامة حقاً لأحد ما، وأنها ليست بنفس تلك الأهمية بالنسبة لنا، يعلمون ذلك، ونحن نعلم ذلك، هناك سبل للردع، لكنها تتطلب منك

الوضوح الشديد طول الوقت بشأن ما يستحق شن حرب وما لا يستحق. الآن، لو أن هناك أحداً في هذه المدينة التي ستدعي أننا سنفكر في شن حرب مع روسيا حول شبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا، فإنهم يجب أن يتكلموا بوضوح شديد عن هذا. فكرة أن الحديث القاسي أو الانخراط في بعض العمليات العسكرية التي تمس منطقة معينة هو ما سيؤثر بطريقة ما على صنع القرار بروسيا أو الصين بما يخالف لكل الأدلة التي قد شهدناها على مدى الخمسين عاماً الماضية."

استمر أوباما في قول إن الإيمان بالرعونة في التعامل مع الأحداث هو متجذر في "الأساطير" حول السياسة الخارجية لرونالد ريجان.

قال "إن فكرت في أزمة الرهائن في إيران، فهناك ما يحكى وقد تطور اليوم من قبل بعض المرشحين الجمهوريين وهو أنه يوم ترشح ريغان الذي بدا قاسيا في الانتخابات، قرر الإيرانيون أنهم من الأفضل أن يسلموا هؤلاء الرهائن، ولكن ما قد حدث حقاً هو مفاوضات طويلة مع الإيرانيين ولأنهم يكرهون كارتر جداً حتى برغم إتمام المفاوضات استبقوا تلك الرهائن حتى اليوم الذي لم يُنتخب فيه ريجان. موقف ريجان، خطابه، وما إلى ذلك، لم يفعل شيئاً لتحريرهم.

وعندما تفكر في العمليات العسكرية التي قام بها ريجان، لديك جرينادا التي من الصعب الجدال أنها ساعدت قدرتنا على تشكيل الأحداث العالمية، على الرغم من أنها كانت سياسة جيدة بالنسبة له لدعم الوطن. لديك مسألة معاداة إيران، التي دعمنا فيها البرلمانيين اليمينيين ولم نفعل شيئاً لتجميل صورتنا في أمريكا الوسطى، ولم تكن ناجحة على الإطلاق." ذكرني أن العدو اللدود لريجان، دانيل أورتيجا، هو اليوم الرئيس غير النادم لنيكاراجوا.

نوه أوباما بقرار ريجان سحب القوات الأمريكية على الفور من لبنان بعد مقتل مائتين وواحد واربعين جندياً في هجوم لحزب الله في عام ١٩٨٣. قال ساخراً "من الواضح أن كل هذه الأحداث ساعدتنا لكسب المصداقية مع الروس والصينيين، لأن تلك هي القصة التي تروى. والآن اعتقد فعلاً أن رونالد ريجان قد حقق نجاحاً عظيماً في السياسة الخارجية والتي كانت تهدف إلي إدراك الفرص التي قدمها جورباتشوف والانخراط في دبلوماسية موسعة و التي صارت محل نقد من قبل نفس الأشخاص الذين يستخدمون الآن رونالد ريجان لتعزيز فكرة أننا يجب أن نثير حماس الجماهير بعبارات رنانة."

في محادثة في نهاية يناير، طلبت من الرئيس وصف التهديدات التي يقلق أكثر بشأنها وهو في طريقه في الأشهر المقبلة لتسليم السلطة لخليفته رد اوباما "حين أمعن النظر في العشرين سنة القادمة، فظاهرة تغير المناخ تقلقني بشدة بسبب الآثار التي تخلفها على كل المشاكل الأخرى التي نواجهها، إن بدأت في رؤية جفاف أكثر حدة ومجاعات على نطاق اكبر ومزيد من النزوح من شبه القارة الهندية والمناطق الساحلية في أفريقيا وآسيا واستمرار مشاكل الندرة واللاجئين والفقر والمرض، فهذا يعظم من المشاكل الأخرى ويجعلها أسوأ. فظاهرة تغير المناخ تتجاوز القضايا الوجودية للكوكب الذي بدأ الدخول في حلقة مفرغة سيئة " وألمح اوباما إلى خطورة الارهاب قائلاً إن الإرهاب أيضاً مشكلة طويلة الأجل، عند ربطه بمشكلة الدول الفاشلة.

ما الدول التي يعتبرها باراك اوباما التحدي الأكبر لأمريكا في العقود القادمة؟ قال "من حيث العلاقات التقليدية الكبيرة للدولة، أظن أن العلاقة بين الولايات المتحدة والصين ستكون الأكثر أهمية. إن فهمنا ذلك جيداً وواصلت الصين النهوض السلمي، إذاً فسيكون لدينا الشريك الذي ينمو في القدرة ويشارك معنا أعباء ومسؤوليات الحفاظ على النظام الدولي. وإن فشلت الصين ولم تتمكن من الاحتفاظ بمسار يرضي سكانها وعليها أن تلجأ إلى القومية كمبدأ تنظيمي؛ وإن شعرت بالإرهاق

بسبب تولي مسئوليات دولة بحجمها في الحفاظ على النظام الدولي؛ إن نظرت الصين للعالم من منظور النفوذ الإقليمي إذاً فسنواجه صراعاً محتملاً مع الصين، وسنجد أنفسنا نواجه المزيد من الصعوبة في التعامل مع هذه التحديات الأخرى التي ستأتي."

لاحظت العديد من الناس يريدون أن يكون الرئيس أكثر حزما في مواجهة الصين، خصوصاً في بحر الصين الجنوبي. قد سُمع عن هيلاري كلينتون أنها قالت لأحدهم في جلسة خاصة "لا أريد أن يعيش أحفادي في عالم يحكمه الصينيون."

قال أوباما " لقد كنت واضحاً جداً في القول بأن لدينا المزيد من التخوفات من الصين وهي في حالة ضعف اما في حالة النمو والنجاح فسنواجه تهديدا اكبر، اعتقد أنه علينا أن نكون حازمين في التعامل مع الصين حين تعمل على تقويض المصالح الدولية، وبالنظر إلي العمليات العسكرية في بحر الصين الجنوبي، فقد تمكنا من حشد معظم آسيا لعزل الصين بالطرق التي فاجأت الصين، بصراحة، وخدمت مصلحتنا كثيراً في تعزيز تحالفاتنا."

روسيا المتخبطة الضعيفة تشكل تهديدا كذلك، لكن ليس تهديداً من الدرجة الأولى. قال أوباما "على عكس الصين، فهم لديهم مشاكل ديموغرافية، مشاكل هيكلية اقتصادية تتطلب رؤية وجيلا ليتغلب عليها. المسار الذي يتخذه بوتين لن يساعد في التغلب على تلك التحديات.

لكن في تلك البيئة، التخطيط لإظهار عظمة القوة العسكرية هو ما يميل إليه بوتين. لذا أنا لا أقلل من شأن المخاطر هناك." عاد أوباما إلى النقطة التي كان قد أدلى لي بها مراراً وتكراراً، النقاط التي يأمل أن الدولة والرئيس القادم يستوعبها جيداً: "تعلم، الفكرة القائلة بأن الدبلوماسية والتكنوقراط والبيروقراطيين بطريقة أو بأخرى تساعد على إبقاء أمريكا آمنة ومأمونة، معظم الناس يعتقدون انه هذا هراء لكنه حقيقة. وبالمناسبة، إنه عنصر من عناصر القوة الأمريكية الذي يقدره باقي العالم بشكل لا جدال فيه. عندما ننشر قوات، هناك دائماً شعور من جانب دول أخرى أنه عند الضرورة، تُنتهك السيادة."

على مدار العام الماضي، زار جون كيري البيت الأبيض بانتظام ليطلب من أوباما أن ينتهك سيادة سوريا. في مناسبات عدة، طلب كيري من أوباما إطلاق صواريخ على أهداف محددة للنظام، تحت

ستار الظلام، "ليبعث رسالة" للنظام. قال كيري إن الهدف ليس الإطاحة بالأسد ولكن لتشجيعه، وإيران وروسيا، على التفاوض بشأن السلام، عندما كانت لحليف الأسد اليد العليا في الساحة، كما كان لديه في الأشهر القليلة الماضية، لم يبد أي رغبة في أخذ توسلات كيري للتفاوض بحسن نية أكد كيري على أن بعض الصواريخ العابرة قد تشد انتباه الأسد ومؤيديه. قال لي مسئول رفيع المستوى في الإدارة "يبدو كيري كأحمق مع الروس، لأنه ليس لديه تأثير "أخبر كيري أوباما أن الولايات المتحدة لن تضطر لأن تتبنى مسؤولية الهجمات، لكن "الأسد" سيعلم بالتأكيد من الذي أطلق الصواريخ.

قاوم أوباما طلبات كيري، ويبدو أنه قد ازداد صبراً مع تصاعد الضغط عليه. "في الآونة الأخيرة، عندما سلم كيري أوباما الإطار العام للخطوات الجديدة مكتوباً لجلب المزيد من الضغط على "الأسد"، قال أوباما، "قدم لي اقتراحا آخر؟" وقد أخبرني مسؤولو الإدارة أن بايدن نائب الرئيس أصبح محبطا هو الآخر مع طلبات كيري بالتحرك،فقد قال على انفراد لوزير الخارجية "جون، هل تذكر فيتنام؟ هل تذكر كيف بدأ ذلك؟" في اجتماع مجلس الأمن القومي الذي عُقد في وزارة الدفاع الأمريكية في ديسمبر، أعلن أوباما أنه لا أحد سوى وزير الدفاع يحضر له مقترحات لعمل عسكري. استوعب مسئولو البنتاجون الأمر وأدركوا أن تصريح أوباما ما هو إلا ضربة موجعة موجهة إلى كيري لمنعه من تقديم اقتراحات عسكرية مرة أخرى.

راهن أوباما على أن ثمن العمل الأمريكي المباشر في سوريا سيكون أعلى من ثمن التقاعس عن العمل.

في أحد أيام يناير، في مكتب كيري بوزارة الخارجية، عبرت عما يجول بخاطري قلت إن كيري منحاز لخيارالعمليات العسكرية أكثر من الرئيس الأمريكي.

اعترف كيري "ربما أنا كذلك. أنظر القول الفصل في هذه الأمور في يديه، أود القول أنني أظن أنه كانت لدينا علاقات تعاون تفاعلية تعمل بشكل فعال جداً. لأنني سآتي مع التحيز نحو تجربة القيام بكل شيء."

تحذير أوباما بشأن سوريا أثار حفيظة الإدارة الأمريكية التي رأت فرصا في لحظات مختلفة على مدار الأربعة سنوات الماضية، لقلب الساحة على الأسد. ظن البعض أن قرار بوتين بالقتال سيدفع أوباما لتكثيف الجهود الأميركية لمساعدة المتمردين المناهضين للنظام. لكن أوباما، حتى كتابة هذا التقرير، لم يحرك ساكنا، لأنه اعتقد أن وقف روسيا عما تفعله هو أمر بعيد عنه ولكن هذا خطأ فادح. أخبرني "إنهم ممتدون على نحو بعيد، إنهم ينزفون، واقتصادهم قد تقلص لمدة ثلاث سنوات على التوالي، بشكل جذري."

أرسلان زار المرجع الروحي الشيخ أبو سليمان حسيب الصايغ في معصريتي

قام رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الأمير طلال أرسلان يرافقه نجله الأمير مجيد، شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نصرالدين الغريب، محافظ الجنوب منصور ضو، نائب رئيس الحزب نسيب الجوهري، عضو المجلس السياسي عماد العماد، مدير الداخلية لواء جابر، مدير الإعلام جاد حيدر، بزيارة تفقدية إلى المرجع الروحي لطائفة الموحدين الدروز الشيخ أبو سليمان حسيب الصايغ بدارته في معصريتي، حيث كان في استقباله بحضور رئيس مؤسسة العرفان التوحيدية الشيخ علي زين الدين وعدد من المشايخ. كما زار أرسلان والوفد المرافق الشيخ أنور الصايغ بدارته في معصريتي.

أرسلان استقبل أبو زيد في عالية

استقبل رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الأمير طلال أرسلان، بدارته في عاليه، عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب أمل أبو زيد، حيث تم البحث في آخر المستجدات المحلية والإقليمية.

آل الصايغ أولموا للأمير طلال أرسلان في معصريتي

أولم رئيس دائرة عاليه في الحزب الديمقراطي اللبناني وسيم الصايغ وعائلته، لرئيس الحزب الأمير طلال أرسلان، ونجله الأمير مجيد، بدارته في معصريتي، وبمشاركة أكثر من ٣٥٠ شخصية دينية وسياسية وقضائية وأمنية وبلدية وإختيارية، جاء أبرزها: شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نصرالدين الغريب، المونسينيور جوزيف مرهج ممثلاً رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر، ممثلاً عن المرجع الروحي لطائفة الموحدين الدروز الشيخ أبو سليمان حسيب الصايغ، ممثلاً عن المرجع الروحي الشيخ أمين الصايغ، رئيس مؤسسة العرفان التوحيدية الشيخ علي زين الدين، رئيس دير مار يوحنا الأثري - رشميا الآباتي باسيل الهاشم ولفيف من المشايخ والآباء، النائبان فؤاد السعد وهنري حلو، أمين عام اللقاء الأرثوذكسي النائب السابق مروان أبو فاضل، محافظ الجنوب منصور ضو، مستشار وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق محافظ الجنوب السابق العميد مالك عبد الخالق، قاضي المذهب الدرزي الشيخ نزيه أبو ابراهيم، القاضي بيار فرنسيس، وعدداً من القضاة، ممثلو الأحزاب في المنطقة: حزب الوطنيين الأحرار ريمون مرهج، حزب الله بلال داغر، التيار الوطني الحر بول نجم، الحزب التقدمي الإشتراكي زياد شيّا، حزب الكتائب نجيب الحويك، وحركة أمل عماد غملوش، ورئيس جمعية تجار عاليه سمير شهيب، بالإضافة إلى عدد كبير من القادة الأمنيين ورؤساء بلديات قضاء عاليه ومخاتير القضاء وقيادة المجلس السياسي والهيئة التنفيذية ورؤساء الدوائر في الحزب الديمقراطي.

الصايغ

بعد النشيد الوطني، وكلمة ترحيبية لوجدي الصايغ، القى (صاحب الدعوة) وسيم الصايغ كلمة رحب فيها بالحضور، "في هذا اللقاء الجامع على شرف الامير طلال، حيث اننا نريد ان يكون لبنان على صورة هذا اللقاء".

مختار معصريتي

بدوره، ألقى مختار معصريتي عادل الصايغ كلمة باسم اهالي البلدة، رحب فيها بجميع الحضور، وشاكرا لوسيم الصايغ على هذا اللقاء.

مرهج

ثم نوه المونسينيور مرهج ب "هذا اللقاء والحضور الجامع، الذي نريده دائما في كل لبنان"، شاكرا لصاحب الدعوة على هذا اللقاء.

ابو علي

وتحدث عاصم ابو علي باسم أهالي المنطقة، فشكر "الاخ والصديق وسيم الصايغ على لفتته الكريمة ومبادرته الجامعة التي تنم عن خالص المحبة والوفاء، حيث ان هذه الجمعة هي نموذجا واضحا للبنان القوي المتماسك العصي على الطامحين. لبنان النموذج هو الموجود هنا اليوم".

ارسلان

بدوره، ألقى ارسلان كلمة استهلها بشكر "الرفيق المخلص وسيم الصايغ الوفي الصادق بانتمائه ووفائه واخوته، الصادق في تعاليم "الحزب الديمقراطي"، الصادق مع اصدقائه وأحبائه، الصادق مع القريب مثلما هو مع البعيد". وقال: "لا أود ان أشكره على هذه الامسية الجميلة التي من الممكن ان تحصل في اي مكان وفي اية مناسبة، إنما بهذه الجمعة التي قام بها وسيم الصايغ اعتبر انه ذكرنا بلبنان الجميل، ذكرنا بجبل لبنان الذي هو عمق وسبب تكوين لبنان بالعيش الواحد، وهذه الجمعة أكبر أمثولة ذكرتنا بالجبل الذي عايشناه سويا، الجبل الذي سكناه سويا، والذي أعمرناه سويا، الجبل الذي أراده الزعيم الراحل الامير مجيد ارسلان بطل الاستقلال، هذا الجبل الذي نريد، هذا لبنان الذي نريد هذه الصورة الحقيقية لروحية وقدسية إنشاء لبنان الكبير، وكل من حاول او يحاول الطعن بالنسيج الوطني الحقيقي لهذا الجبل هو يطعن لبنان بأصالته وبتاريخه وسيادته واستقلاله وترابه ونظافته وحتى بعروبته الصادقة أمام كل المجتمعات".

وأضاف: "اليوم سأتكلم بموضوعين: اولا الارهاب والحرب على الارهاب، منذ سنوات نقول، واثبتت كل التجارب التي مررنا بها انه كنا على حق في تحدينا وفي مواجهتنا لما يسمى بالارهاب، ان كان "نصرة" او "داعش" او لعب على الاسماء، وكما قيل بان "جبهة النصرة" غيرت اسمها الى اسم آخر، فكان ردنا انه تعددت الاسماء والارهاب واحد، هذه هي حقيقة معركتنا لنحافظ على لبنان، وهذه هي حقيقة محاربتنا للارهاب في العمق السوري حماية للبنان، لان هذا الارهاب ليس له حدود وليس له هوية ولا قومية بل انه كما يهدد سوريا يهدد العراق وكما يهدد العراق يهدد الامة بأسرها، وكيف لا ونحن يهددنا في لبنان كل يوم وفي كل ساعة، وكل من يقول بانه يستطيع ان يفصل لبنان عن محيطه فهو واهم، وأكبر دليل أمامنا عرسال وما ترمز اليه، وما حاول جيشنا ان يقوم بالدفاع عن عرسال واهلها، وما زال الارهاب يكمن في جرودها، حماية لبنان والمعركة في وجه الارهاب ليست معركة سورية ولا عراقية، ولا يمنية وغيرها، هذا الارهاب الذي خرج من القمقم اصبح يهدد ليس لبنان والمنطقة فحسب، بل يهدد العالم بأسره وأكبر دليل ما يحصل في اوروبا واميركا، ولا نعرف الى اين سينتقلون بالمشاريع الارهابية الاصولية الذين يريدون تكفيرنا جميعا مسلمين ومسيحيين".

وتابع ارسلان: "كنا نقول عن الغرب بانه يحمي المسيحيين، نتمنى ان يكون الغرب ما يزال يحميهم، اين هو الغرب عندما تهجر مليون ونصف مسيحي من العراق في ظل الاحتلال الاميركي والقوات الغربية للعراق، اين اصبح مسيحيو العراق، في سوريا اليوم، لولا كل الجهد الذي يبذل من قبل الوطنيين، انا بكل تواضع أعيش مأساة الحرب مع الارهاب يوميا بمتابعتي اليومية على ما يحصل على حدود جبل العرب وكل حدود القرى الدرزية - المسيحية في جبل الشيخ، وانا أشهد وأقول أمام الجميع بان هذا الارهاب ليس له دين ولا صاحب، وواهم كل من يعتبر انه يمكن له ان يبني علاقة مع هذا الارهاب، فهو يخطىء بقراءة حقيقة ما يحصل في المنطقة وفي سوريا وفي لبنان".

وأردف: "أما على المستوى الداخلي، اليوم حديث الساعة عن جلسات الحوار، وما أدراكم ما جلسات الحوار، جلسة الحوار الثلاثية التي حاول رئيس مجلس النواب نبيه بري ان يخلق ثغرة في حائط بين اللبنانيين، حيث انه هناك انقساما عموديا سياسيا بين اللبنانيين، لم نستطع ان نتوصل لاتفاق على رئاسة الجمهورية، طبعا هذا شيء مؤسف، إنما هذه هي الحقيقة، كل واحد يتمترس بمكانه ولا أحد يتراجع، فقد حاولنا مع الرئيس بري أن نتوصل لفك العقد اي العقدة الكبيرة الى صغيرة، ونبدأ بحلها واحدة وراء الثانية، خرج الرئيس بري بطرح ذكي جدا وهو جديد، تقضي بمقاربة الوفاق اللبناني الى وفاق لبناني داخلي، فنحن كلبنانين مقسومين على قانون الانتخاب، إذ ان البعض ينادي بالنسبية والآخر ينادي بالاكثرية، والبعض بالمناصفة نصف نسبي ونصف أكثري، والبعض ينادي بالدوائر الكبرى والصغرى، والذي يجب ان يطمئن في البلد ليس فقط الطوائف، انما من لديه توجه وطني خارج الطائفية والمذهبية، هذا يريد الإطمئنان، وخرج الرئيس بري بصيغة المجلسين، مجلس شيوخ متلازم مع مجلس نواب، الأول لطمأنة الطوائف، والثاني لطمأنة القوى غير الطائفية، اي القوى المنفتحة العلمانية اذا أردتم، القوى الوطنية، لنجرب ان نرضي الفئتين، من يرى نفسه بمجلس شيوخ طائفي فليتفضل، ومن يرى نفسه بمجلس نيابي موسع الدوائر على القاعدة النسبية التي هي أعدل قانون انتخابي في التقسيم والتوزيع، والذي يريد ان يذهب الى مجلس الشيوخ ليذهب، والذي يريد ان يخوض انتخابات على قاعدة وطنية غير طائفية ومذهبية يذهب الى مجلس نواب، قيل ان هذا الامر هو خارج عن الدستور، اولا أريد طمأنتكم، نحن ١٥ على طاولة الحوار في اليوم الاول والثاني الكل بدون استثناء دخلنا في النقاش الايجابي في موضوع المجلسين، ووصلنا الى آخر يوم في الجلسة حيث وجدنا ان البعض بدأ يتراجع، ولكن على ماذا تناقشنا على مدى يومين بإيجابية وفي اليوم الثالث ماذا حصل حتى تغيرنا، عين الرئيس بري الجلسة المقبلة في ٥ أيلول، وأنا سأقولها بكل صراحة اذا لم تتحول في ٥ ايلول طاولة الحوار الى ورش عمل جدية لانتخاب رئيس جمهورية، ولإيجاد قانون انتخابي عصري متفق عليه متلازم مع قانون مجلس شيوخ، واذا لم نتوصل الى هذه الامور في ٥ ايلول يبقى الحوار حوار طرشان ولن نصل الى نتيجة، ما جعلني أضطر قبل ١٠ دقائق من رفع الجلسة، لاقول انه نحن الموجودين على هذه الطاولة بعد سنتين من الفراغ برئاسة الجمهورية وبعد سنتين وثلاثة من الجدل البيزنطي حول قوانين الانتخاب، وبعد اكثر من سبع سنوات من الحديث عن اللامركزية الادارية، اذا نحن ١٥ قيادة عجزنا، يعني ذلك اننا لسنا مؤهلين لندير بلد، أو نكون مؤتمنين على ادارة بلد، أو أن نكون اصحاب آراء جدية بالاصلاح، ولا أن نطبق الدستور وليس اختراع دستور جديد، ولا نذهب الى مؤتمر تأسيس الدستور كما هو الذي سمي بدستور الطائف، اذا لم نتوصل الى هذه الامور يعني صحة مقولة الذي كان يقول ان لبنان وطن لا يقوم دون رعاية اقليمية او دولية، وهذا مؤسف وعار علينا، ولكن بعد ٤٠ جلسة و١٥ شخصية لا نستطيع حل حلقة صغيرة".

وقال: "أنا اول من طالب بمؤتمر تاسيسي في البلد عام ٢٠٠٩، انا مقتنع ان الطائف فشل ودستور ما سمي بدستور الطائف فصل على قياس اثنين الراحل الرئيس رفيق الحريري كان يحضر الطائف ليأتي الرئيس الحريري هو يتكفل بادارته عام ١٩٩٢، وفصل لادارة سورية فاسدة في لبنان، والاثنين لم يعودوا موجودين، السوري رحل والرئيس الحريري استشهد، واننا منذ العام ٢٠٠٥ لتاريخ هذه الساعة ١١ سنة رحل السوري واستشهد الرئيس الحريري اعطوني استحقاق واحد انتخابي او حكومي او رئاسي استطعنا إنجازه بهذا البلد".

وأضاف: "بعد العام ٢٠٠٥، كلما أردنا تأليف حكومة ننتظر سنة ونصف، وكلما أردنا انتخاب رئيس جمهورية وكذلك ننتظر سنة ونصف وسنتين، وكلما أردنا إجراء انتخابات نيابية بدنا نزور قوانين انتخاب على قياس فلان وفلان على حساب كل لبنان، لماذا هناك طاولة حوار، لو كان هناك مؤسسات دستورية بالبلد قادرة هي ان تقوم بمسؤولياتها تجاه اللبنانيين لم نكن بحاجة الى طاولة حوار، استبدعنا شيء اسمه طاولة حوار، من هذا المنطلق اقول اننا امام امتحان في ٥ ايلول جميعنا دون استثناء، ولا احد منا - وانا أولهم - لم نعد نريد ان نتحدث بمؤتمر تأسيسي لانهم يقول لنا انك عندما تتحدث عن مؤتمر تأسيسي انت تنسف كل شيء بالبلد".

وتابع: "تعالوا نطبق الدستور، فحتى تطبيقه لم يعد بيدنا، امام هذا الواقع المرير أقول، نحن في ٥ ايلول نتمنى ان نحول طاولة الحوار الى ورش عمل جدية لإنقاذ هذا البلد".

أرسلان التقى وفوداً رسمية ومناطقية في عاليه

التقى رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الأمير طلال أرسلان وفوداً رسمية ومناطقية في عاليه، تقدّمها وفداً من رجال الدين، رؤساء بلديات وأعضاء مجالس بلدية وإختيارية منتخبة، قضاة وقادة أمنيين، وحشد من الحزبيين والمناصرين راجعته في قضايا ومطالب إنمائية وخدماتية.

ومن أبرز الوفود: الشيخ أكرم والشيخ حسن أبو علي موفدين من المرجع الروحي لطائفة الموحدين الدروز الشيخ امين الصايغ، رئيس مؤسسة العرفان التوحيدية الشيخ علي زين الدين متقدماً وفداً من المؤسسة دعاه لحضور حفل التخرّج السنوي للطلاب، رئيس بلدية أغميد الشيخ مهنا الصيفي يرافقه مختار البلدة عرض معه شؤوناً خدماتية للبلدة، وفداً من بلدة كفرحيم تقدمه رئيس البلدية نسيب أبو ضرغم وأعضاء المجلس البلدي والمخاتير عرض مع أرسلان أبرز النشاطات والإنجازات المنوي القيام بها في السنوات القادمة، وفداً من بلدة العبادية تقدمه رئيس وأعضاء المجلس البلدي والمخاتير والمشايخ وألقى كلمة بالمناسبة رئيس البلدية عادل نجد شكر فيها للامير طلال دعمه في الانتخابات البلدية والاختياريه المنصرمة، كما شكره لتكليف نجله الامير مجيد بتمثيله في استقبال غبطة البطريرك بشارة الراعي لدى زيارته التاريخية لبلدة العبادية، وفداً من بلدة عين قتيا – حاصبيا تقدمه رئيس البلدية الشيخ سامر حديفة وأعضاء المجلس البلدي والمشايخ شكره على رعايته للعشاء القروي السادس في البلدة ودعاه لحضور العشاء، وفداً من بلدة عرمون تقدمه مخاتير البلدة، وفداً من الهيئة التأسيسية لرابطة الأعضاء الإختياريين وضعه بتفاصيل الأهداف التي تنوي الرابطة العمل لأجلها، رئيس رابطة آل شهيب عبدالله شهيب دعاه لحضور حفل العشاء السنوي للرابطة، وفداً من الجامعة اللبنانية في عاليه دعاه لحضور حفل عشائه السنوي للجامعة، وفداً من عائلة دليقان يرافقه المختار مشعل دليقان، وفداً من مشايخ وشباب آل عقل في عاليه شكر لأرسلان مشاركته في مأتم المرحوم الشيخ ابو علاء عصام عقل وتكلم باسم الوفد كل من الشيخ زياد عقل والشيخ نبيل عقل الذي بدوره أثنى على مواقف الامير طلال وقيادته الحكيمه في ظل هذه الأوضاع الصعبه كما على دعمه الدائم ووقوفه الى جانب العائلة في كافة الظروف والمناسبات .

كما التقى أرسلان وفداً من جمعية "خطى الشباب" تقدمته مديرة ثانوية مارون عبود في عاليه سناء شهيب وجه له دعوة لحضور النشاط الشبابي الرياضي الذي سيقام في مدينة عاليه، وفداً من جمعية صندوق الوفاء الخيري برئاسة كمال عبد الخالق ووكيل داخلية الغرب في الحزب التقدمي الاشتراكي زاهي العصيني دعاه لحضور حفل العشاء السنوي للجمعية شارح لأرسلان الإنجازات الصحية والطبية التي قامت بها منذ النشأة وحتى اليوم وشكره على دوره الداعم لعمل ونشاط الجمعية، وفداً من رابطة العمل الإجتماعي تقدمته رئيسة الرابطة ماوية زهيري دعا أرسلان لحضور حفل العشاء السنوي للرابطة، وفداً من جمعية تجار عاليه وقد تكلم باسم الوفد رئيس الجمعية سمير شهيب ووجهه دعوة له لحضور العشاء السنوي للجمعية. كما حضر أيضاً فريق كرة القدم في مفوضية الغرب التابعة لمديرية الشباب والرياضة في الحزب الديمقراطي، وفداً من بلدة كفرمتى يرافقه رئيس البلدية السابق حسين الغريب ومختار البلدة شكره لوقفته الدائمة إلى جانب البلدة وأهلها، ووفداً من عائلة بدوي في حاصبيا شكره على دعمه الدائم البلدة، ووفداً من آل ابو جمعة تكلم باسمهم توفيق ابو جمعة مثنياً على الدور الوطني والمعتدل للأمير طلال.

أرسلان التقى وفوداً في عاليه وجال في الشوف معزياً

التقى رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الأمير طلال أرسلان، بدارته في عاليه، وفوداً رسمية ومناطقية راجعته في شؤون خدماتية ومطالب إنمائية، حيث جاء أبرزها: الشيخ جمال الدين البرغشه يرافقه وفداً من مشايخ منطقة راشيا، عضو مجلس إدارة مجلس الإنماء والإعمار المهندس مالك العياص، رئيس بلدية مدينة الشويفات زياد حيدر، رئيس بلدية عيتات صلاح التيماني وأعضاء المجلس البلدي، رئيس رابطة مخاتير عالية مختار بشامون أنور الحلبي، مدير مدارس الإشراق الدكتور الشيخ وجدي الجردي والشيخ كامل العريضي، وفداً من بلدة بعورته تقدمه رئيس البلدية عدنان العياش ومختار البلدة، حيث ألقى مدير مدرسة بعورته الرسمية السابق بديع العياش كلمة شكر لأرسلان تعيين إبنهم وليد العياش عضواً في المجلس السياسي للحزب الديمقراطي اللبناني وأكد على الدور التاريخي للدوحة الأرسلانية ممثلة اليوم بالأمير طلال و على مواقفه الوطنية والمساهمة في الحفاظ على الإستقرار والسلم الأهلي في لبنان عموماً وفي الجبل على وجه الخصوص.

والتقى أرسلان وفداً كبيراً من عائلة عبد الخالق في مجدلبعنا ضمّ محافظ الجنوب السابق العميد مالك عبدالخالق، وفداً من بلدة عبيه بحضور مختار البلدة شكره على تعيين ابنتهم ليليان حمزة عضواً في المجلس السياسي للحزب معتبرين هذه الخطوة تدلّ على نظرة مستقبلية واضحة نحو جيل الشباب ودورهم في بناء الوطن ومستقبله، وفداً من بلدة صليما في المتن الأعلى، وفداً كبيراً من عائلة آل عيد في بشامون يتقدمهم قائد الشرطة القضائية السابق العميد صلاح عيد، وفداً من عشائر العرب في خلدة، وفداً من عائلة مدّاح في ميمس – حاصبيا، وفد عائلة آل أبو رافع في عين قتيا، أول رئيس بلدية لبناني في كندا المغترب نبيل شهيب، والفنان التشكيلي جاد صعب الذي قدّم له لوحة بريشته لبطل الإستقلال الأمير مجيد أرسلان.

من جهة ثانية، جال أرسلان يرافقه نجله الأمير مجيد، أعضاء المجلس السياسي عماد العماد، لواء جابر، ورمزي حلاوي، رئيس دائرة الشوف بسام حلاوي ورؤساء الوحدات الحزبية، جال في قرى الشوف، حيث إستهل جولته بزيارة إلى منزل أبو مجدي محمد أبو ضرغم ببلدة كفرحيم، الذي كان في إستقباله إلى جانب رئيس البلدية نسيب أبو ضرغم العميد مجدي أبو ضرغم وحشد من فعاليات البلدة، والقى صاحب الدار كلمة بالمناسبة مرحباً بأرسلان ومؤكداً على عمق العلاقة بين دارة خلدة وبلدة كفرحيم، ثم قام أرسلان بزيارة تفقدية لمنزل عصمت أبو ضرغم للإطمئنان إلى صحته بحضور أبناء العائلة والأهالي، لينتقل بعدها إلى دارة آل سري الدين في عترين لتقديم واجب العزاء بالمرحوم صبحي سري الدين حيث كان في إستقباله حشداً كبيرً من عائلات البلدة يتقدمهم رئيس البلدية غانم حسن وجمع من الأهالي والحزبيين والمناصرين.

وقدم السيد فؤاد توفيق الجردي قصيدة للأمير طلال أرسلان قال فيها:

نادر وجودك والسمات مبيني
صامد بوجه العاصفة مابتنحني
انت الضمانة وللوفا عنوان
ما منبدلك يا مير بكنوز الدني
بالإيمان انتصرنا للحق
(والله معنا)
وللناخب أهمية بنجاح البلدية
وهب صوتو للإنسان ال في
(عندو مصداقية)
وعندو الأهلية وإيمان
ومبدئي وصاحب وجدان
وأول همومو الإنسان
والضيعة أولوية

■■■

وثقتنا كبيرة بأعضاء ورئيس البلدية
يهتمو بشؤون الناس وعاقد المسؤولية
ونبني ونعلي البنيان اهلية ومحلية
فخر النا ولبنان فوز الديمقراطية
واستحقاق اللي جاي رح تتغير الحكاية
باعتماد النسبية محل الأكترية
والنتيجة راح بتكون لخير
اللبنانية وإنصاف الأقلية

■■■

ويا لبناني لا تنهم بعد اليوم وتحمل هم
الديمقراطي راح يهتم بإصلاح البلدية
ومنهني كل الأعضاء ورئيس البلدية بنجاح الأكترية
وتهانينا بشكل خاص لمير الوفا والإخلاص
بنجاح البلدية
يطول عمرك يا أمير
وتحيا الديمقراطية

مجيد أرسلان زار المرجع الروحي الشيخ أبو سليمان حسيب الحلبي في الشوف

زار نجل رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الأمير طلال أرسلان، الأمير مجيد، على رأس وفد ضمّ مدير الداخلية في الحزب لواء جابر، مدير الإعلام جاد حيدر، ورئيس دائرة الشوف بسام حلاوي، المرجع الروحي لطائفة الموحدين الدروز الشيخ أبو سليمان حسيب الحلبي بدارته في بلدة بطمة – الشوف، حيث قدّم له التهنئة لتتويجه بالعمامة المكولسة.

مجيد أرسلان التقى منتدى الشباب الديمقراطي في عاليه

التقى نجل رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الأمير طلال أرسلان، الأمير مجيد، رئيس وأعضاء منتدى الشباب الديمقراطي اللبناني، بمقر داخلية الحزب في عاليه، بحضور مدير الداخلية لواء جابر ورئيس المنتدى محمد المهتار، حيث عقد أرسلان عدّة لقاءات ضمّت، أعضاء الهيئة الادارية للمنتدى، أعضاء آمانة الدوائر، أعضاء آمانة الجامعة اللبنانية وآمانة الجامعات الخاصة، وتمّت مناقشة كافة المواضيع المختصّة بالشباب وبهواجسهم واقتراحاتهم، كما والتأكيد على ضرورة تفعيل عمل الشباب بما يتناسب مع دورهم الكبير والمهم في بناء مستقبل واعد للبنان.

مؤسسة الأمير مجيد أرسلان نظّمت العشاء القروي السادس في عين قنيا

نظمت مؤسسة الامير مجيد ارسلان – فرع عين قنيا العشاء القروي السادس، بحضور رئيسة المنتدى النسائي اللبناني الأميرة زينة طلال أرسلان، الامير مجيد طلال ارسلان، أعضاء من المجلس السياسي والهيئة التنفيذية للحزب الديمقراطي اللبناني، رؤساء بلديات عين قنيا وحاصبيا، فعاليات حزبية واجتماعية وتربوية ومخاتير وجمع من أهالي البلدة.

بعد النشيد الوطني اللبناني ونشيد الحزب الديمقراطي، رحّب عريف الإحتفال د. رامي زين الدين بالحضور، ثمّ ألقت الشيخة نورا سنان كلمة بالمناسبة نوهت بعمل المؤسسة الخيري في البلدة ومنها المستوصف الذي يقدم خدمات للجميع دون استثناء، ثم وصلة شعرية للشاعر رجا يونس ، حيث كانت بعدها كلمة لرئيس البلدية الشيخ سامر هلال حديفة أكّد فيها على تصميم البلدية على العمل لإنماء البلدة وخدمة جميع أهلها سواسية بلا تفرقة أو تمييز.

وألقى الأمير مجيد كلمة توجّه خلالها بالشكر للقيّمين على هذا الإحتفال، والذي يساهم في الحفاظ على العادات والتقاليد التي تربينا عليها، مثنياً على كلام رئيس البلدية بعدم التفريق بين أحد وخدمة الجميع ومعاملتهم بمساواة. وأكّد أرسلان أنّنا كما كنّا منذ زمن بطل الإستقلال المغفور له الأمير مجيد أرسلان إلى جانب حاصبيا عموماً وبلدة عين قنيا خاصةً، سنبقى كذلك واضعين كافة إمكاناتنا في خدمة البلدة وأهلها.

ختاماً كرّم أعضاء المؤسسة الأمير مجيد بمناسبة تخرّجه من الجامعة، وقدمت مسرحية ناقدة تعبر عن معاناة الشعب الفقير في لبنان، تلاها توزيع دروع تذكارية، حيث انتقل بعدها الجميع إلى مأدبة العشاء.

منى العريضي
محررة

الرابطة الثقافية الرياضية- بيصور تحيي مهرجاناتها السياحية لعام ٢٠١٦ بحضور الديمقراطي اللبناني

ممثل رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الأمير طلال أرسلان السيد أكرم مشرفيه يتوسط ممثل تيمور بك جنبلاط د. ياسر ملاعب ورئيس بلدية بيصور الاستاذ نديم ملاعب

رئيس الرابطة المحامي راجح يلقي كلمة في افتتاح مهرجانات بيصور السياحية لعام 2016

نظمت الرابطة الثقافية الرياضية-بيصور كعادتها كل عام مهرجانات بيصور السياحية لعام ٢٠١٦ بحضور رسمي وشعبي.

أفتتحت المهرجانات بحضور رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الأمير طلال أرسلان ممثلاً بمدير مكتبه أكرم مشرفيه وتيمور بك جنبلاط ممثلاً بمسؤول الحزب التقدمي الإشتراكي الدكتور ياسر ملاعب ، رئيس بلدية بيصور نديم ملاعب، مديرة ثانوية بيصور الرسمية الاستاذة نجوى العريضي،رئيسة جمعية سيدات بيصور السيدة هيام العريضي ملاعب، ممثلي الأحزاب والجمعيات الأهلية، وفعاليات أكاديمية وثقافية اقتصادية، اجتماعية وفنية، الى جانب حشد من الجمهور من كافة المناطق اللبنانية.

بعد النشيد الوطني ونشيد الرابطة القى رئيس الرابطة المحامي راجح

صورة تذكارية قبل عرض مسرحية موسم العز للأخوين الرحباني

جانب من الحضور

صور من بعيد لمهرجانات بيصور 2016

المخرج نديم العريضي ومصممة الرقص والدبكة راجانا فيدا ملاعب يتوسطان أبطال مسرحية موسم العز الفنانين رنا حميدان وضياء طربيه

الفنان غدي يحيي مهرجانات بيصور السياحية

ملاعب كلمة أوجز فيها" أهمية النشاطات التي تقوم فيها هذه المؤسسة الثقافية- الإجتماعية التي تُعنى بلم الشمل وإحياء البلدة والمنطقة من خلال نشاطاتها المستمرة منذ تأسيسها عام ١٩٦١، منوهاً بالأيادي البيضاء التي تساهم في استمرارية الرابطة ودعمها مادياً ومعنوياً".

استمرت المهرجانات ثلاث ليال متواصلة، قدمت الرابطة خلالها مسرحية" موسم العز" للأخوين الرحباني بالتعاون مع بلدة بدادون كإفتتاحية ،فيما أحيا الليلة الثانية عدد من الفنانين المحليين ضمن الليلة " البيصورية" ليختتم الفنان ربيع الجميّل والفنان غدي الليلة الثالثة من مهرجانات بيصور السياحية لهذا العام.

تخلل المهرجان توزيع جوائز تذكارية للفرق المشاركة والفائزة في برنامج " لاقونا عالساحة" وجوائز للفرق الفائزة في المهرجانات الرياضية لهذا العام.

الفنان ربيع الجميّل

مشهدان من المسرحية

جوائز التقدير

مجيد أرسلان افتتح دورة الشويفات الرياضية السنوية الثالثة

إفتتح الأمير مجيد طلال أرسلان دورة الشويفات الرياضية السنوية الثالثة ٢٠١٦ على ملعب البلدية – ضهور الشويفات، والتي ينظّمها نادي الشويفات الرياضي، برعاية بلدية مدينة الشويفات وبحضور رئيسها زياد حيدر، أعضاء من المجلس البلدي، رئيس النادي حسان أبي فرج وأعضاء الهيئة الإدارية، مخاتير الشويفات وممثلون عن الأحزاب والجمعيات الأهلية والأندية الرياضية، بالإضافة إلى حشد من أبناء المدينة والبلدات المجاورة.

بعد النشيد الوطني اللبناني، افتتحت الدورة بالركلة الأولى للأمير مجيد، ثمّ خاضت بعض الفرق المشاركة مباراة الإفتتاح، علماً أن هذه الدورة هي دورة للمؤسسات الرسمية والخاصة في المدينة، يشارك فيها ١٠ مؤسسات هي: ريشاني هولدينغ، بلدية الشويفات، ميكرو تيك ستايشن، مدرسة السوقي، كويك مارت، ميغا باطون، كادو غملوش، أفران شمسين، نعيمكو، وملحمة العياص، وتمتد لغاية ٢٨ آب ٢٠١٦.

رابطة شباب آل السوقي كرّمت الأمير مجيد أرسلان

بمناسبة نيله الإجازة الجامعية وتخرّجه، أولم السيدان أمين وكريم السوقي لنجل رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الأمير طلال أرسلان، الأمير مجيد، بمطعم الصخرة – شملان، بحضور مدير الداخلية في الحزب لواء جابر، مدير الإعلام جاد حيدر، بالإضافة إلى شباب رابطة آل السوقي في الشويفات. وقدّمت الرابطة درعاً تكريمياً للأمير مجيد، وتمّ قطع قالب الحلوى بالمناسبة.

بقلم الشيخ حكمت داغر
كاتب وناشط اجتماعي

شوقُ الذَّات

عندما تتهيَّأُ الألفاظُ لعبورِ محيط القلب نحو جزر الوجدان، وعندما تتراكضُ الإنفعالاتُ من موطن الشُّعورِ إلى اللَّانهاية في الوجود، وعندما تقف الألسنةُ متهيبةٌ أمام هذا المَدّ من الأفكار، وعندما تبتسمُ حياةُ الباطن بعد إدراكها نعمةَ الحياة، تُبحرُ في داخلنا الميولُ نحو التَّمسُّك بشمس أعمالنا، علَّنا بذلك نستحضرُ ماهية الإنسان.

نتوق دائماً نحو الأفضل، ولكن ما هو؟ أأنْ نتحكَّمَ بكلِّ العواطف والإنفعالات؟ أم أن نستقرَّ على ما هو ضروري لبقائنا؟ أم عبر البحث في المجهول عمَّا لا نعرفهُ بعد؟ طبعاً في كلِّ هذا وذاك، ولكن هيهاتَ أن نُوقفَ الزَّمنَ بلَحظاته الورديَّة، وليتَنا نستطيعُ أن نحتفظَ بعالمنا المقنَّع المفضَّل، عندها تخجَل الحروفُ وتضعفُ الكلماتُ وتتخلَّى الجملُ عن عملقتها نحو العلاء لتقتَنِعَ بأنَّ الإنسانَ مجموعة عواطف وأفكار، بل باقة ورود من مختلف الألوان.

متناه أنت أيُّها الإنسانُ في هذا الكون الرَّحب، ومتأصِّلٌ في الفكر الوجداني، ومُتَمسِّكٌ فيك الشُّعورُ الباطنيُّ، الذي يستجدي البحثَ عن عظمة الخالق، ويستميتُ في محاولة سبر أغوارِ الكون، ويمتشقُ سيفَ الوعي مُحاولاً به كشف انعقاد غبارالحياة من مهده إلى لحده، علَّهُ بذلك يستوطنُ فسحةَ الأملِ التي نرسمها بابتسامتنا، ونجعلُها تسكنُ في زوايا العقل والقلب.

وإذا كان في سواد بؤبؤ العين يسكنُ سرُّ الرُّؤية، وفي ثنايا العقل أسرارُ المعرفة، وفي القلب طيف الأحبَّة، وفي الدَّم نبض الحياة، كان لا بدَّ من اعتناق الخالق الهاً، ومن اعتماد المحبَّة نهجاً، ومن اعتبار الحياة امتحاناً، عندها ينكشفُ المعلومُ انكشافاً لا يبقى معه ريبٌ، وتطمئنُّ النُّفوسُ للقدرالحتميّ الآتي، وترتاح المحبة على القِمَم، عندها نُدركُ الحقيقةَ الأزليَّةَ الأبديَّة وهو أنَّ ما نسعى إليه هو في الحقيقةِ سيِّدُ البشر، وكأنَّه دربٌ بغير انتهاء، وأنَّهُ خَلَقنا لهذا السَّفر.

لحظة تحوّل

عندما تتغير نظرتنا إلى ما حولنا بشكل جذري.. وتأتي اللحظة التي ندرك فيها الحاجة الملحّة للتغيير والانتقال إلى مسار جديد.. يسكُنُ ما في داخلنا يقيناً بضرورة اتخاذ خطوة جديدة قد تكون مختلفة تماماً عما اعتادنا عليه.. ونمتلك القدرة لإيقاظ رغبتنا الكامنة في التغيير والانتقال من حالة إلى أخرى..

إنها لحظة ثمينة مميّزة تحفّزُ ما يعتملُ في داخلنا من أفكار وأحلام وأهداف كانت تنتظر لحظة الصفر لتنطلق نحو المستقبل.. ومهما تأخّرت هذه اللحظة هي آتية لا محالة.. هي آتية، عندما لا نفقد إيماننا وعندما نضع ثقتنا بخالقنا الذي يهيّأ لنا دائماً ما هو افضل لنا، مهما بدت هذه الخطوة متعثّرة...

اعقد عزيمتك ولا تنحني أمام ظروف هذه الحياة التي تقمع ما في داخلنا من قدرات ومواهب حتى نفقد حبنا للحياة وأملنا بغد أفضل.. طموح قد يطمسه من يحيط بنا من أشخاص أو ما يحيط بنا من ظروف.. قد نتسمّر ونراوح مكاننا تحت مسمّى الاستقرار.. ولكن يجب أن نكون مدركين للحقيقة وأن لا نسمح لأحد باستغلال ما وضع الله في داخلنا من ايمان بذاتنا وبقدرتنا على تحقيق الأفضل..

تأتي تلك اللحظة عندما يشعر المرء بأنه مسجون داخله، يصرخ طالباً الحرية وحقّه في استعادة ذاته التي كبّلتها أياد امتدت للمساعدة ولكنها بعد ذلك أغلقت الأبواب للاحتفاظ بماً وَجَدَته داخلنا..

هنيئاً لمن استطاع أن يستثمر لحظة التغيير التي يرسل من خلالها خالقنا رسالة قد تكون في الظاهر غير مفهومة توقظ الخوف في داخلنا، الخوف من المجهول، الخوف من كل ما هو جديد، الخوف من التغيير وما يحمله من احتمالات الفشل والإحباط ..خوف يقابله إيماننا بأن للسعادة وجه حزين وللنجاح وجه أليم...

ثق عزيزي بأن ما يُغلِقُ في نفسك حب التقدّم والقدرة على الحلم والأمل بالغد مهما بدا مظلماً... هو في الحقيقة حائط خوف وجب عليك هدمه بكل ما أوتيت من إرادة لاستعادة ذاتك ودورك في الحياة .. يأأأأأأأأأأتاااتتتت.

فاديا حسين ابراهيم

كتاب الإيزوتيريك:
"غذاء الجسد، متى يكون تغذية للنفس!"

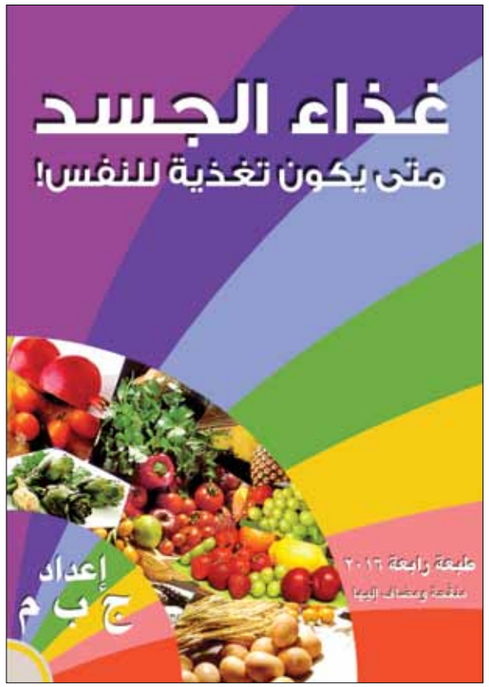

لقد صدر حديثًا ضمن سلسلة علوم الإيزوتيريك كتاب بعنوان "غذاء الجسد، متى يكون تغذية للنفس!" بطبعة رابعة منقحة ومضاف إليها، بقلم الدكتور جوزيف مجدلاني (ج ب م)- مؤسس مركز علوم الإيزوتيريك في لبنان والعالم العربي- ضمن منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء بيروت. ويتضمن الكتاب ٢٤٠ صفحة من الحجم الوسط.

عديدة هي المؤلفات التي تتطرق إلى شؤون الغذاء والتغذية، لكن أي منها لم يتطرق إلى دور الغذاء في تفتيح باطن الإنسان، أو إلى تقنيات وإرشادات تحقق تغذية الجسد والنفس معاً كهذا الكتاب، من منطلق أنّ الصحة السليمة هي كنز الإنسان وهي وقود النفس والباطن معًا...

"غذاء الجسد، متى يكون تغذية للنفس!" هو إنارة السبيل لأن يكون المرء طبيب نفسه حين تدعو الحاجة، إلى أن يحين الوقت فيصبح مرشد ذاته وبالتالي سيد وقته ومصيره... فالكتاب يتضمن خلاصة أبحاث ودراسات موسعة في ضوء ما تقدمه علوم الباطن-الإيزوتيريك في سبيل بناء الإنسان قلبًا وقالبًا، نفسًا وجسدًا، لناحية الاهتمام بالناحية النفسية الباطنية... وذلك بشكل مبسط وعملي.

كما ويوضح أنّ مقولة "العقل السليم في الجسم السليم" لا تظهر الحقيقة كاملة، والأصح أن نقول "الجسم السليم من العقل السليم". لأنّ العقل هو الذي يسيّر الجسد وليس العكس!!!

وتتساءلون كيف يؤثر الغذاء في النفس؟!

وهذا ما يشرحه الإيزوتيريك في هذا المؤلف الأول من نوعه. إذ يخبرنا أنّ للأطعمة أبخرة لا تتفاعل مع الأجهزة الداخلية فقط، بل هي تتفاعل مع الناحية اللامنظورة في الكيان أي مع أجهزة الوعي فيه. "فالمغذيات تحوي ذبذبات من الطبيعة لا سيما من الطاقة الطبيعية الحياتية والتي تقوم بدور فعّال في تغذية الهالة الأثيرية، أو الأورا- الحقل الكهرومغنطيسي المحيط بالجسد، والذي يمثل جسم الصحة فيه، وهي أيضًا معيار صحة الباطن في الكيان ككل".

كما ويتطرق هذا المؤلَّف إلى تفسير كلمة صحة SOH-HA، حيث يشير أنّها "من أصل سنسكريتي وتعني النَفَس والتَنَفُّس (الصحيح). باعتبار أنّ الهواء محمل بطاقة الحياة ويدخل إلى الجسم شهيقًا بصوت SOH، ويخرج زفيرًا بصوت HA. ومن هذه الكلمة تشعبت النغمات الصوتية أو المانترا التي يرددها اليوغيون في خلواتهم لضبط عملية التنفس ووعي مسرى الهواء داخل أجسامهم".

كما ويتضمن الكتاب كشفًا حول الإنسان والطبيعة والحيوان في العصور الأولى للأرض... وأيضًا شرحًا لعلاقة الإنسان المستقبلية بالطبيعة. إذ يكشف الكتاب في طياته إلى أنّه "إبان ذلك المستقبل سيكتمل النبات بمكوناته الغذائية التي تفيد الجسد والأجسام الباطنية. وسيتعلم الإنسان الطريقة الأنسب لتحضير الطعام بهدف الإفادة القصوى من الغذاء المركز فيه، والذي سيقوي التركيز الذهني ويعمق التأمل الباطني ويجلو الطاقات النفسانية"...

إضافة إلى ما تقدم، يحوي الكتاب شرحًا وفيرًا حول طاقة البرانا أو طاقة الحياة، مصدرها، أين توجد؟! وكيفية الإستفادة العملية منها.

"غذاء الجسد، متى يكون تغذية للنفس!" يتطرق، من جملة مواضيعه الفريدة، إلى فوائد الصوم وإلى النظافة الداخلية والخارجية في آن... إذ يسلط الضوء على حقيقة "أنّ الصوم عن الطعام ولو ليوم واحد في الشهر على الأقل، أمر مفيد للجميع شرط ألّا يدخل الجسم غير الماء فقط. فالإنقطاع عن الطعام يعني حصول تنظيف ذاتي خصوصًا في المعدة والأمعاء وفي جهاز التنفس... وكذلك تطهير الأجسام الباطنية من الترسبات الذبذبية... إضافة إلى إضفاء الهدوء الداخلي والصفاء الذهني وتوفير الراحة الجسدية العميقة...".

كما ويطرح الكتاب سؤالاً لم تجرؤ مؤلفات التغذية المتنوعة على طرحه: هل يمكن التوصل الى بشري لا يعرف المرض؟ وماذا عن خواص الألوان في الفاكهة والخضروات والنبات والثمار؟! وهل يمكن الإفادة منها؟!

ناهيكم عن اللوائح التفصيلية المدرجة في الكتاب بما يفوق المئة صنف غذائي من خضراوات وفاكهة وحبوب ومنتجات نباتية وحيوانية وسواها وما تحتويه من مغذيات.

كل هذا وغيره يجيب عنه الكتاب بما يتضمنه من نظام غذائي ومعارف إنسانية متقدمة حول الجسد والنفس والعقل والطبيعة.

فإلى رحلة موفقة نحو الأصالة في التغذية... والأصالة في كل شيء...

بقلم رامز زهر الدين
مهندس زراعي

ثمر العناب
معجزة إلهية تعود لآلاف السنين

عرف الصينيون ثمر العنّاب منذ ٢٥٠٠ سنة وأدخلوه في صناعة الأدوية الطبية. أما تاريخياً فتتحدث الكتب الدينية عن أن جنود الرومان صنعوا من أغصانه تاجاً من الشوك ووضعوه على رأس السيد المسيح يوم سار على درب الجلجلة. ونحن اليوم في منطقة البحر الأبيض المتوسط وخاصة بلاد الشام لدينا موسم قيّم وثمين من العنّاب وهذا الصنف ينمو في المناطق الساحلية ويلائمه الطقس المعتدل. وفي شهر آب يبدأ موسم الجني وينتهي في أواخر أيلول، لذلك أود أن ألفت نظر المزارعين وقرائنا الكرام لفوائده على الصعيدين الطبي والتجاري.

- فوائده الطبية حسب الدراسات المستخلصة
١- العناب يحتوي على فيتامين A-C
٢- يعالج حالات الإضطرابات النفسية والعصبية.
٣- يعالج التحسس الصدري.
٤- يعالج التهاب الحلق- الربو- والسعال.
٥- يحسن أداء الكبد والكلي.
٦- يخفض نسبة الكولسترول والدهون.
٧- يعالج مشاكل الجهاز الهضمي.

مواصفات شجرة العنّاب

العناب شجره قوية الجذور أغصانه شائكة ورقه مستطيل غير حاد التسنن ينتمي إلى الفصيلة السدرية يبلغ ارتفاعه نحو سبعة أمتار. ثماره بحجم حبة الزيتون لونها أخضر في البداية وتصبح مائلة إلى اللون البني عند النضج، أزهاره عنقودية ونواته متطاولة، يمكن زراعته في مختلف أنواع التربة في مواضع بعيدة عن الظل ولا مانع من زراعته في أراضي البعلية والجردية.

قيمته التجارية

نظراً لصغر المساحات المزروعة من العناب ونظراً لضآلة الإنتاج فسعره يكون دائماً مرتفعاً ومردوده المالي ممتاز على أصحاب هذه المواسم بعكس المواسم الزراعية الثانية.

يقدر إنتاج كل شجرة عناب بحوالي ٣٠ كلغ حسب نموها والطبيعة المناخية التي تعيش فيها.

مكافحة أمراض ثمر العناب:

شجر العناب مقاوم للأمراض إلى حد ما إنما هناك ضرورة لمكافحة حشرات المن على أنواعه – ودودة الثمار – للحفاظ على قيمته التجارية.

في الشتاء وبعد تساقط الأوراق يرش بالزيت الشتوي وروح الجنزارة.

عند انتفاخ البراعم – وبعد العقد يرش بالمبيدات الحشرية المتخصصة ويمكن عمل ثلاث رشات كل ١٥ يوم رشة.

عند النضج تهاجم المحصول طيور متنوعة لأن العناب بداخله مادة سكرية ذات طعم لذيذ ترغبها الطيور، يجب علينا حمايته بتغطيته بشباك خاصة ورشه بإحدى المبيدات الطاردة للطيور مثل الأزودرين.

أخيرا أختم مقالتي بتشجيع زراعة العناب في لبنان لأنها غير مكلفة ولا تتطلب عناية فائقة ومردودها جيد بحيث لا يوجد منافسة في هذا الصنف نظراً لقلته، وأصبحت زراعة العناب من المواسم المنسية تقريباً في عالم الزراعة في لبنان.

لزيادة الإيضاح والإستفسار يرجى الإتصال على رقم الهاتف ٠٥ ٧٢٠ ٣٤٠ – مجلة الحزب الديمقراطي اللبناني التي دائماً تسهر على مصالح المزارعين ومساعدتهم في حل مشاكلهم الزراعية.

بقلم غالب قنديل
مدير المركز الاستراتيجي للدراسات العربية والدولية

روسيا وإيران وخيبة الغرب

يثير تاريخ العلاقات الروسية الإيرانية حذرا متوارثا في النظر إلى الماضي اشتغلت دوائر التخطيط الغربي على نبشه واستثماره والبناء عليه خوفا من التقارب المحتمل بين دولتين هامتين تتطلعان معا لإنهاء عهد الهيمنة الأميركية الأحادية على العالم.
ظهرت في الأشهر الماضية رهانات كثيرة في الغرب على فرص استثارة الخلافات بين الدولتين ومنذ توقيع الاتفاق النووي الإيراني بالذات ظهرت كمية من التقارير والدراسات التي تفترض إذكاء منافسة وخلافات بين موسكو وطهران مرة في سورية ومرة اخرى في السباق إلى تفاهمات وشراكات محتملة مع الغرب وتخصصت الآلة الإعلامية الغربية والخليجية في تعميم السيناريوهات وتسويق الانطباعات التي يعمل عليها لنسف جسور الثقة بين البلدين .
التقارب بين موسكو وطهران مستمر ويتطور رغم ذلك الضجيج وتعززه عوامل موضوعية راسخة تكسر رهانات الساسة ومواقع التخطيط في الغرب وقد جاء التعاون العسكري الذي انعقد حول سورية الحليف المشترك لروسيا وإيران ليتوج مرحلة طويلة من الشراكة السياسية والاقتصادية الإيرانية الروسية بانطلاق قاذفات روسية عملاقة إلى الأجواء السورية من قاعدة همدان الإيرانية في حدث هو الأول من نوعه منذ انتصار الثورة الإسلامية وإعلان الجمهورية في طهران بخيارها الاستقلالي وبرفضها لسياسة المحاور الدولية التي كان يحركها آنذاك الاستقطاب السوفيتي الأميركي في العالم خلال الحرب الباردة وبعدما فككت الثورة الإيرانية منظومات التجسس الأميركية على روسيا والتي كانت في عهد نظام الشاه قواعد متقدمة للناتو على الأرض الإيرانية.
محاور الشراكة الروسية الإيرانية وحوافزها كثيرة وهي مرشحة للتطور على جميع المستويات ويمكن إجمال أبرزها بما يلي :
اولا التصدي للهيمنة الأحادية الأميركية على العالم هو موضوع شراكة استراتيجية روسية إيرانية فإيران التي فرضت في مسار صمودها ومقاومتها اعتراف الولايات المتحدة بوزنها وبدورها وباستقلالها تواجه تعنتا أميركيا في رفض الاعتراف بحقوقها السيادية وتصميما من الولايات المتحدة والغرب على استمرار الحصار الاقتصادي الذي صمدت في وجهه اكثر من ثلاثين عاما ورغم الاتفاق النووي وملحقاته التي تعرقل الإدارة الميركية تنفيذها لمنع إيران من استرداد الودائع المجمدة ولابتزازها وتأخير عودتها إلى أسواق العالم ونظامه المصرفي وتعتبر طهران ان الولايات المتحدة تقود منظومة للهيمنة على المنطقة التي تنتمي إليها بالشراكة مع الكيان الصهيوني ومجموعة من الحكومات التابعة التي يجندها الأميركيون للعمل بكل الوسائل ضد إيران سياسيا وامنيا وإعلاميا.
اما روسيا المحاصرة بالعقوبات الغربية والتي تواجه ضغوطا متجددة لمنعها من تأكيد حضورها الدولي اقتصاديا وسياسيا فهي في الوقع تعامل من واشنطن كعدو رئيسي رغم الخطب السياسية الممالئة والمعسولة التي يدلي بها الرئيس باراك اوباما احيانا لكن جميع التصرفات تقول شيئا آخر من حشد قوات الناتو على مقربة من الحدود الروسية إلى جدران الصواريخ الموجهة ضد روسيا من شرق اوروبا إلى التدخل المستمر في اوكرانيا وسوى ذلك من مصادر الاشتباك بين العملاقين.
ثانيا تعمل روسيا وإيران معا بالشراكة مع الصين لنسج شراكات محورها الحاسم تكتل آسيوي مستقل عن هيمنة الغرب يتعاون مع دول مستقلة في القارات الأخرى كأفريقيا واميركا اللاتينية وتعمل اطرافه لتنمية قدراتها ولنقل التكنولوجيا المتقدمة وتبادلها وتطوير الأسواق المشتركة والقدرات الصناعية وبناء شراكات كبيرة في مجال استثمار ونقل النفط والغاز وقد شكلت منظمة شانغهاي الإطار الذي تقدمت من خلاله هذه الشراكة التي تتطلع إيران إلى دور رئيسي فيها خلال الفترة المقبلة.
ثالثا تدرك طهران وروسيا معا ان الحرب على سورية هي حرب عالمية بالوكالة استخدمت فيها فصائل الإرهاب والتكفير العالمية ومتعددة الجنسيات وان الغاية المركزية لتلك الحرب هي تدمير الاستقلال السوري وفرض الهيمنة الأميركية والغربية على المنطقة وتعرف العاصمتان كمية ضخمة من المعلومات عن الدور الأميركي القيادي وعن الحكومات والدول التي حشدت باوامر اميركية للنيل من سورية ومن رئيسها وجيشها واقتصادها وقد وفر صمود سورية في مواجهة العدوان الاستعماري فرصة لكل من روسيا وإيران والصين لانتزاع حضور قوي وفاعل سياسيا وعسكريا من خلال دعم الجهود الدفاعية السورية وبمساعدة هذا الحليف المشترك على الصمود الاقتصادي في وجه التدمير والحصار والعقوبات .
رابعا تدرك موسكو وطهران معا مخاطر ارتداد الإرهاب من سورية إلى جوراها الآسيوي ووجود من يخطط في واشنطن لإعادة استعمال فصائل الإرهابيين ضد روسيا وإيران والصين وبالتالي تقضي مصالح الأمن القومي للدول الثلاث بتوحيد الجهود في محاربة الإرهاب وتدعيم قدرات الجيش العربي السوري لمساعدته على حسم الصراع في أقصر وقت ممكن وهو ما استدعى رفع مستوى الشراكة الإيرائية الروسية المرشحة لتطويرات متلاحقة بالتعاون مع الدولة السورية وليس مصادفة تزامن خطوة همدان مع نقلة صينية جديدة في مستوى الدعم العسكري الذي تقدمة بكين لدمشق .
خامسا هذه الدعائم الاستراتيجية الهامة للتعاون الروسي الإيراني وغيرها تدفع إلى الاستنتاج ان رهانات الغرب على دق الأسافين بين الدولتين سقطت بالفعل لأن اختبارات التعاون خلال السنوات الأخيرة أسست مداميك الثقة والشراكة الندية بينما ولدت التحديات إرادة صلبة في العمل المشترك ضد الأخطار المصيرية التي تواجه البلدين معا ومن البديهي ان تكون سورية الصديق الحميم لكل منهما واسطة العقد لنواة تحالف قابل للحياة والاستمرار في مجابهة الهيمنة الاستعمارية والتسلط الأميركي على العالم .

مطعم وادي آشمون
Wadi Achmoun Restaurant
صالة فخمة للأفراح
وحديقة مميزة للمناسبات
أفضل المأكولات الشرقية
صيدا- المدخل الشمالي، على ضفاف نهر الأولي، طريق الكنايات
٠٧/ ٩٩٠٤٢٨ - ٧٠/ ٨٤٦٦٤٤

لأننا في بنك الموارد نؤمن بأهمية التعامل المصرفي، عملنا على تسهيله.
نحن نتبع هذا المبدأ كل يوم ونقدم حلولاً سهلة وسريعة صممناها لكم.
كما أننا نعتمد المرونة في أسلوب عملنا ونفي بوعودنا.

صحيح أن القول أسهل من الفعل، لكننا في بنك الموارد نترجم أقوالنا إلى أفعال.

بنك الموارد
AL-MAWARID Bank
أكيد فينا!

almawarid.com 1210